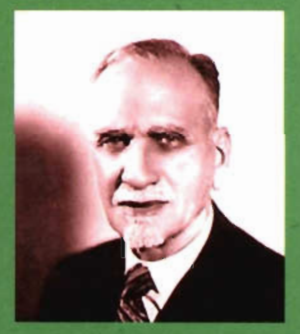
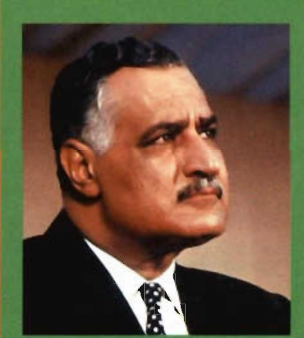
الانقلاب العسكري [الرابع] في سوريا

حلب 25 / 2 / 1954

من نهاية عهد الرئيس أديب الشيشكلي في 25 / 2 / 1954
وحتى قيام (دولة الوحدة السورية ــ المصرية)
الجمهورية العربية المتحدة في 22 / 2 / 1958







مازن يوسف صبَّاغ

دار (مي) للنشر
توزيع




الانقلاب العسكري [الرابع] في سوريا

من نهاية عهد الرئيس أديب الشيشكلي 25 / 2 / 1954
ولتاريخ قيام دولة الوحدة بين (مصر وسوريا)
الجمهورية العربية المتحدة في 22 / 2 / 1958

كتابنا أنجزناه إنصافاً للتاريخ واستكمالاً لتوثيق تاريخ بلادنا التي أصدرنا عنها لتاريخه (13) سجلاً وكتاباً هي:

- الوحدة الوطنية السورية ـ زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لدمشق 5/ 8 أيار (مايو)/ 2001 (نموذجاً).
- سجل الحكومات والوزارات السورية 1918 ـ 2010.
- سجل البرلمان ومجلس الشعب 1919 ـ 2011.
- سجل الدستور السوري 1920 ـ 1973.
- البناء السوري وحدة (التنوع والتعدد).
- المؤتمر السوري (برلمان الاستقلال لبلاد الشام) (سوريا . الأردن ـ فلسطين ـ لبنان) 1919 ـ 1920.
- الحراك السوري ـ الفلسطيني 1918 ـ 1933.
- دولة الوحدة (مصر وسوريا) الجمهورية العربية المتحدة 22 / 2 / 1958 ولغاية 28 / 9 / 1961.
- دستور الجمهورية العربية السورية الجديد 2012.
- (دستوريات) الرقابة الدستورية على القوانين والمحكمة الدستورية العليا.
- الانقلاب العسكري [الأول] في سوريا بقيادة الزعيم حسني الزعيم 30 /3/ 1949 ـ 14 / 8 / 1949، (137) يوماً من حكم سوريا.
- الانقلاب العسكري [الثاني] في سوريا بقيادة الزعيم سامي الحناوي 14 / 8 / 1949 ـ 2 / 12 / 1951 وعودة الحياة السياسية والنيابية وإقرار دستور دائم.
- الانقلاب العسكري [الثالث] في سوريا بقيادة العقيد أديب الشيشكلي ومؤازرة الزعيم فوزي سلو 2 / 12 / 1951 ولغاية 25 / 2 / 1954

وهذا الكتاب يأتي استكمالاً لتدوين تاريخ دولتنا السورية والذي نكتب فيه تاريخ بلادنا بحيادية وموثوقية ومصداقية لأن كل ما حدث هو جزء أساسي من تاريخنا رغم كل ما يكتب عنه أو يقال أو يشاع أو ينشر أو يتداول...

الناشر

دار (مي) للنشر

الانقلاب العسكري [الرابع] في سوريا

مازن ي

الانقلاب العسكري [الرابع] في سوريا

حلب 25 / شباط (فبراير) / 1954

من نهاية عهد الرئيس أديب الشيشكلي في 25 / 2 / 1954

وحتى قيام (دولة الوحدة السورية ـ المصرية)

الجمهورية العربية المتحدة في 22 / 2 / 1958

مازن يوسف صبّاغ

إصدار دار رمي للنشر

الطبعة الأولى 2013

عنوان مؤقت

دمشق ـ خلوي: 0933636977 ـ فاكس: 4418473

توزيع الكتاب



الفرات للنشر والتوزيع

بيروت . شارع الحمراء . بناء رسامني . طابق أول سفلي

ص.ب: 6435 . 113 بيروت . لبنان

هاتف: 961 1750054 . فاكس: 961 1750035

www. Alfurat.com e-mail: alfurat@alfurat.com

الرقم: 110607 تاريخ: 7 / 12 / 2012

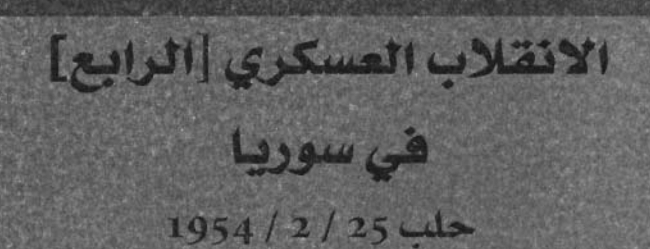
الترقيم الدولي: (ISMNs)

978-9933-9049-0-6

الغلاف والإخراج: عائدة سلامة هاتف: 4474590 - 4426588 011

موبايل: 0940542444 - 0933331402

Email: aydasalameh@yahoo.com



من نهاية عهد الرئيس أديب الشيشكلي في 25 / 2 / 1954
وحتى قيام (دولة الوحدة السورية ـ المصرية)
الجمهورية العربية المتحدة في 22 / 2 / 1958



مازن يوسف صبّاغ



شرح الغلاف

من اليمين

الرئيس هاشم الأتاسي رئيس الجمهورية السورية

من 1 / 3 / 1954 ولغاية 6 / 9 / 1955

في الوسط

الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية

من 6 / 9 / 1955ولغاية 22 / 2 / 1958

من اليسار

الرئيس جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا)

من 22 / 2 / 1958

ولغاية 28 / 9 / 1961 (الانفصال)

كلمات مختصرة

قبل الدخول في تفاصيل الكتاب



الانقلاب العسكري الرابع

25 / شباط (فبراير) / 1954

حلب

● الذي أذاع (بيانه) من إذاعة (حلب) النقيب (مصطفى حمدون) والذي كان قد كتبه السياسي السوري الحلبي (ليون زمريا) وهو وزير ونائب سابق، كان الوحيد من بين السياسيين الذي لبى دعوة العقيد (فيصل الأتاسي) معاون آمر قائد المنطقة الشمالية، ومن أجل شد أزر الانقلابيين أذاع المحامي البعثي آنذاك السيد (عبد الفتاح الزلط) بياناً ثانياً من إذاعة حلب، وبعدها بدأت تتوالى برقيات ورسائل التأييد من المناطق العسكرية في دير الزور ودرعا وحمص وموقع حماه وبقية القطعات والمواقع، وسبق أن ذكرنا تفصيلاً في نهاية كتابنا السابق (الانقلاب العسكري الثالث) كيف انتهى عهد الرئيس أديب الشيشكلي وتقديم استقالته الموجهة للشعب السوري أذيعت من إذاعة دمشق وتم إرسال نسخة منها إلى المجلس النيابي وغادر البلاد باتجاه

بيروت ـ لبنان ومنها إلى المملكة العربية السعودية ثم إلى فرنسا ثم إلى البرازيل حيث اغتيل عام 1964.

● يختلف الانقلاب الرابع 25 / 2 / 1954 موضوع كتابنا، حيث عمدت قيادة الانقلاب إلى العودة إلى الشرعية الدستورية فذهبت الوفود من حزب البعث العربي الاشتراكي الأساتذة ميشال عفلق وأكرم الحوراني وصلاح البيطار وقيادة حزب الشعب وقيادة الحزب الوطني وشخصيات وطنية وديمقراطية ونقابية إلى مدينة (حمص) وتناول الجميع العشاء في منزل الرئيس السابق السيد هاشم الأتاسي، وتم الاتفاق على اختيار السيد صبري العسلي الأمين العام للحزب الوطني لتشكيل الوزارة (الحكومة) وعودة د. ناظم القدسي لممارسة عمله كرئيس للمجلس النيابي قبل مرحلة الرئيس الشيشكلي، ودعا المجلس إلى اجتماع في 7 / آذار (مارس) / 1954 وحصلت حكومة السيد صبري العسلي على ثقة المجلس النيابي.

● بدأت المناورات ومحاولات الإقصاء والإلغاء ورضخ قائد الانقلاب في حلب في 25 / 2 / 1954 النقيب مصطفى حمدون للسفر إلى الجمهورية المصرية. القاهرة لاتباع دورة أركان حرب عسكرية.

وتذمرت بعض قيادات حزب البعث العربي الاشتراكي مثل (الأستاذ جلال السيد) وبعض قيادات الفروع في المحافظات واستاءت من إعادة تسليم السلطة والحكم إلى (التقليديين السوريين)! وفق تعبيرهم. ولكن إطلاق حرية الأحزاب وإصدار الصحف وحق التظاهر... وإلغاء كل ما شرعه العهد السابق واعتبر لاغياً وغير شرعي هدّأ من روعهم.

وتوخينا كالعادة في كتابنا ومن خلال (211) فقرة وواقعة وحدث، الكتابة عن أغلب تفاصيل الانقلاب والفترات الخطيرة فيه، لاسيما الأعمال. والبلاغات العسكرية والبيانات السياسية.

كما تم الحديث عن العلاقات السورية ـ العربية بعد الانقلاب الرابع مثل العلاقة مع الجمهورية اللبنانية والمملكة العراقية والمملكة العربية السعودية والمملكة المصرية ثم الجمهورية المصرية لاسيما بعد 23 / يوليو (تموز) / 1952 والتركيز عليها حتى وصلت إلى مرحلة الوحدة.

وتمت، كالعادة أيضاً الاستعانة بآراء شخصيات، سياسية ذات ميول متنوعة متعددة وصاحبة رأي في الانقلاب العسكري الرابع الذي بدأ من (حلب) في 25 / شباط (فبراير) / 1954.

وتمت الاستعانة بمذكرات لشخصيات لها ميول وأهواء وانتماءات سياسية متنوعة.

وهي شهادات ومواقف وآراء ووجهات نظر مأخوذة من مذكرات سياسيين وصحفيين ومفكرين ورجال إدارة وهي بالضرورة مسؤولية من كتبها ودوّنها ونستفيد منها نحن والقرّاء الكرام تسليطاً على الأحداث والوقائع لاسيما أن أغلبهم عايشوا وعاصروا تلك الحقبة.

رحم الله المتوفين والعمر المديد للموجودين.

واستعنّا بمراجع ووثائق متعددة وذات مصداقية، كما تابعنا بعض الصحف والمجلات والدوريات الصادرة في أعوام: 1954 ـ 1955 ـ 1956 ـ 1957 ـ 1958 لتغطية ملابسات وظروف وأحداث الانقلاب العسكري الرابع والتي نريدها وندوّنها من باب الوفاء للتاريخ والتوثيق الصحيح الصادق ودون أي ميول سلبية كانت أم إيجابية. وبحيادية بوصلتها الوطن والوطنية السورية.

● كان الانقلاب قد أصبح إلى حد ما أمراً (غير مستغرب) في الجمهورية السورية.

● الانقلاب السابق قام بإصلاحات عديدة وإصدار نظم وقوانين تساهم في تطوّر وتقدّم سوريا.

. وإنصافاً للتاريخ السوري ورجاله واستكمالاً لتوثيق تاريخ بلادنا والتي أصدرنا عنها لتاريخه (13) سجلاً وكتاباً وهي:

● الوحدة الوطنية السورية - زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لدمشق 5 - 8 / أيار (مايو) / عام 2001.

● سجل الحكومات والوزارات السورية 1918 . 2010.

● سجل البرلمان ومجلس الشعب 1919 - 2011.

● سجل الدستور السوري 1920 - 1973

● البناء السوري وحدة (التنوع والتعدد).

● المؤتمر السوري (برلمان الاستقلال لبلاد الشام) (سوريا - الأردن - فلسطين - لبنان) 1919 - 1920.

● الحراك السوري . الفلسطيني 1918 - 1933.

● دولة الوحدة (مصر وسوريا) الجمهورية العربية المتحدة 22 / 2 / 1958 ولغاية 28 / 9 / 1961.

- دستور الجمهورية العربية السورية الجديد 2012.
- (دستوريات) الرقابة الدستورية على القوانين والمحكمة الدستورية العليا.
- الانقلاب العسكري (الأول) في سوريا

بقيادة الزعيم حسني الزعيم

30 / 3 / 1949 ولغاية 14 / 8 / 1949

(137) يوماً من حكم سوريا

- الانقلاب العسكري (الثاني) في سوريا

بقيادة الزعيم سامي الحناوي 14 / 8 / 1949

وعودة الحياة المدنية والسياسية وإصدار دستور.

- الانقلاب العسكري (الثالث) في سوريا

بقيادة العقيد أديب الشيشكلي ومؤازرة الزعيم فوزي سلو

2 / 12 / 1951 ولغاية 25 / 2 / 1954

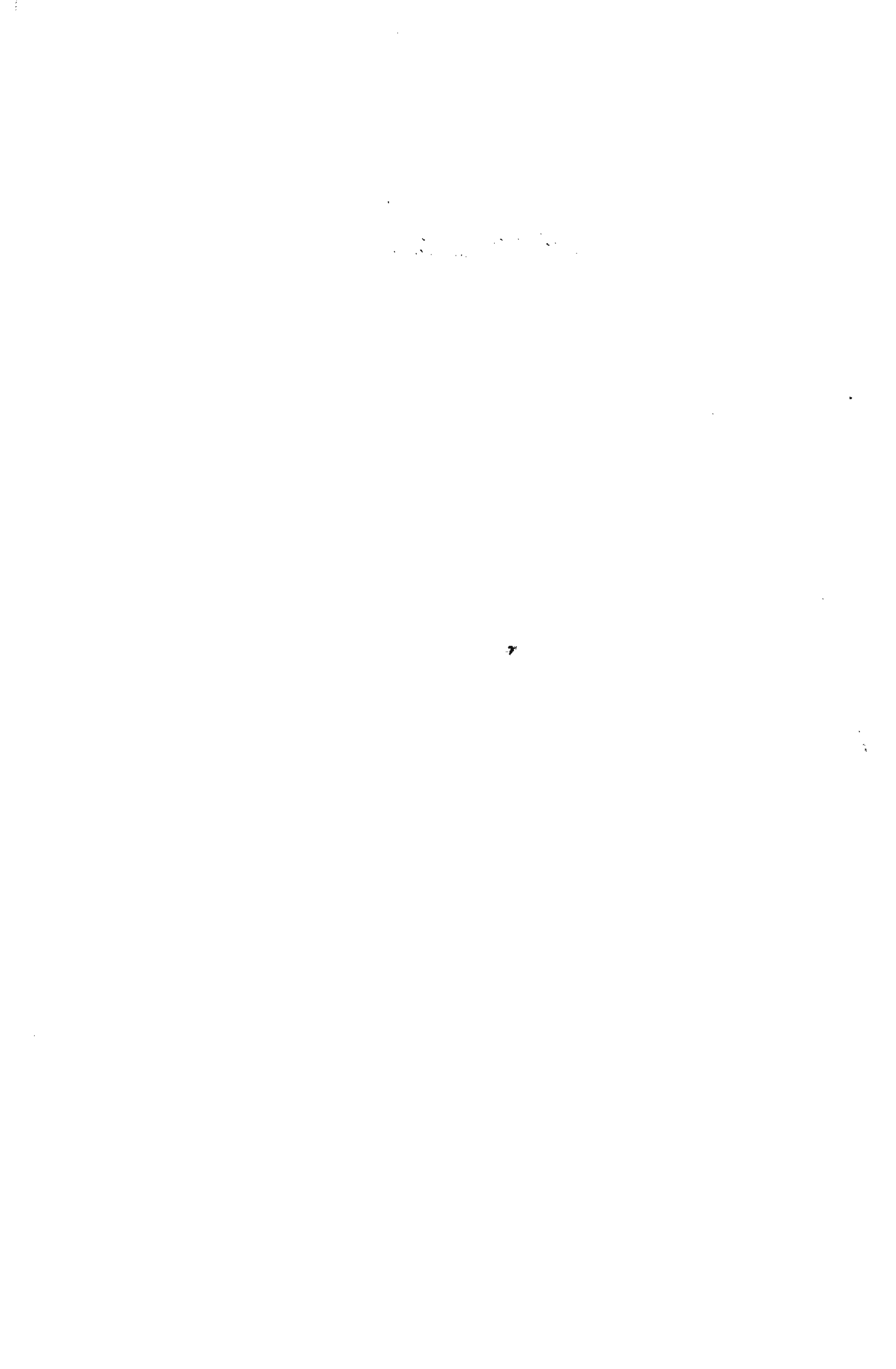
- مكررين أن كتابنا بين أيدي القرّاء الأعزاء من نساء ورجال وشباب، باحثين ومهتمين يأتي استكمالاً لما سبق في

النية الحقيقية لكتابة تاريخ بلادنا بحيادية وموثوقية لأن كل ما حدث هو جزء أساسي من تاريخنا رغم كل ما يكتب عنه أو يقال أو ينشر أو يتداول أو يشاع...

وهذا الكتاب يأتي استكمالاً لتدوين تاريخ الدولة السورية منذ عام 1918 وفيه وقائع وتفاصيل وأحداث فترة الانقلاب العسكري الرابع والذي انطلق من مدينة (حلب) في 25 / 2 / 1954 متمنين، طامحين، ساعين لأن نستطيع متابعة كتابة تاريخ بلادنا العزيزة سوريا بشكل دقيق، علمي، صحيح، وصادق وموثوق.

دمشق الإثنين 18 / شباط (فبراير) / 2013

مازن يوسف صبَّاغ



1 ـ

تنويه

إن كافة تفاصيل الإجراءات الدستورية والقانونية والشعبية والكلمات بين الرئيسين شكري القوتلي وجمال عبد الناصر ورئيس مجلس الأمة المصري السيد عبد اللطيف البغدادي ورئيس مجلس النواب السوري السيد أكرم الحوراني والدعوة إلى الاستفتاء العام على قيام الجمهورية العربية المتحدة وانتخاب السيد جمال عبد الناصر رئيساً لها وإعلان نتائج الاستفتاء في كل من الإقليم الشمالي والإقليم الجنوبي وتشكيل الحكومة المركزية والمجلس التنفيذي وإعلان الدستور المؤقت موجودة تفصيلاً في الكتاب الذي أصدرناه عن قيام دولة الوحدة

دولة الوحدة ـ سوريا ومصر

الجمهورية العربية المتحدة

22 / 2 / 1958 ـ 28 / 9 / 1961

والصادر عن دار (مي) للنشر بدمشق عام 2012 والمكوّن من (920) صفحة من القطع الكبير

رجاء أخذ العلم والتفضّل بالاطلاع

مع خالص التقدير والاحترام

للقرّاء الكرام المحترمين

تورد بعض المواد والمواضيع في غير مكان تسلسلها التاريخي بسبب عدم مقدرتنا على عدم الاستمرار في وحدة الفكرة أو الحكومة أو مرسوم ما .... وشكراً.

2 ـ

ملاحظة

لا يمكن لأي عمل مهما كان متقناً ومبذولاً فيه جهداً كبيراً وشاقاً، أن يصل إلى درجة (الكمال) فرجاء قبول الاعتذار عن كل سهو أو نسيان أو تقصير أو وثائق لم نستطع الوصول إليها لتكون بين دفتي الكتاب.

مـــازن

3 ـ

عودة الرئيس هاشم الأتاسي لرئاسة الجمهورية لإكمال فترته الدستورية

تصحبه القيادات، عاد من حمص في 1 / 3 / 1954 الرئيس الشيخ هاشم الأتاسي لدمشق لإكمال ولايته الدستورية وتشكيل حكومة تمهيداً لإجراء الانتخابات النيابية وانتخاب رئيس للجمهورية السورية بموجب (دستور 1950) واعتبرت فترة حكم الرئيس أديب الشيشكلي وكل ما فيها باطلاً.

4 ـ

الرئيس السابق للجمهورية السورية

السيد شكري القوتلي

يوجه (نداء) إلى الشعب السوري

من مقر إقامته في الإسكندرية ـ مصر

(نص النداء)

«بعدما أنعم الله سبحانه وتعالى على الشعب السوري العزيز بالخلاص من الطغيان الذي كان جاثماً على صدره. أرجو أن يجتمع كل رأي وجماعة لإقامة حكم شرعي صحيح يستند إلى الأمة، وإلى تمثيلها تمثيلاً كاملاً، وعندئذٍ يكون رأي الشعب هو الأعلى، ويكون دستوره وحكومته من رأيه وطبق إرادته. وعلينا جميعاً أن نؤدي الواجب على الوجه الأكمل، كل في ميدان عمله.. فيتعاون الجميع على رفعة سورية وعزتها متطلعين بأمل وثقة، إلى مستقبل بلادنا باذلين في ذلك كل تضحية.



5 ـ

كتب السياسي السوري (أسعد الكوراني) في مذكراته عن ظروف وملابسات تسليم السلطة للسياسيين والمدنيين عن نهاية عهد الشيشكلي وبداية العهد الجديد

اجتمع زعماء حزب الشعب والحزب الوطني والبعث العربي الاشتراكي في (حمص) للمداولة في تأليف نظام الحكم الذي يجب أن يسود البلاد. وكان أكرم الحوراني أبرز من يتولى قيادة حزب البعث وصاحب نفوذ واسع في المجتمعين بفضل صلته بضباط الانقلاب الأخير وبالشباب الاشتراكيين المؤمنين بمذهبهم على أنه عقيدة وطنية. وقد اتفقت الكلمة على اعتبار عهد الشيشكلي اغتصاباً للسلطة وباطلاً بنظامه ودستوره، وعلى اعتبار دستور سنة 1950 قائماً.

وكذلك وزارة الدواليبي التي اعتقل الشيشكلي رئيسها وأعضاءها فور إعلانها وقبل أن تتسلم عملها، وعودة هاشم الأتاسي إلى رئاسة

الجمهورية، ورجوع مجلس النواب إلى الانعقاد. ولكن الحزب الوطني لم يشترك في انتخابات هذا المجلس، وكان قد سقط بكثرته الكبرى في انتخابات سنة 1947، كما كان قد دعم انقلاب حسني الزعيم، ولم يدعه زعماء انقلاب الحناوي إلى الاجتماع على نحو ما دعوا أقطاب غيره من الأحزاب وسياسيين مستقلين.

وكان الرأي صدر بقبول استقالة وزارة الدواليبي وتأليف وزارة مؤتلفة الأحزاب تحل مجلس النواب وتدعو إلى انتخابات مجلس جديد. فاشترط الحزب الوطني ليقبل بكل ذلك معترفاً بشرعية دستور 1950 والمجلس الذي وضعه، وانقلب إلى نيابي، أن تكون له رئاسة الوزارة، فوافقه على رأيه حزب الشعب، ولاسيما عدنان الأتاسي الذي كان مندفعاً في هذه الموافقة، ولكن أكرم الحوراني عارض في رئاسة العسلي أشد المعارضة ورشح لرئاسة الوزارة رشدي الكيخيا. بيد أن الكيخيا رفض الرئاسة وأصر على الرفض، كما أصر الحوراني على رأيه، وكانت النتيجة أن قاطع الحوراني بحزبه الاشتراك في الوزارة، فألّفها صبري العسلي من وزراء مستقلين ومن حزب الشعب والحزب الوطني.

ولكن النتيجة الرهيبة لمقاطعة الحوراني كانت في تصافيه مع ضباط الشيشكلي كأمين النفوري وأحمد عبد الكريم وعبد الحميد السراج وعبد الغني قنوت وغيرهم من الضباط الذين جاء على ذكرهم

الأستاذ رياض المالكي في مذكراته عند البحث في تعذيبه منهم بأمر الشيشكلي. وبهذا التصافي ألّف الحوراني منهم ومن الضباط الاشتراكيين الذين عملوا في تنفيذ الانقلاب على الشيشكلي كتلة عسكرية سيطرت على الجيش وعملت مبدئياً على الخلاص من الذين عملوا في الانقلاب الأخير شكاً في اتجاهاتهم السياسية والاجتماعية كالعقيد فيصل الأتاسي الذي تولى قيادة الانقلاب في حلب حين بدايته وكالعقيد القباني قائد منطقة الجنوب الذي كان لاشتراكه في الانقلاب أثر حاسم في نجاحه وكالمقدم محمد دياب وكثيرين غيرهم.

وكان همّ الحوراني إسقاط الوزارة أو على وجه التحديد إسقاط العسلي، فأخذ مع ضباط الجيش المسيطرين على سياسة البلاد يتعقبون تحركاته حتى قالوا إنهم أدركوه ومعه ميخائيل إليان، مراراً في لبنان يجتمعان ببعض الساسة العراقيين، فأخذوا يهددون ويتوعدون فلم ير الرجل بداً من الاستقالة فاستقال ولم تدم وزارته أكثر من ثلاثة أشهر.

واستقر الرأي بعد عدة اجتماعات في القصر الجمهوري على تأليف (وزارة حيادية) برئاسة سعيد الغزي، وهو محام بارز انتخبته دمشق لنيابتها مراراً، وتولى الوزارة أكثر من مرة، وقد اختار زعماء الأحزاب أنفسهم الذين اجتمعوا في القصر الجمهوري وزراءه وكنت

أحدهم. وقبل الانتقال إلى تأليف وزارة سعيد الغزي يحسن أن نقف عند موضوع مهم أثير في مجلس النواب في عهد وزارة صبري العسلي، وهو محاكمة الشيشكلي وأعوانه والذين عملوا معه بتهمة اغتصاب السلطة.

محاكمة مغتصبي السلطة

لما أطاح الجيش بعهد أديب الشيشكلي عاد الحكم السابق إلى ما كان عليه بقواعده ورجاله دون أي قرار أو بيان على اعتبار أن ذلك العهد كان اغتصاباً للسلطة الشرعية فيعود نظام الحكم السابق إلى ما كان عليه حكماً. فرجع السيد هاشم الأتاسي إلى رئاسة الجمهورية، ورجع المجلس النيابي بكل أعضائه وبرئيسه الدكتور ناظم القدسي وهيئة مكتبه إلى الاجتماع، وعُدَّ مرسوم تأليف الوزارة برئاسة الأستاذ معروف الدواليبي قائماً مع أنها لم تتسلم مهام الحكم. فقدم الأستاذ الدواليبي استقالة وزارته وصدر مرسوم بتأليف وزارة الأستاذ صبري العسلي على نحو ما ذكرناه في الفصل السابق. ولكن المجلس الذي عاد إلى مزاولة سلطاته الكاملة في التشريع ورقابة الوزارة، وناقش بيان وزارة الأستاذ العسلي ومنحها الثقة كان مندفعاً باجتماعه إلى وجوب محاكمة الذين اغتصبوا السلطة من عسكريين ومدنيين وفقاً لقانون العقوبات العام، وكان أديب الشيشكلي وفوزي سلو على رأس المطلوب محاكمتهم بجرم

اغتصاب السلطة، وكذلك من ساعدهما من العسكريين ومن المدنيين الذين ساروا في ركابهما من وزراء حكومة فوزي سلو، ثم وزراء الشيشكلي لما تولى رئاسة الجمهورية وفق دستوره الرئاسي، وأعضاء مجلسه النيابي، ولاسيما رئيس هذا المجلس الأستاذ مأمون الكزبري الذي ذهب إلى القصر الجمهوري وتولى رئاسة الجمهورية لما فرّ الشيشكلي بعد انهيار عهده، بزعم أن دستوره ينص على أن يتولى رئيس مجلس النواب رئاسة الجمهورية إذا شغرت لسبب من الأسباب، فكان عمله غريباً حقاً، وما كان يذيعه الراديو حتى هاجمه العقيد فيصل الأتاسي هجوماً عنيفاً في إذاعة حلب وتبعه أحد المدنيين بهجوم أشد عنفاً. واستصدر المجلس قانوناً باسترداد ما قبضه أولئك الضباط والمدنيون من الرواتب.

وفي جلسة 5 / أيار (مايو) /1954 سأل نواب كثيرون الحكومة عما إذا كانت أقامت الدعوى على مغتصبي السلطة وأعوانهم من الوزراء والضباط والنواب ومن سماهم بوظائفهم، وكانت أسئلة النواب عنيفة جداً، ولم يكن رئيس الوزراء صبري العسلي حاضراً، وكان بالإمكان تأجيل الإجابة إلى جلسة قادمة، ولكن الأستاذ عزت صقال وزير العدل انبرى للجواب فاشتعل الجو غضباً على الحكومة، حتى إن أحد النواب طلب إعادة النظر في الثقة، لأن الحكومة في بيانها كانت وعدت بالثواب والعقاب.

كان جواب الأستاذ صقال مركزاً بدقة، وكأنه كان مهيّأً من قبل، مع أنه قد ارتجله آنياً في جلسة لم يكن فيها هذا الموضوع مقرراً له أن يطرح على البحث.

حدد الأستاذ صقال الموضوع كما طرحه النواب كما يلي:

1 ـ عدم قيام الحكومة بإحالة الزعيم سلو والعقيد الشيشكلي على القضاء بجرم الانقلاب واغتصاب السلطة.

2 ـ عدم إحالتها الوزراء والنواب السابقين على القضاء وقد تعاونوا مع العهد السابق ومكنوا صاحبيه الزعيم سلو والعقيد الشيشكلي من الاستمرار في الحكم.

3 ـ وكذلك جميع الموظفين الذين تعدوا على الأموال والأشخاص.

ثم أجاب عن كل ذلك:

1 ـ بأن وزير الدفاع سيقيم الدعوى حسب اختصاصه على الزعيم سلو والعقيد الشيشكلي بتهمة جرم الانقلاب الذي قاما به أمام القضاء العسكري.

2 ـ أما الدعوى على المدنيين من الوزراء والنواب السابقين فإقامتها من اختصاصه، ولكنه لم يقمها لأنه لم يجد في نصوص قانون العقوبات ما يمكنه من إقامتها. ذلك أن قانون العقوبات قد

أورد المادتين 296 و297 في جرم اغتصاب السلطة السياسية أو المدنية أو القيادة العسكرية.

فالمادة 296 من قانون العقوبات قد نصّت على أنه:

يعاقب بالاعتقال المؤقت سبع سنوات على الأقل:

أ ـ من اغتصب سلطة سياسية أو مدنية أو قيادة عسكرية.

ب ـ من احتفظ خلافاً لأمر الحكومة بسلطة مدنية أو قيادة عسكرية.

جـ ـ كل قائد عسكري أبقى جنده محتشداً بعد أن صدر الأمر بتسريحه أو تفريقه. والمادة 297 من القانون نفسه تنص على أنه:

يستحق الاعتقال المؤقت من أقدم دون رضى السلطة على تأليف فصائل مسلحة من الجند أو على قيد العساكر أو تجنيدهم أو على تجهيزهم أو مدّهم بالأسلحة والذخائر.

واستطرد بعدئذ قائلاً:

هذه هي الأحكام التي نراها في قانون العقوبات، فهل يمكن بالاستناد إليها إقامة الدعوى الجزائية على النواب والوزراء السابقين...؟.

وأجاب عن تساؤله بتحليل قانوني دقيق:

هل تقام الدعوى على النواب والوزراء السابقين بوصفهم فاعلين أصليين فكان جوابه النفي القاطع لأنهم لم يقوموا بالانقلاب أي باغتصاب السلطة، وإنما قام به غيرهم من ضباط الجيش (الشيشكلي وسلو).

وهل تقام عليهم بوصفهم شركاء؟ فأجاب كذلك بالنفي لأن الشريك هو من يساهم في العمل نفسه الذي يؤلف الجرم، وهم لم يقوموا بشيء من ذلك.

وهل تقام الدعوى عليهم كمتدخلين فرعيين؟ فأجاب بالنفي أيضاً لأن قانون العقوبات قد نص على الأعمال التي تعد تدخلاً، على سبيل الحصر قبل الجريمة وفي أثنائها وبعد وقوعها، وليس في النيابة ولا في الوزارة ما يدخل في نطاق عمل من أعمال التدخل. ثم أفاض الوزير في الإيضاح فتساءل عما إذا كان جرم اغتصاب السلطة أو جرم التعدّي على الدستور جرماً متمادياً، أي مستمراً، فيمكن بالتالي اعتبار النواب والوزراء السابقين شركاء في الجرم ما دام جرم الذين قاموا باغتصاب السلطة قائماً...؟ وهم يتولون السلطة منهم...؟ فأجاب بعد تحليل مسهب للجرم الآني والجرم المتمادي، بأن جرم الاعتداء على الدستور واغتصاب السلطة ذو صفة آنية، فلا يمكن أن يقال عن الوزراء السابقين الذين عينوا بعد عدة أشهر من وقوع الجرم إنهم شركاء في الجريمة، فلذلك لم تر

وزارة العدل وجهاً لإقامة دعوى اغتصاب الدستور والسلطة على النواب والوزراء السابقين الذين عملوا في عهد الشيشكلي وسلو.

ولما اضطرب المجلس من هذا الجواب وتكلم كثيرون بعنف مهاجمين الحكومة رأى أحد النواب تخصيص جلسة لهذا الموضوع، وتكلم رئيس المجلس الدكتور ناظم القدسي قائلاً:

«بصفتي رئيساً لهذا المجلس أود أن أقول إن موضوع المحافظة على الدستور وعلى ما جرى عليه من اعتداء يجب أن يحسم حسماً فاصلاً، إذ لا يمكن أن يؤجل بصورة تدعو إلى الجدل والمناقشة، لأن الرأي العام يريد أن يعرف كيف يعاقب الذين يعتدون على دستور البلاد وحريتها... إلخ».

وقد رأى المجلس تخصيص جلسة البُحث في هذا الموضوع يوم السبت، وكان المجلس منعقداً يوم الأربعاء، بعد أن رفض التأجيل إلى الاثنين رغبة منه في الإسراع في البحث. ولكن أعجب ما في الأمر أن المجلس بعد تلك الحماسة الشديدة سكت عن اغتصاب السلطة والاعتداء على الدستور سكوتاً مطلقاً. على أني، وأنا أتابع تلك المناقشة الحادة، وقفت على مسألتين سبق لي ذكرهما: إحداهما أن اغتصاب السلطة لم يقع في 29 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1951 كما قال الأستاذ أحمد قنبر في الرد على الأستاذ صقال، وإنما وقع في الحقيقة في شهر كانون الأول (ديسمبر) 1949 يوم أصدر

أديب الشيشكلي بلاغاً أذاعه في الراديو بعد أن انتزعه من الحكومة وسيطر عليه، متهماً اللواء سامي الحناوي بالعمل مع العراق، معلناً أنه قد اعتقله. وكان هذا المجلس الذي ثار على بيان وزير العدل منعقداً يومئذ بصفة جمعية تأسيسية يرأسها رشدي الكيخيا، فسكت واستمر على وضع الدستور، بعد أن آلت سلطة الحكم فعلاً إلى العقيد أديب الشيشكلي وأعوانه من العسكريين والمدنيين. حتى إن أكرم الحوراني قد دعم هذا الفعل، على ما سبق لنا ذكره تفصيلاً، وأخذ زعماء الحزب الوطني يتقربون من الشيشكلي لعله يتعاون معهم، على ما رأيت في الحفلات التي أقيمت له ولفوزي سلو في حلب.

وأما ما وقع في 29 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1951 فلم يكن إلا تنفيذاً حاسماً لما وقع في 2 كانون الأول (ديسمبر) 1949.

أما المسألة الأخرى فهي أن حسني الزعيم نفسه قام بعمل غير مشروع بالاستيلاء على السلطة وإلغاء الدستور والعمل على وضع دستور جديد، فلما قام الحناوي وأعوانه بانقلابهم عليه كان المفروض إعادة الحكم السابق بدستوره ورئيسه ووزرائه، ولكن الذين دعاهم الحناوي وأعوانه من كبار الساسة المدنيين قبلوا استمرار انقلاب الزعيم، ورضي رئيس كهاشم الأتاسي أن يقبل رئاسة الوزارة من الحناوي بمرسوم منه بوصفه قائداً عاماً للجيش والقواى المسلحة، واشترك في وزارته أقطاب من حزب الشعب وحزب البعث الاشتراكي

والمستقلين كرشدي الكيخيا وناظم القدسي وفيضي الأتاسي وأكرم الحوراني وميشيل عفلق وخالد العظم وعادل العظمة (بترشيح أخيه نبيه العظمة من زعماء الحزب الوطني) وفتح الله أسيون (وهو كذلك من الحزب الوطني).

6 ـ

الرئيس السيد هاشم الأتاسي

وفي 1 / آذار (مارس) / 1954

يوجه رسالة للشعب السوري

«إذا كان لابد من الخروج بدرس وعبرة من تجارب العامين الماضيين، فالعبرة أنّ الشعب السوري العزيز يأبى أن يُساس بحكم الفرد، وأن يسلس القيادة إلى الدكتاتورية. وإنّ جيشنا العزيز مؤمن بعد الاختبار أنّ تمام كرامته ومهابته وحرمته، إنّما تكون بتحقيق مبدأ تبعيّة السلطات وفقاً لنصوص الدستور وروحه».

7 ـ

حكومة السيد صبري العسلي

من 1 آذار 1954 ولغاية 19 حزيران 1954

استمرت 3 أشهر و19 يوماً

وقد تشكلت من:

1 ـ دولة السيد صبري العسلي	للرئاسة
2 ـ دولة الدكتور معروف الدواليبي	وزيراً للدفاع الوطني
3 ـ معالي السيد فيضي الأتاسي	وزيراً للخارجية
4 ـ معالي الدكتور السيد منير العجلاني	وزيراً للمعارف
5 ـ معالي السيد الأمير حسن الأطرش	وزيراً للزراعة
6 ـ معالي السيد عبد الرحمن العظم	وزيراً للمالية
7 ـ معالي السيد علي بوظو	وزيراً للداخلية

8 ـ معالي السيد عفيف الصلح	وزيراً للدولة
9 ـ معالي السيد محمد سليمان الأحمد «بدوي الجبل»	وزيراً للصحة والإسعاف العام
10 ـ معالي السيد عزت الصقال	وزيراً للعدلية
11 ـ معالي الدكتور السيد فاخر الكيالي	وزيراً للاقتصاد الوطني
12 ـ معالي السيد رشاد جبري	وزيراً للأشغال العامة ووزيراً للمواصلات

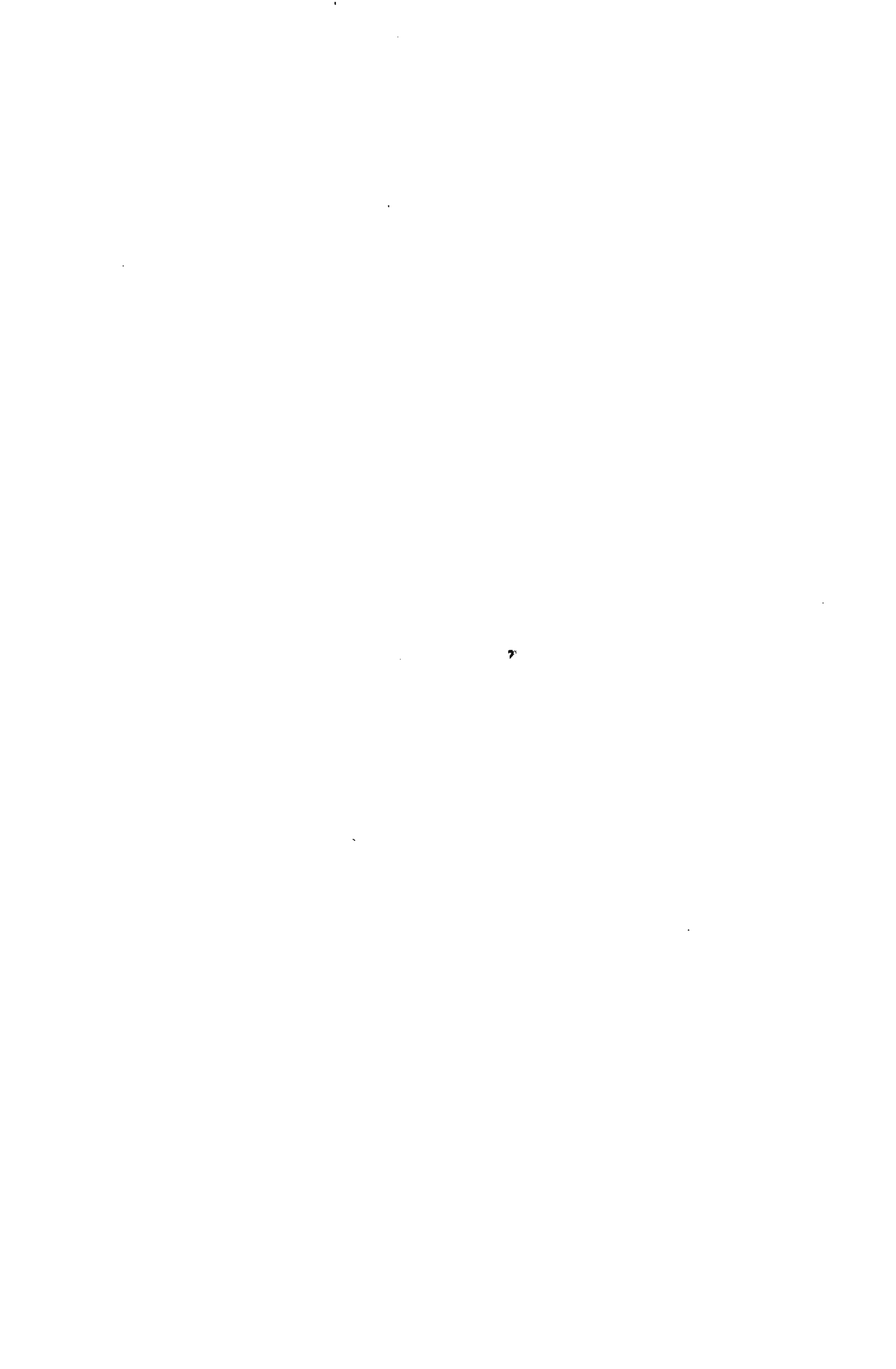
صدر عن

رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي

8 -

رئيس مجلس الوزراء اللبناني
دولة سامي الصلح
يرأس وفداً فيه عدد من الوزراء
للتهنئة بعودة الحكم المدني
الشرعي السياسي إلى سوريا



9 ـ

قانون رقم 169

تاريخ 12 / 5 / 1954

قانون المطبوعات

أقر مجلس النواب وأصدر رئيس الجمهورية القانون الآتي:

مادة 1 ـ يلغى المرسوم التشريعي رقم 134 تاريخ 8 / 10 / 1953.

مادة 2 ـ يعاد العمل بالقانون رقم 53 تاريخ 8 / 10 / 1949 وتعديليه الصادرين بالمرسومين التشريعيين رقم 5 تاريخ 31 / 12 / 1949 و106 تاريخ 13 / 3 / 1950 مع مراعاة التعديلات والإضافات الآتية:

مادة 3 ـ تلغى المادتان الأولى والسابعة من المرسوم التشريعي رقم 106 تاريخ 13 / 3 / 1950 ويعاد العمل بالنص السابق لهما.

مادة 4 ـ كل مطبوعة دورية ترتكب فيها إحدى الجرائم الوارد ذكرها في المواد 39 و63 و65 و68 و78 من المرسوم التشريعي

رقم 53 تاريخ 8 / 10 / 1949 يعاقب المسؤولون عنها بتوقيفها من أسبوع إلى الستة أشهر علاوة على العقوبات المنصوص عليها في القوانين النافذة.

مادة 5 ـ كل مطبوعة دورية تدعو إلى تغيير دستور الدولة بطرق غير دستورية أو إلى تأييد الحكم غير الدستوري أو إلى العصيان ضد السلطات القائمة بموجب أحكام الدستور، يعاقب المسؤولون عنها بإلغاء رخصتها علاوة على العقوبات المنصوص عليها في القوانين النافذة.

مادة 6 ـ تعدّل المادة 77 من المرسوم التشريعي رقم 53 الصادر في تاريخ 8 / 10 / 1949 على الشكل التالي:

للمحكمة أن تقرر بناء على طلب النيابة العامة وفي أول جلسة تعقدها توقيف أية مطبوعة دورية عن الصدور إذا ارتكبت فيها إحدى الجرائم المنصوص عليها في المادة 4 من هذا القانون حتى نهاية المحاكمة وصدور الحكم القطعي.

وإذا كان الجرم من نوع الجناية فلقاضي التحقيق أن يقرر أيضاً التوقيف المذكور حتى نهاية المحاكمة وصدور الحكم القطعي.

ولا يجوز المطالبة بأي تعويض عن مدة التعطيل مهما كانت نتيجة المحاكمة.

مادة 7 ـ لرئيس مجلس الوزراء أن يمتنع بموافقة مجلس الوزراء عن إعطاء رخصة لمطبوعة دورية أو عن قبول أي شخص صاحبها أو مديراً مسؤولاً لها أو رئيساً لتحريرها إذا ثبت له تأييدهم أو تأييد أحد منهم للأوضاع غير الدستورية.

مادة 8 ـ على كافة أصحاب المطبوعات الدورية أن يتقدموا بطلب ترخيص جديد في مهلة خمسة عشر يوماً اعتباراً من تاريخ نفاذ هذا القانون ويطبق في إعطاء الرخص الجديدة النصوص الواردة في قانون المطبوعات والمادة السابعة من هذا القانون.

مادة 9 ـ 1 ـ يحق لمن رفض مجلس الوزراء منحه الترخيص المذكور أن يراجع في ميعاد شهر من تاريخ تبليغه قرار الرفض محكمة البداية في المنطقة المراد إصدار المطبوعة الدورية فيها.

2 ـ يقبل القرار الصادر بهذا الشأن جميع طرق الاستئناف والتمييز في المواعيد المنصوص عليها في قانون أصول المحاكمات المدنية.

3 ـ يحق لكل مواطن أن يعترض لدى محكمة بداية المنطقة على قرار الترخيص ضمن مدة شهر من تاريخ نشر القرار في الجريدة الرسمية.

4 ـ إن القرار الصادر بناء على هذه المراجعة يقبل الاستئناف والتمييز من الطرفين المتداعيين ضمن المواعيد المنصوص عليها في قانون أصول المحاكمات المدنية.

مادة 10 ـ تلغى كافة الأحكام المخالفة لهذا القانون.

مادة 11 ـ ينشر هذا القانون ويبلغ من يلزم لتنفيذ أحكامه.

دمشق في 10 رمضان 1373 و12 أيار 1954

صدر عن رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي

رئيس مجلس الوزراء

صبري العسلي

10 ـ

قانون رقم 64

تاريخ 14 / 4 / 1955

إضافة نص إلى نهاية الفقرة الأخيرة من المادة 16 من المرسوم التشريعي رقم 53 تاريخ 8 / تشرين الأول / 1949

المتضمن قانون المطبوعات العام

أقر مجلس النواب وأصدر رئيس الجمهورية القانون الآتي:

مادة 1 ـ يضاف إلى نهاية الفقرة الأخيرة من المادة 16 من المرسوم التشريعي رقم 53 تاريخ 8 تشرين الأول 1949 النص التالي:

أ ـ إذا توفرت في أحد الورثة الشروط المطلوبة في المادة 18 من هذا القانون يرجح على سواه حتى في حال الخلاف بين الورثة.

ب ـ إذا توفرت الشروط المطلوبة في أكثر من واحد من الورثة يرجح الأكبر سناً.

جـ ـ إذا لم تتوفر الشروط المطلوبة في أحد الورثة عندئذ يعين الوكيل من قبل الورثة أو وصيهم وفي حال الخلاف يصار إلى تعيين من تتوفر فيه الشروط المطلوبة من قبل القاضي الشرعي.

مادة 2 ـ وزراء الدولة مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون.

دمشق في 14 / 4 / 1955

صدر عن رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي

رئيس مجلس الوزراء

وزير الداخلية

صبري العسلي

- 11

إعادة خمسة من كبار ضباط الجيش السوري إلى الخدمة الفعلية

كان الرئيس أديب الشيشكلي سرّحهم من الخدمة

وهم السادة:

توفيق نظام الدين
عدنان المالكي
هشام السمان
زياد الأتاسي
نوفل شحم



12 ـ

إلغاء قانون الانتخابات

الصادر في عهد الرئيس أديب الشيشكلي

قانون رقم (188)

تاريخ 28 / 6 / 1954

إلغاء قانون الانتخابات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 11 تاريخ 30 تموز 1953 وإعادة العمل بقانون الانتخابات العامة الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 17 تاريخ 10 أيلول 1949 مع إدخال بعض التعديلات عليه

أقر مجلس النواب وأصدر رئيس الجمهورية القانون الآتي:

مادة 1 ـ يلغى قانون الانتخابات الصادر بالمرسوم التشريعي ذي رقم 11 تاريخ 30 تموز 1953.

مادة 2 ـ يعاد العمل بقانون الانتخابات العامة الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 17 تاريخ 10 أيلول 1949 مع مراعاة التعديلات التالية:

مادة 3 ـ يعدل نص المادة 17 من القانون المذكور بالشكل الآتي:

لكل سوري لم يرد اسمه في جدول الانتخابات بغير حق أو حصل خطأ في البيانات الخاصة بقيده أن يطلب درج اسمه أو تصحيح البيانات الخاصة به وله أن يعترض على قيد غيره ممن ليس لهم حق الانتخاب وعلى إغفال قيد أسماء من لهم هذا الحق.

مادة 4 ـ يعدل نص الفقرة الأولى من المادة 18 من قانون الانتخاب على الشكل التالي:

يقدم الاعتراض إلى لجنة إعادة النظر في خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إعلان الجداول الانتخابية.

مادة 5 ـ يعدل نص المادة 22 من القانون المذكور بالشكل التالي:

يشترط في المرشح أن يكون:

أ ـ سورياً منذ عشر سنوات على الأقل.

ب ـ ناخباً من الذكور مقيداً في جداول الانتخاب.

ج ـ أتم الثلاثين من عمره في أول كانون الثاني من السنة التي يجري فيها الانتخاب.

د ـ محسناً القراءة والكتابة.

هـ ـ أن يرشح نفسه في إحدى الدوائر الانتخابية ولا يجوز الترشيح في أكثر من جائرة انتخابية واحدة.

مادة 6 ـ يعدل نص المادة 27 من قانون الانتخاب بالشكل الآتي:

على من يرشح نفسه للنيابة أن يقدم تصريحاً خطياً إلى المحافظ أو القائممقام خلال خمسة أيام من تاريخ نشر المرسوم المتضمن تحديد النواب لقاء وصل مؤقت.

على المحافظ أو القائممقام أن يتأكد من مطابقة التصريح لشرائط الترشيح الواردة في المادة الثانية والعشرين ثم يعطي المرشح وصلاً نهائياً بتصريحه خلال خمسة أيام على الأكثر بعد إيداع التصريح يذكر فيه يوم وساعة تقديم التصريح.

إذا قبل المحافظ أو القائممقام تشريح شخص غير متوفر فيه الشرط المنصوص عليه في الفقرة (د) من المادة 22 المذكورة فيحق لكل مواطن أن يطعن في صحة نيابة هذا الشخص أمام المحكمة العليا بمعروض غير تابع لأي رسم بما في ذلك رسم

الطابع في أي وقت كان. وفي حال ثبوت صحة هذا الطعن تعتبر النيابة باطلة حكماً ويعاقب الموظف الذي قبل الترشيح بالعقوبة المنصوص عليها في المادة 445 من قانون العقوبات.

إذا امتنع المحافظ أو القائممقام من إعطاء وصل بالترشيح خلال المدة المذكورة فلطالب الترشيح أن يعترض على ذلك بمعروض بسيط غير تابع للرسوم إلى أعلى محكمة في مركز المحافظة أو القضاء وإلى محكمة الاستئناف في العاصمة وعلى المحكمة الفصل باعتراضه نهائياً خلال خمسة أيام.

مادة 7 ـ يعدل نص المادة 33 من قانون الانتخاب على الشكل التالي:

الأحياء في القصبات والمدن والنواحي في الأقضية تعتبر مراكز اقتراع على أن لا يتجاوز عدد الناخبين في كل مركز ألف ناخب وإذا كان أحد مراكز الاقتراع يتجاوز العدد المذكور فتقسم إلى مراكز للاقتراع لا يقل عدد الناخبين فيها عن الخمسمائة.

وإذا كان عدد الناخبين في قرية أو أكثر دون الخمسمائة وكانت المسافة التي تفصل هذه القرى عن أقرب مركز اقتراع تتجاوز الخمسين كيلومتراً جاز لوزير الداخلية أن يقيم فيها مركز اقتراع مستقل.

لا يجوز إنشاء مراكز الاقتراع في أماكن لا يفترض فيها تأمين حرية الناخبين كما يراعى في اختيار هذه المراكز سهولة المواصلات.

تعين مراكز الاقتراع وتعلن جداول بأسماء ناخبي كل مركز قبل يوم الانتخاب بخمسة عشر يوماً على الأقل، وذلك بقرار من المحافظ في مركز المحافظة ومن القائممقام في مراكز الأقضية والنواحي.

يحق للمرشحين الاعتراض على قرارات المحافظ بهذا الشأن لدى وزير الداخلية وعلى قرارات قوام المقام لدى المحافظ.

في الأقضية التي لا يوجد فيها نواح تقسم القرى إلى مراكز اقتراع بالنسبة لعدد الناخبين المبين آنفاً.

مادة 8 ـ تلغى المواد 40 و41 و43 و44 من قانون الانتخاب المذكور ويستعاض عنها بالنصوص التالية:

المادة 40 ـ تهيأ مغلفات التصويت على نمط واحد وبلون واحد بشكل لا تظهر ورقة التصويت من خلالها.

يخصص لكل دائرة انتخابية عدد من هذه المغلفات يزيد 10 ٪ على عدد الناخبين في تلك الدائرة وترسل هذه المغلفات إلى الدوائر الانتخابية وهيئات الاقتراع ضمن لفائف مختومة مكتوب عليها عدد المغلفات التي تحتويها.

تفتح اللفائف بحضور رئيس الهيئة وأعضائها وبعد عد المغلفات الموجودة في كل منها تدرج النتيجة في المحضر الذي تنظمه الهيئة ويوقعه الحاضرون.

يحضر كل ناخب إلى مركز الاقتراع المدرج اسمه في جدوله وبعد أن يتثبت رئيس الهيئة من وجود اسمه في الجدول ومن هويته يؤشر على تذكرة الهوية ويسلمه مغلفاً مختوماً بخاتم المحافظة أو القائممقامية وموقعاً عليه من رئيس الهيئة وبعد أن يستلم الناخب المغلف يدخل إلى الغرفة السرية لممارسة حقه الانتخابي.

خلافاً لأحكام الفقرة السابقة يحق للموظفين المقيمين خارج دوائرهم الانتخابية أن يمارسوا حقهم الانتخابي في مراكز وظائفهم كما أنه يحق لأعضاء هيئة التصويت ولوكلاء المرشحين أن يمارسوا هذا الحق في المراكز المعينين لها وفي كلتا الحالتين يجب إضافة أسماء هؤلاء المقترعين على جدول الانتخاب في المركز حسب الأصول الواردة في الفقرة السابقة.

عند وجود اختلاف بين تذكرة الهوية والبيانات الواردة في الجداول الانتخابية وكان هذا الاختلاف لا يوجد التباساً أو وجدت دلالات في تذكرة الهوية كافية لإزالة كل التباس حول هوية الناخب يقبل اقتراعه.

مادة 41 ـ يضع الناخب ورقة التصويت في المغلف وهو في حجرة التصويت المغلقة سواء مطبوعة أو مكتوبة وسواء أعدها مسبقاً أو كتبها في الحجرة، ويجب عليه في كل حال أن يلصق المغلف قبل مغادرته الحجرة.

وحرصاً على حرية الاقتراع وسريته يتعين على هيئات الاقتراع أن تهيئ في مراكز الانتخابات حجرات قابلة للإغلاق بقدر اللزوم بحيث يتمكن الناخب من ممارسة حقه الانتخابي فيها دون أن يراه أحد.

مادة 43 ـ بعد الانتهاء من عمليات التصويت تشرع الهيئة في عد المغلفات التي يحتويها الصندوق فإذا تبين أن عددها يزيد أو ينقص عن عدد الذين اقترعوا بأكثر من 5 ٪ بعد الانتخاب في مركز الاقتراع لاغياً ويعاد في اليوم التالي.

أما إذا كانت الزيادة أقل من 5 ٪ فتتلف مغلفات الاقتراع بنسبة هذه الزيادة دون الاطلاع على مضمونها، وإذا كان النقصان أقل من 5 ٪ من مجموع الناخبين المصوتين المؤشر على أسمائهم في الجدول فلا يؤخذ هذا النقصان بعين الاعتبار.

مادة 44 ـ تفض المغلفات وتستخرج الأوراق التي ضمنها فإذا وجد في مغلف أكثر من ورقة واحدة اعتبر ذلك المغلف باطلاً ولا يدخل في حساب الأكثرية.

الأوراق البيض أو الأوراق التي لا يمكن قراءتها بتاتاً تعتبر باطلة ولا تدخل في حساب الأكثرية ويجب ربطها في المحضر.

إذا تضمنت ورقة التصويت عدداً زائداً عن المطلوب انتخابهم حسبما هو مقرر في مرسوم تحديد عدد النواب فتحذف الزيادة من الأخير وتعتبر بقية الأسماء.

إذا تضمنت ورقة التصويت عدداً أقل من العدد المطلوب انتخابه فتعتبر بحق المنتخبين وإذا تضمنت اسم شخص غير مرشح فيحذف اسمه فقط.

إذا تضمنت ورقة التصويت اسم مرشح أكثر من مرة فيعتبر مرة واحدة.

إن الأوراق التي لا تتضمن اسم المرشحين بوضوح ولكنها تشتمل على دلالات كافية مانعة للالتباس فتكون معتبرة.

إن المغلف الذي لا يحمل خاتم المحافظة وتوقيع رئيس الهيئة يعتبر باطلاً ولا تدخل الورقة الموجودة داخله في حساب الأكثرية.

مادة 9 ـ تلغى أحكام المادة 53 من قانون الانتخابات العامة المذكور ويستعاض عنها بالنص التالي:

تبت المحكمة العليا في طعون الانتخابات الموجهة إليها.

مادة 10 ـ تلغى أحكام المادة **54** من قانون الانتخابات العامة الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 17 تاريخ 10 أيلول 1949 ويستعاض عنها بالنص التالي:

تمارس المحكمة العليا اختصاصاتها الدستورية وفقاً لأحكام قانونها.

أحكام مؤقتة

مادة 11 ـ أ ـ تجرب انتخابات البدو الرحل وتوزع مقاعدهم لدورة المجلس النيابي القادمة استناداً للمادتين الأولى والثالثة من المرسوم التشريعي رقم 82 المؤرخ في 2 تشرين الثاني 1949 ولدورة انتخابية واحدة فقط وذلك ريثما يتم إحصاؤها.

ب ـ يخصص لعشائر البدو الرحّل في مجلس النواب ستة نواب على الوجه الآتي:

عشائرمحافظة حلب	2 واحد للحديديين وواحد للموالي
عشائر بادية الجزيرة	1 واحد لشمر
عشائر بادية دير الزور	1
عشائر بادية الشام بما فيها عشائر الحسنة	1
عشائر بادية تدمر (حمص وحماة)	1

أحكام انتقالية

مادة 12 ـ خلافاً لأحكام المادتين 5 و18 من قانون الانتخابات العامة وتعديلاته تحدد المدد المنصوص عليها في المادتين المذكورتين بالنسبة للانتخابات النيابية التي ستجري خلال عام 1954 على الوجه الآتي:

1 ـ ينشر المرسوم المتضمن تحديد موعد الانتخابات قبل عشرين يوماً على الأقل من موعد الانتخاب.

2 ـ يقدم الاعتراض على الجداول الانتخابية خلال عشرة أيام من نشر هذه الجداول.

مادة 13 ـ وزراء الدولة مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون.

دمشق في 27 / 10 / 1373 و28 / 6 / 1954

صدر عن رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي

رئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع الوطني

سعيد الغزي

13 -

12 / تموز (يوليو) / 1954

عقد مؤتمر عشائري عام لعشائر البدو

واختيار لجنة مؤلفة من:

الشيخ نايف الشعلان
الشيخ نوري بن مهيد
الشيخ ميزر عبد المحسن الجربا
الشيخ تامر طراد الملحم
الشيخ هايل سرور

ليصار لمراجعة رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة والجهات المعنية لإعادة حقوق عشائر البدو والتي كان عددها /9/ في المرسوم التشريعي رقم /82/ تاريخ 12 / 11 / 1949 ثم خفض العدد إلى /4/ أربعة نواب في عهد الرئيس أديب الشيشكلي.

ثم جاء قانون الانتخابات بالقانون رقم /188/ تاريخ 28 / حزيران (يونيو) / 1954 وفي المادة /11/ وتم تحديد العدد بـ/6/ ستة أعضاء وبعد الاعتراض أعيد العدد إلى /9/ تسعة أعضاء بموجب القانون رقم /200/ تاريخ 28 / تموز (يوليو) / 1954 (المرفق).

ـ 14

عن مقاعد العشائر في المجلس النيابي

مجلس 1949 / مجلس 1953

والعودة إلى تسعة نواب وفق القانون وتفاصيله

قانون رقم 200

تاريخ 28 / 7 / 1954

تعديل المادة **11** من القانون رقم 188 تاريخ 1954/6/28 المتضمن إعادة العمل بقانون الانتخابات العامة الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 17 تاريخ 10 / 9 / 1949.

أقر مجلس النواب وأصدر رئيس الجمهورية القانون الآتي:

مادة 1 ـ تلغى المادة **11** من القانون رقم 188

تاريخ 28 حزيران عام 1954 ويستعاض عنها بالنص التالي:

«يعاد العمل لدور تشريعي واحد في انتخابات عشائر البدو الرحل بأحكام المرسوم التشريعي رقم 83 تاريخ 12 / 11 / 1949

دون التقيد بأحكام الفقرة (د) من المادة الخامسة من القانون رقم 188 تاريخ 28 / 6 / 1954.

مادة 2 ـ وزراء الدولة مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون.

دمشق في 28 / 11 / 1373 و28 / 7 / 1954

صدر عن رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي

رئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع الوطني

سعيد الغزي

مرسوم تشريعي حول تمثيل عشائر (البدو) في البلاد

مرسوم تشريعي رقم (82)

تاريخ 2 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1949

تعديل المادة 4 من قانون الانتخابات العامة المصدّق بموجب المرسوم التشريعي رقم 17 تاريخ 10 أيلول 1949.

إن مجلس الوزراء بناء على الصلاحيات التي يمارسها وعلى قانون الانتخابات العامة المصدّق بموجب المرسوم التشريعي رقم 17 المؤرخ في 10 أيلول 1949 ولاسيما المادة الرابعة منه.

وعلى اقتراح وزير الداخلية وقرار مجلس الوزراء رقم 205 المؤرخ في 2 تشرين الثاني 1949.

يرسم ما يلي:

مادة 1 ـ تلغى المادة الرابعة من قانون الانتخابات العامة المصدق بموجب المرسوم التشريعي رقم 17 المؤرخ في 10 أيلول 1949.

مادة 2 ـ يخصص لعشائر البدو الرحّل في المجلس التأسيسي تسعة (9) نواب على الوجه الآتي:

اسم المحافظة أو المنطقة	عدد المقاعد النيابية للعشائر
بادية حلب	2 واحد للحديديين وواحد للموالي
بادية الجزيرة	2 واحد لشمر الخرصا وواحد لشمر الزور
بادية دير الزور	1
بادية الشام بما فيها عشائر الحسنة	2
بادية جبل الدروز	1
بادية تدمر (حمص وحماة)	1

مادة 3 ـ تطبق في انتخاب نواب العشائر الرحل الأحكام السابقة المنصوص عليها في القانون 325 المؤرخ في 21 أيار 1947 وتعديلاته.

مادة 4 ـ ينشر هذا المرسوم التشريعي ويبلغ من يلزم لتنفيذه.

دمشق في 11 محرم 1969 و12 تشرين الثاني 1949.

صدر عن

رئيس مجلس الوزراء

هاشم الأتاسي

15 ـ

حكومة حيادية للإشراف على الانتخابات النيابية

برئاسة السيد سعيد الغزي

من 19 حزيران (يونيو) 1954 ولغاية 29 تشرين الأول (أكتوبر) 1954

استمرت 4 أشهر و10 أيام

وقد تشكلت من:

1 ـ دولة السيد سعيد الغزي	للرئاسة والدفاع الوطني
2 ـ معالي السيد عزت الصقال	وزيراً للخارجية ووزيراً للمالية
3 ـ معالي السيد أسعد الكوراني	وزيراً للعدل ووزيراً للاقتصاد الوطني
4 ـ معالي السيد نهاد القاسم	وزيراً للمعارف ووزيراً للزراعة
5 ـ معالي السيد إسماعيل قولي	وزيراً للداخلية
6 ـ معالي السيد نبيه الغزي	وزيراً للأشغال العامة والمواصلات ووزيراً للصحة والإسعاف العام

صدر عن رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي



16 ـ

المجلس النيابي

14 / 10 / 1954 ـ 21 / 7 / 1960

برئاسة السيد د. ناظم القدسي

لغاية 13 / 10 / 1957

ثم برئاسة السيد المحامي أكرم الحوراني

لغاية نهاية الدورة وإعلان مجلس الأمة (دولة الوحدة)

نواب الرئيس السادة رفيق جبرائيل بشور وعبد الصمد محمد الفتيح

ثم السيد رفيق جبرائيل بشور والسيد نافع العبد رجب

عدد أعضاء المجلس النيابي

/107/ أعضاء

المجلس النيابي 14 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1954

رقم مرسوم تسمية أعضاء المجلس النيابي هو 2111 تاريخ 2 / 10 / 1954

رقم مرسوم دعوة المجلس النيابي للانعقاد هو 2071 تاريخ 28 / 9 / 1954

دمشق الممتازة	خالد العظم
	خالد بكداش
	صبري العسلي
	منير العجلاني
	سهيل الخوري
محافظة دمشق	رشاد جبري
قضاء دوما	صبحي طه
	أحمد إسماعيل
قضاء النبك	عبد الحليم قدور
	صالح عقيل

قضاء القطيفة	محمد محمود دياب
قضاء القنيطرة	الأمير فاعور الفاعور
	عبد الرزاق الطحان
قضاء قطنا	حسين مريود
قضاء الزبداني	جميل الشماط
حلب	معروف الدواليبي
	مصطفى الزرقا
	مجد الدين الجابري
	ناظم القدسي
	عبد الوهاب حومد
	رشدي كيخيا
	ميخائيل اليان
	ليون زمريا
	رزق الله سالم

قضاء جبل سمعان	حسين الشعباني
	الشيخ تركي بن مجحم بن مهيد
	عبد العزيز الحلاج
	الشيخ حسن عبد الكريم الدندل
قضاء إدلب	عبد الحميد الدويدري
قضاء منبج	الشيخ دياب شواخ الماشي
	الشيخ محمد شيخ فصيح الغانم
قضاء حارم	فاخر كيالي
	عادل كيخيا
قضاء جرابلس	زكي المدرس
قضاء جسر الشغور	نجدت حسيب النجاري
	عبد المجيد رستم
قضاء الباب	شكري رحمو الشهابي
	جميل خلو
قضاء عين العرب	شاهين مصطفى شاهين

قضاء عفرين	فائق منان شيخ إسماعيل زاده
قضاء معرة النعمان	حسن منيب اليوسفي
	نور الدين النجم
اللاذقية	أسعد هارون
	نوفل الياس
قضاء اللاذقية	وهيب الغانم
قضاء الحفة	عزيز عباد
	نوري الحجي
قضاء بانياس	محمود حبيب
	عدنان خدام
قضاء طرطوس	بديع إسماعيل
	علي يونس
قضاء صافيتا	عبد اللطيف اليونس
	رفيق جبرائيل بشور
	محمد أمين رسلان

دير الزور	نافع رجب
	عبد الصمد الفتيح
	الشيخ راغب البشير
	الحاج محمد العايش
	بدري الحاج فاضل عبود
قضاء الميادين	الشيخ عبود الجدعان الهفل
قضاء البوكمال	الشيخ دحام بن رجا الدندل
	الشيخ فهد بن مشرف الدندل
قضاء الرقة	الشيخ فيصل الهويدي
	حامد الخوجة
	الشيخ أنور راكان
حمص	فيضي الأتاسي
	عدنان الأتاسي
	هاني السباعي
	راتب حسامي
	سليمان معصراني
	مسلم حداد
	عبد الله فركوح

حماة	أكرم الحوراني
	عبد الكريم زهور عدي
	سعد الدين الخاني
	فيصل الركبي
	رئيف الملقي
	خليل كلاس
قضاء السلمية	مصطفى الأمير تامر
	مصطفى الأمير ميرزا
قضاء مصياف	جهاد الهواش خير بيك
	عبد الهادي عباس
الحسكة	الشيخ عبد العزيز المسلط
	محمد لطفي الحاج حسين
	الشيخ هواش بن جميل المسلط
	هاكوب عمسيح مرشو
قضاء الدجلة	الشيخ عوينان المدلول الجربا

قضاء القامشلي	عبد الباقي نظام الدين
	فؤاد قدري جميل باشا
	الشيخ عبد الرزاق النايف الطائي
	الياس نجار
درعا	مزيد الفاضل المحاميد
	عبد اللطيف المقداد
قضاء إزرع	محمد خير الحريري
	محمد يوسف أبو رومية
قضاء الزويه	أحمد الحسين المحمد
السويداء	الأمير حسن الأطرش
قضاء صلخد	منصور سلطان الأطرش
العشائر	
عشائر بادية حلب «الحديديين»	الشيخ فيصل النواف
عشائر بادية حلب «الموالي»	الشيخ الأمير عبد الإبراهيم

عشائر بادية الجزيرة «شمر الخرصا»		الشيخ دهام الهادي الجربا
عشائر بادية الجزيرة «شمر الزور»		الشيخ حميدي عبد الكريم الجربا
عشائر بادية دير الزور		الشيخ نوري بن مهيد
عشائر بادية الشام	(عشائر الرولا)	الأمير متعب الشعلان
	(عشائر الحسنة)	الشيخ تامر طراد الملحم
عشائر بادية الجبل العرب		الشيخ هايل السرور
عشائر بادية تدمر (حمص وحماة)		الشيخ راكان المرشد

انتخابات الجولة الثانية

مرسوم رقم 2139 تاريخ 6 / 10 / 1954

إن رئيس الجمهورية بناء على قانون الانتخابات العامة المصدّق بالمرسوم التشريعي رقم 17 تاريخ 10 أيلول 1949 والذي أعيد العمل به وعدّلت بعض أحكامه بموجب القانون رقم 188 تاريخ 28 / 6 / 1954، وعلى المرسوم رقم 1635 تاريخ 29 / 8 / 1954 المتضمن تحديد عدد مقاعد المجلس النيابي وتوزيعها على الدوائر الانتخابية، وعلى المرسوم رقم 2111 تاريخ 2 / 10 / 1954 المتضمن تسمية أعضاء المجلس النيابي الفائزين في الجولة الأولى، وعلى المرسوم 2056 تاريخ 17 / 9 / 1954 ويتضمن تحديد موعد انتخابات المجلس النيابي التكميلية وعلى محاضر انتخابات اللجان المركزية في الدوائر الانتخابية المشار إليها في المرسوم رقم 2056 تاريخ 27 / 9 / 1954 وعلى اقتراح وزير الداخلية. يرسم ما يلي:

1 ـ بمقتضى الانتخابات العامة للجولة الثانية الجارية وفاقاً لأحكام قانون الانتخابات يعتبر السادة المدوّنة أسماؤهم فيما يلي أعضاء في المجلس النيابي:

الدائرة الانتخابية	
مدينة دمشق الممتازة	سعيد الغزي
	مأمون الكزبري
	علي بوظو
	محمد المبارك
	فيصل عسلي
	صلاح الدين البيطار
	جورج شلهوب
مركز محافظة دمشق - الغوطتان	عبد الرؤوف أبو طوق
	محمد أبو خير القهوجي
	حنا كسواني
قضاء دوما	فرزت المملوك
قضاء قطنا	عادل العجلاني
مدينة حلب	إحسان عبد القادر الجابري
	محمد رشاد برمدا
	أحمد قنبر
	ديكران جيراجيان
	رزق الله أنطاكي

قضاء إعزاز	نافع بكار
	أحمد حاج محمد حسن كنو
قضاء إدلب	قدري المفتي
	غالب العياشي
قضاء عفرين	أحمد جعفر شيخ إسماعيل زادة
	عزت خليل آغا
قضاء اللاذقية	محمد رشيد سليمان
قضاء جبلة	عثمان حسن إسبر
	بهجت نصور
	محمد سليمان الأحمد (بدوي الجبل)
قضاء الميادين	عبد الوهاب محمد الخضر
مدينة حمص وتوابعها	محمود سويدان
	عبد الحسيب رسلان
	فرحان الجندلي

قضاء تلكلخ	علي عبد الكريم الدندشي
	إسبر يازجي
مدينة السويداء وتوابعها	فضل الله جربوع
قضاء شهبا	صياح عامر

2 ـ ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه.

دمشق في 6 / 10 / 1954

صدر عن

رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي

(إضافة)

إعادة الانتخابات لإملاء الشواغر
بسبب إسقاط عضوية بعض النواب
المرسوم الجمهوري المتضمن تصديق الانتخابات الفرعية
في دمشق وحمص والسويداء وبادية جبل العرب
المرسوم رقم 1247 تاريخ 8 / 5 / 1957

إن رئيس الجمهورية بناء على قانون الانتخابات العامة المصدق بالمرسوم التشريعي رقم (17) تاريخ 10 / 9 / 1949 والذي أعيد العمل به وعدلت بعض أحكامه بموجب القانون رقم (188) تاريخ 28 / 6 / 1954 وتعديلاته، وبناء على القانون رقم (200) تاريخ 28 / 7 / 1954 المتعلق بانتخابات عشائر البدو الرحل.
وبناء على المرسوم رقم (1635) تاريخ 26 / 8 / 1954 المتضمن تحديد عدد مقاعد مجلس النواب وتوزيعها على الدوائر الانتخابية.
وبناء على المرسوم رقم (954) تاريخ 28 / 3 / 1957 المتضمن تحديد موعد الانتخابات العامة للمقاعد النيابية الشاغرة في

الدوائر الانتخابية لمدينة دمشق الممتازة ومدينة حمص وتوابعها ومدينة السويداء وتوابعها وبادية جبل العرب. وبناء على محاضر انتخابات اللجان المركزية للدوائر الانتخابية المذكورة المنصوص عليها في المادة (48) من قانون الانتخابات العامة، وعلى اقتراح وزير الداخلية. يرسم ما يلي:

مادة 1 ـ بمقتضى الانتخابات العامة السارية بتاريخ 4 و5 أيار 1957 وفاقاً لأحكام قانون الانتخابات يعتبر السادة المدونة أسماؤهم فيما يلي أعضاء في مجلس النواب:

الدائرة الانتخابية	
مدينة دمشق الممتازة	السيد رياض المالكي
مدينة حمص وتوابعها	السيد كمال كلاليب
مدينة السويداء وتوابعها	السيد صياح أبو عسلي
بادية جبل العرب	الشيخ ذعار بن هلال الجمعة

مادة 2 ـ ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه.

دمشق في 8 / 5 / 1957

صدر عن

رئيس الجمهورية

شكري القوتلي

هيئة مكتب المجلس النيابي

14 / 10 / 1954

د . ناظم القدسي	رئيساً للمجلس
السيد رفيق جبرائيل بشور	نائباً للرئيس
السيد عبد الصمد الفتيح	نائباً للرئيس
السيد عبد اللطيف اليونس	أميناً للسر
السيد عادل كيخيا	أميناً للسر
السيد نجدت النجاري	مراقباً
الشيخ هايل سرور	مراقباً
السيد شكري رحمو	مراقباً

هيئة مكتب المجلس النيابي

1 / 10 / 1955

د . ناظم القدسي	رئيساً للمجلس
السيد رفيق جبرائيل بشور	نائباً للرئيس
السيد عبد الصمد الفتيح	نائباً للرئيس
السيد راتب الحسامي	أميناً للسر
السيد عبد اللطيف اليونس	أميناً للسر
الشيخ هايل سرور	مراقباً
السيد عثمان حسن اسبر	مراقباً
السيد شاهين شاهين	مراقباً

هيئة مكتب المجلس النيابي

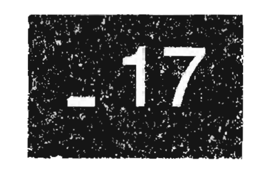
1956 / 10 / 6

د . ناظم القدسي	رئيساً للمجلس
السيد رفيق جبرائيل بشور	نائباً للرئيس
السيد عبد الصمد الفتيح	نائباً للرئيس
السيد راتب الحسامي	أميناً للسر
السيد عبد اللطيف اليونس	أميناً للسر
الشيخ هايل سرور	مراقباً
السيد شاهين شاهين	مراقباً
السيد أحمد كنو	مراقباً

هيئة مكتب المجلس النيابي

14 تشرين الأول 1957

السيد أكرم الحوراني	رئيساً
السيد رفيق جبرائيل بشور	نائباً للرئيس
السيد نافع رجب	نائباً للرئيس
السيد راتب الحسامي	أميناً للسر
السيد عبد المجيد رستم	أميناً للسر
السيد أحمد إسماعيل	مراقباً
السيد شاهين شاهين	مراقباً
السيد محمود حبيب	مراقباً



توزع برلمان 1954

على الكتل والأحزاب

وفق ما جاء في مذكرات السيد خالد العظم

المجلد الثاني (6) صفحات من صفحة 302 وحتى صفحة 307

توزع أعضاء مجلس النواب (البرلمان) عام 1954

الكتلة الديمقراطية	38	نائباً
حزب الشعب	27	نائباً
حزب البعث العربي الاشتراكي	18	نائباً
كتلة نواب العشائر	18	نائباً
الحزب الوطني	14	نائباً

مستقلون	10	نواب
الكتلة الحرة	6	نواب
الحزب السوري القومي الاجتماعي	2	نائب
الحزب التعاوني	2	نائب
الكتلة الإسلامية	5	نواب
الحزب الشيوعي	1	نائب
المجموع	141	عضواً

الكتلة الديمقراطية

عبد الباقي نظام الدين	صالح عقيل	قدري المفتي
أسعد هارون	أحمد جعفر شيخ زادة	أحمد كنو
أمين رسلان	رئيف الملقي	بدري الحاج فاضل عبود
جميل الشماط	فصيح الغانم	محمد محمود دياب
جورج شلهوب	حسن الأطرش	محمود حبيب
نجدة النجاري	خالد العظم	راغب البشير
نوفل الياس	هاكوب مرشو	رفيق جبرائيل بشور

شاهين شاهين	هواش جميل المسلط	عبد الرزاق الطحان
عبد الرزاق النايف الطائي	عبد العزيز المسلط	عبد اللطيف يونس
عبد المجيد رستم	عبد الوهاب الخضر	عبود الجدعان الهفل
عزت خليل آغا	عزيز عباد	علي الدندشي
علي يونس	فاعور الفاعور	فائق منان
فضل الله جربوع		

حزب الشعب

أحمد قنبر	إسبر اليازجي	عادل كيخيا
عبد الحميد دويدري	بهجت نصور	جميل خلو
عبد العزيز حلاج	عبد الوهاب حومد	نافع بكار
ديكران جبراجيان	عثمان حسن	عدنان أتاسي
راتب الحسامي	رزق الله أنطاكي	علي بوظو
فرحان جندلي	رزق الله سالم	رشاد جبري
فيضي أتاسي	رشاد برمداد	رشدي كيخيا

شكري زحمو	مسلم الحداد	معروف الدواليبي
ناظم القدسي	نوري الحجي	هاني السباعي
محمود سويدان		

حزب البعث العربي الاشتراكي

أكرم الحوراني	حسن منيب اليوسفي	خليل كلاس
سعد الله الخاني	دحام رجا الدندل صديق للبعث	صياح عامر
صلاح البيطار	عبد الحليم قدور	عبد الكريم زهور عدي
عبد الهادي عباس	فهد مشرف الدندل صديق للبعث	محمد رشيد سليمان
فيصل ركبي	لطفي الحاج حسين	منصور الأطرش
نور الدين النجم	وهيب غانم	حسين مريود

كتلة العشائر

أنور راكان	تامر طراد الملحم	تركي بن مهيد
حامد الخوجة	حسين الشعباني	حميد عبد الكريم الجربا
دهام الهادي الجربا	راكان المرشد	عبد الإبراهيم

عبد الصمد الفتيح	عوينان المذلول الجربا	فؤاد قدري جميل باشا
فيصل النواف	فيصل الهويدي	متعب الشعلان
نافع رجب	نوري بن مهيد	هايل السرور

كتلة الحزب الوطني

إحسان الجابري	فاخر كيالي	سليمان المعصراني
سهيل الخوري	صبري العسلي	عبد الله فركوح
ليون زمريا	مجد الدين الجابري	محمد خير الحريري
محمد سليمان الأحمد (بدوي الجبل)	محمد يوسف أبو رومية	ذياب الماشي

كتلة النواب الحرة

عادل العجلاني	فرزت المملوك	محمد العايش
منير العجلاني	صبحي طه	مأمون الكزبري

كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي

بديع إسماعيل	حنا كسواني

كتلة الحزب التعاوني

فيصل العسلي	أحمد إسماعيل

كتلة الحزب الشيوعي السوري

خالد بكداش

الكتلة الإسلامية

عبد الرؤوف أبو طوق	عدنان خوام	محمد أبو الخير القهوجي
محمد المبارك	مصطفى الزرقا	

كتلة النواب المستقلين

حسن عبد الكريم دندل	زكي المدرس	سعيد الغزي
عبد اللطيف المقداد	غالب العياشي	جهاد عزيز الهواش
فريد المحاميد	مصطفى الأمير تامر	مصطفى الأمير ميرزا
الياس نجار		

18 -

17 / نيسان (أبريل) / 1954

الرئيس هاشم الأتاسي

رئيس الجمهورية السورية

يطلب ويحث كافة الزعماء الوطنيين والمجاهدين على حضور الاحتفال المميز بعيد الجلاء.

فحضرت كل القيادات السياسية السورية، يتقدمهم القائد العام للثورة السورية سلطان باشا الأطرش.

19 -

بعد إجراء الانتخابات النيابية قدمت حكومة السيد سعيد الغزي استقالتها وقام رئيس الجمهورية السيد هاشم الأتاسي بتشكيل حكومة (وزارة) برئاسة السيد فارس الخوري على النحو التالي:



حكومة السيد فارس الخوري

من 29 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1954

ولغاية 13 /شباط (فبراير) / 1955

استمرت 3 أشهر و15 يوماً

وقد تشكلت من:

1 ـ السيد فارس الخوري	للرئاسة
2 ـ معالي السيد فيضي الأتاسي	وزيراً للخارجية
3 ـ معالي الدكتور منير العجلاني	وزيراً للمعارف
4 ـ معالي السيد مجد الدين الجابري	وزيراً للأشغال العامة والمواصلات
5 ـ معالي السيد أحمد قنبر	وزيراً للداخلية
6 ـ معالي السيد رشاد برمدا	وزيراً للدفاع الوطني
7 ـ معالي السيد علي بوظو	وزيراً للعدلية

8 ـ معالي السيد محمد سليمان الأحمد «بدوي الجبل»	وزيراً للصحة والإسعاف العام
9 ـ معالي الدكتور فاخر الكيالي	وزيراً للاقتصاد الوطني
10 ـ معالي الدكتور رزق الله أنطاكي	وزيراً للمالية
11 ـ معالي السيد عبد الصمد الفتيح	وزيراً للزراعة

صدر عن

رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي

20 ـ

الرئيس السابق السيد شكري القوتلي

يعود إلى دمشق في 7 / آب (أغسطس) / 1954

وكان قد اجتمع مع اللواء محمد نجيب ومسؤول مجلس قيادة الثورة السيد جمال عبد الناصر وقيادات ورجالات مصرية فاعلة مودعاً وشاكراً الحفاوة والعناية وكرم الضيافة التي أحاطوه وعائلته بها أثناء إقامتهم في الإسكندرية.

وجاء في (مجلة الأبحاث) في جزئها الثاني الصادر في شهر حزيران (يونيو) 1955 في سنتها الثامنة:

كانت سوريا في هذه الفترة معرضة لأزمات شديدة داخلياً وخارجياً:

ففي الداخل، كانت الأزمات الوزارية تتلاحق، بحيث لا تدوم الوزارة أكثر من بضعة أشهر، مما عرّض البلاد إلى عدم الاستقرار، إذ تشكّلت خلال عام واحد أربع وزارات:

وزارة سعيد الغزي (استمرت أربعة أشهر وعشرة أيام، واستقالت في 29 تشرين الأول 1954م)، ثم تلتها وزارة فارس الخوري (استمرت

ثلاثة أشهر وخمسة عشر يوماً، واستقالت في 13 شباط 1955م)، ثم تلتها وزارة صبري العسلي (استمرت سبعة أشهر واستقالت في 13 أيلول 1955م)، ثم تلتها حكومة سعيد الغزي (استمرت تسعة أشهر ويوماً واحداً، واستقالت في 14 / 6 / 1956م).

إلى جانب هذه الأزمات الوزارية اكتشف رجال الأمن السوري حلقة للجاسوسية تعمل لحساب إسرائيل، وجميع أفرادها من اليهود، فأجرت دمشق اتصالات مع بيروت وعمان والقاهرة لكشف أوكار التجسس، وكشف عملاء إسرائيل في هذه الدول العربية.

وكانت السلطات العسكرية قد اعتقلت في 18 حزيران 1954م، العقيد محمد صفا وبعض الضباط الآخرين بتهمة إحداث بلبلة واضطراب في صفوف الجيش السوري.

يقول د. كمال ديب في كتابه الصادر عن (دار النهار) اللبنانية تحت عنوان (تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف عام 2011):

تابعت حكومة (فارس الخوري) سياستها المناهضة للمحاور الغربية والأحلاف، في حين وقّع العراق الهاشمي الذي تدعمه بريطانيا معاهدة دفاعية مع تركيا. واعتبرت مصر الخطوة العراقية عملاً معادياً لها، فيما وقفت السعودية، خصم الهاشميين اللدود، ضد الحلف الذي يربط العراق بتركيا. وصبّ عبد الناصر انتقاده على العراق وبريطانيا، ما لقي تجاوباً شعبيّاً داخل مصر، لما لبريطانيا من ذكرى سيئة هناك. وموّلت السعودية الحملة الإعلامية المصرية ضد بغداد، كما ضخّت أموالاً في سوريا ولبنان والأردن لحث صحافيين وسياسيين وعسكريين لمعارضة حلف العراق وتركيا والدعوة إلى تحالف هذه الدول العربية مع مصر. وردّ العراق بحملة مضادة شملت تمويل سياسيين وكتّاب سوريين ولبنانيين ضد الحملة

السعودية، ومحاولة إقناع واشنطن بالتدخّل لدى الرياض لإيقاف الحملة. وقدّم العراق نفسه كدولة تخدم المشاريع الأميركية حيث حاولت بغداد إشعال انقلاب في سوريا لوقف توجّهها التقدّمي والقومي الصارم في القضايا العربية.

بلغت التشنّجات بين الطرفين. مصر والسعودية من جهة والعراق من جهة أخرى . حدّاً هدّد سوريا الصغيرة نسبياً وجعل سياسة فارس الخوري في رفض الأحلاف غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع، فلزمت سوريا الصمت. ثم سقطت حكومة فارس الخوري المحافظة وتشكّلت حكومة جديدة في شباط 1955 أكثر تمثيلاً للتنوّع الحزبي في البرلمان السوري. واجتمع البعثيون والشيوعيون وكتلة العظم الذين كانوا يعارضون سياسة عبد الناصر مع جناح من «الحزب الوطني» كان مناهضاً للعراق، واختاروا صبري العسلي رئيساً للوزراء، وأصبح خالد العظم وزيراً للخارجية ووزيراً للدفاع بالوكالة وتولّى بعثي منصب وزير الصحّة. وأصبح خالد العظم وأكرم الحوراني من وراء الكواليس المحرّكين الأساسيين للحكومة. واستطاعت الحكومة الجديدة أن تحسّن العلاقات مع مصر وتوقف الحملات الإعلامية المتبادلة. فأوفد عبد الناصر محمود رياض سفيراً لمصر في دمشق وصلاح سالم أحد الضباط الأحرار، في شباط 1955 لبدء حوار مع سوريا. وكانت سوريا آنذاك تتعرّض

لتهديدات وتحذيرات من العراق وتركيا إذا هي وقّعت معاهدة الدفاع مع مصر. وساهمت في هذه التهديدات حملة انتقاد داخلية ضد الحكومة أطلقها «الحزب السوري القومي» و«حزب الشعب» بأنّها تسير في ركاب الشيوعية. وهو اتهام ملغوم يصبّ في مصلحة العراق إذ إنّ حلفه مع تركيا يتضمّن تدخّل العراق وتركيا عسكريّاً ضد أي دولة تسهّل دخول الاتحاد السوفييتي إلى المنطقة. ووقعت بعض الصدامات العسكرية على الحدود بين سوريا وتركيا.

في 26 و27 شباط، استقبلت الحكومة السورية صلاح سالم ومحمود رياض، فأخذ هذان يفاوضانها ويقنعانها بحسنات المعاهدة مع مصر. وفي اليوم الثالث، 28 شباط 1955، وقع هجوم إسرائيلي على الجيش المصري في قطاع غزّة سجّل تعاطفاً شعبياً في سوريا، وأقنع العظم والعسلي بالسير مع مصر بحذر وبطريقة لا تشعل أزمة مع العراق وتركيا. وبطريقة موازية كانت سوريا تسير في خط تصاعدي في تطوير علاقاتها مع موسكو. فقد جرت نقاشات حاسمة داخل الطبقة السياسية في سوريا وفاز منطق التشدّد بعدم التحالف مع الغرب تحت أي مسمّيات، ويشدّ الرحال للتقرّب من الاتحاد السوفييتي. وكانت العلاقات مع موسكو قد بدأت في التحسّن منذ قلب نظام الشيشكلي، ومنذ النجاح الباهر الذي حقّقه معرض دمشق الدولي في أيلول 1954 بحضور ومشاركة فعالة

من دول الكتلة الشرقية، ما جعله معرضاً سنويّاً. وتطوّرت تجارة سوريا مع الاتحاد السوفييتي ودول أوروبا الشرقية والصين الشعبية بسرعة. وفي كانون الأول 1954 اشترت سوريا أسلحة من ألمانيا الشرقية، وفي آذار 1955، في زيارة إلى القاهرة، طلب (خالد العظم) من السفير السوفييتي مساعدة عسكرية. وإزاء الحشد العسكري العراقي والتركي على حدود البلدين مع سوريا، قام وزير الخارجية السوفييتي (مولوتوف) بتطمين دمشق بأنّ موسكو ستدعم سوريا في حال تدهورت الأمور. وأثمرت الجهود في حزيران 1955 عندما أبلغ مولوتوف العظم، على هامش اجتماع الأمم المتحدة، أنّ الحكومة السوفييتية قد وافقت على تقديم الدعم العسكري لسوريا. وفي تموز قام وفد برلماني سوري بزيارة الاتحاد السوفييتي لتدعيم ما أنجز من اتفاقات وتفاهمات ولطلب دعم اقتصادي.

ـ 21



حكومة السيد صبري العسلي

من 13 / شباط (فبراير) / 1955

ولغاية 13 / أيلول (سبتمبر) / 1955

استمرت 7 أشهر

وقد تشكلت من:

1 . دولة السيد صبري العسلي	للرئاسة ووزيراً للداخلية
2 . دولة السيد خالد العظم	وزيراً للخارجية ووزيراً للدفاع الوطني بالوكالة
3 . معالي السيد عبد الباقي نظام الدين	وزيراً للأشغال العامة والمواصلات
4 . معالي السيد رئيف الملقي	وزيراً للمعارف
5 . معالي السيد حامد الخوجة	وزيراً للزراعة
6 . معالي السيد فاخر الكيالي	وزيراً للاقتصاد الوطني
7 . معالي الدكتور ليون زمريا	وزيراً للمالية

8 . معالي الدكتور مأمون الكزبري	وزيراً للعدل
9 . معالي الدكتور وهيب الغانم	وزيراً للدولة ووزيراً للصحة والإسعاف العام بالوكالة

صدر عن

رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي

22 ـ

كسر طوق السلاح
واستيراد سلاح من الاتحاد السوفييتي
وتشيكوسلوفاكيا

كما روى الدكتور معروف الدواليبي نائب ووزير ورئيس برلمان ورئيس وزراء سوري في مذكراته الصادرة عن مكتبه العبيكان:

(قضية الأسلحة السوفييتية وكسر احتكار السلاح)

واجتماع (مجلس جامعة الدول العربية) بالقاهرة.

تعقدت الأمور، وخرجت الصحافة بلا بلاغ ولا بيان، وراحت تتحدث عن هذه الأزمة. وهنا بدأ الضغط عليّ من أميركا، إما أن توافقوا على الصلح مع إسرائيل، وإما أن تبتلعكم الشيوعية. فعليك أن تختار إما صهيونية وإما شيوعية. قلت للسفير الأميركي: أليس هناك خيار ثالث؟ قال: لا. فقلت له: أنا أختار الشيوعية لأنها

تريد أرضاً وسكاناً، أما الصهيونية فتريد أرضاً من غير سكان. وبعد ثلاثة أيام من اجتماع مجلس الجامعة العربية لم نصل فيها إلى قرار، والتصريحات ممنوعة، قررت أن أفضح موضوع الصلح والمساومة التي نتعرض لها، فانتظرت حتى خرجت كل الوفود، ولم يبق في وزارة الخارجية سوى أنا والفرّاش، واستبقيت الصحافيين، وقلت لهم: إن أميركا تهددنا، وتضعنا أمام خيارين، إما أن تصالحنا مع اليهود وبذلك تنقذنا من الشيوعية، وإما لا نقبل بهذا الصلح فتبتلعنا الشيوعية. فأنا أعلن منذ الآن أننا نختار الشيوعية؛ لأن الملك عبد الله قبل الصلح مع اليهود، ويزعمون أنهم يريدون إنقاذنا من الشيوعية بقبولنا الصلح مع اليهود.

وانهالت عليّ البرقيات من العالم العربي كله بالآلاف. ولما عدت إلى سوريا ومعي خالد العظم استقبلنا استقبال الفاتحين. وأقامت جمعية العلماء المعروفة بميلها إلينا حفلة كبيرة في المطار ضمت السلك السياسي ووجوه دمشق والغرف التجارية.

23 ـ

ويروي الصحافي الكاتب البريطاني (باتريك سيل) في كتابه (الصراع على سورية)

وسلك الهجوم السوفييتي الخط ذاته مع مصر في سرعة الاتساع، فقد ألحق السوفييت تعهداتهم بدعم سوريا التي قطعوها على أنفسهم عام 1955 لمجابهة ضغط حلف بغداد، بعروض للمساعدة الاقتصادية والفنية وبزيارات لموسكو قام بها النواب السوريون وأنصار السلم، وفي شهر آب وافقت الحكومة السورية على تعيين ملحق عسكري سوفييتي في دمشق، وفي تشرين الثاني رفعت درجة التمثيل الدبلوماسي إلى درجة سفارة «من أجل تعزيز وتطوير العلاقات الودية القائمة بين البلدين»، كما تم في الشهر نفسه التوقيع على معاهدات تجارية مع روسيا والصين، ولدى حلول ربيع عام 1956 كانت الاتصالات بين سوريا والكتلة الشيوعية قد أصبحت على ما يرام، وبدأت العلاقات التجارية تتوثق مع جميع دول أوروبا الشرقية، وانهالت الدعوات من موسكو على المحافظين

والنقابيين والمحامين ولاعبي كرة القدم والطلبة والعلماء الدينيين، وعرضت تشيكوسلوفاكيا بناء مصفاة للنفط، وأصبح كل يوم يشهد أخباراً عن زيارة فرقة شيوعية للرقص أو عرض مقاعد مجانية في جامعات أوروبا الشرقية على الشباب السوري، كما أن الشيخ السوري محمد الأشمر منح جائزة ستالين للسلام.

غير أن شحنات السلاح هي التي مكنت عرى الصداقة السورية السوفييتية، ففي فترة رئاسة سعيد الغزي للوزارة بين أيلول 1955 وحزيران 1956 بدأ السلاح السوفييتي بالتدفق إلى سورية بكميات كبيرة، وأخذ الضباط السوريون يتجهون إلى بلدان الستار الحديدي للدراسة والتدريب، ولم يدع الشيوعيون المحليون أي جهد في تلك الشهور، فعلى الرغم من أن الحزب الشيوعي كان ممنوعاً شرعاً فقد كانت هناك أربع صحف دمشقية تعكس آراء وأفكار الشيوعيين، والمنشورات الشيوعية تملأ المكتبات، وخالد بكداش من أقوى أعضاء المجلس النيابي وأشدهم نفوذاً.

24 ـ

وتضيف الكاتبة السيدة (كارولين دوناتي)

في كتابها (الاستثناء السوري)

الصادر عن دار رياض الريس للكتب والنشر في بيروت:

لقد أنهى عقد التسليح الذي أبرمته القاهرة مع تشيكوسلوفاكيا في خريف 1955 احتكار الغرب لإمداد الدول العربية بالسلاح. وقد حذت دمشق حذو القاهرة وبدأت مفاوضات مع موسكو انتهت إلى إبرام اتفاق أول في خريف 1955. وبدأ تسليم الأسلحة السوفييتية بكميات كبيرة بين أيلول / سبتمبر 1955 وحزيران / يونيو 1956.

25 ـ

لعبت القوى السياسية المتنورة والديمقراطية والتقدمية والليبرالية والبرجوازية الوطنية.. دوراً في (كسر طوق استيراد السلاح)

نذكر على سبيل المثال وليس الحصر عدداً كبيراً من الرجال منهم السادة:

خالد العظم	د. معروف الدواليبي	أكرم الحوراني
خالد بكداش	صلاح البيطار	فاخر الكيالي
خليل كلاس		

يعاونهم ويساندهم ويساعدهم عدد من الوزراء وأعضاء مجلس النواب (البرلمان) وعدد من القادة العسكريين وأساتذة الجامعات ورجال النقابات والجمعيات والصحافة...

26 ـ

اتفاقية الدفاع المشترك

بين مصر وسوريا

- وقعت في دمشق بتاريخ 20 / 10 / 1955
- أبرمت بموجب القانون رقم 133 تاريخ 6 / 11 / 1955
- جرى تبادل وثائق إبرامها بتاريخ 8 / 11 / 1955
- نافذة بين البلدين اعتباراً من 8 / 11 / 1955

إن حكومتي سوريا ومصر توطيداً لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية وتوكيداً لإخلاص الدول المتعاقدة لهذه المبادئ.

ورغبة منهما في زيادة تقوية وتوثيق التعاون العسكري حرصاً على استقلال بلديهما ومحافظة على سلامتهما وإيماناً منهما بأن إقامة نظام أمن مشترك فيما بينهما يعتبر عاملاً رئيسياً في تأمين سلامة واستقلال كل منهما، وتحقيقاً لأمانيهما في الدفاع المشترك

عن كيانهما وصيانة الأمن والسلام وفقاً لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة وأهدافهما.

وإعمالاً لما نصت عليه الفقرة الأولى من المادة التاسعة من ميثاق جامعة الدول العربية، قد اتفقتا على عقد اتفاقية لهذه الغاية وأنابتا عنهما المفوضين الآتية أسماؤهم:

عن حكومة الجمهورية السورية:

معالي السيد رشاد برمدا وزير الدفاع الوطني.

عن حكومة جمهورية مصر:

سيادة الأميرالاي محمود رياض سفير مصر في سوريا.

اللذين بعد تبادل وثائق التفويض التي تخولهما سلطة كاملة التي وجدت صحيحة ومستوفاة الشكل قد اتفقا على ما يأتي:

المادة الأولى

تؤكد الدولتان المتعاقدتان حرصهما على دوام الأمن والسلام واستقرارهما وعزمهما على فض جميع منازعاتهما الدولية بالطرق السلمية.

المادة الثانية

تعتبر الدولتان المتعاقدتان كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة منهما أو قواتها اعتداء عليهما ولذلك فإنهما عملاً بحق الدفاع

الشرعي الفردي والجماعي عن كيانهما تلتزمان بأن تبادر كل منهما إلى معونة الدولة المعتدى عليها وبأن تتخذ على الفور جميع التدابير وتستخدم جميع ما لديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء ولإعادة الأمن والسلام إلى نصابهما.

وتطبيقاً لأحكام المادة السادسة من ميثاق جامعة الدول العربية والمادة الحادية والخمسين من ميثاق الأمم المتحدة يخطر على الفور مجلس الجامعة ومجلس الأمن بوقوع الاعتداء وبما اتخذ في صدده من تدابير وإجراءات.

وتتعهد الدولتان المتعاقدتان بألا تعقد أي منهما صلحاً منفرداً مع المعتدي أو أي اتفاق معه دون موافقة الدولة الأخرى.

المادة الثالثة

تتشاور الدولتان المتعاقدتان فيما بينهما بناء على طلب إحداهما كلما توترت واضطربت العلاقات الدولية بشكل خطير يؤثر في سلامة أراضي أية واحدة منهما أو استقلالها.

وفي حالة خطر حرب داهم أو قيام مفاجئة يخشى خطرها تبادر الدولتان المتعاقدتان على الفور إلى اتخاذ التدابير الوقائية والدفاعية التي يقتضيها الموقف.

المادة الرابعة

أما عند وقوع اعتداء مفاجئ على حدود أو قوات إحدى الدولتين المتعاقدتين فبالإضافة إلى الإجراءات العسكرية التي تتخذ لمواجهة هذا العدوان تقرر الدولتان فوراً الإجراءات التي تضع خطط هذه الاتفاقية موضع التنفيذ.

المادة الخامسة

تنفيذاً لأغراض هذه الاتفاقية قررت الدولتان المتعاقدتان إنشاء الجهاز التالي:

- مجلس أعلى
- مجلس حربي
- قيادة مشتركة.

المادة السادسة

1 ـ يتكون المجلس الأعلى من وزراء الخارجية والحربية (الدفاع) للدولتين المتعاقدتين وهو المرجع الرسمي للقائد العام للقيادة المشتركة الذي يتلقى منه جميع التوجيهات العليا الخاصة بالسياسة العسكرية ويختص المجلس الأعلى بتعيين القائد العام وتنحيته.

2 . يضع المجلس الأعلى بناء على اقتراح المجلس الحربي تعليمات القيادة المشتركة واختصاصاتها ومهماتها وهو المختص بالتعديلات التي تدخل عليها بناء على اقتراح المجلس الحربي.

3 . يختص المجلس الأعلى بالنظر في التوصيات والقرارات التي يصدرها المجلس الحربي مما هو خارج عن اختصاص رؤساء الأركان.

4 . يصدر المجلس الأعلى اللوائح التي تنظم اجتماعه وأعمال المجلس الحربي.

المادة السابعة

1 . يتألف المجلس الحربي من رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصري ورئيس الأركان العامة للجيش السوري. وهو الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى ويختص بتقديم التوصيات والتوجيهات فيما يتعلق بالخطط الحربية وبجميع الأعمال والمهمات الموكولة للقيادة المشتركة.

2 . يصدر المجلس الحربي توصياته عن الصناعات الحربية والمواصلات اللازمة للأغراض العسكرية وعن تنسيقها وتوجيهها لخدمة القوات الحربية وعن كل ما يتعلق بها في الدولتين المتعاقدتين.

3 . يدرس المجلس الحربي البرامج الموضوعة من قبل القيادة المشتركة لتدريب وتنظيم وتسليح وتجهيز القوات الموضوعة تحت قيادتها كما يدرس إمكانيات تطبيقها على جميع جيوش الدولتين

المتعاقدتين ويتخذ الإجراءات الكفيلة لتحقيقها، ويرفع للمجلس الأعلى ما يرى رفعه لإقراره.

4 . لهذا المجلس هيئة عسكرية دائمة تقوم بجميع الدراسات والتحضيرات للمواضيع والقضايا التي تعرض عليه وينظم المجلس أعمال هذه الهيئة بلائحة يضعها لهذا الغرض كما يضع ميزانيتها.

المادة الثامنة

1 . تشمل القيادة المشتركة:

آ . القائد العام.

ب . هيئة أركان حرب.

جـ . الوحدات التي يتقرر وضعها لتأمين القيادة المشتركة وإدارة أعمالها.

تمارس هذه القيادة عملها وقت السلم والحرب وهي ذات صفة دائمة.

2 . يتولى القائد العام قيادة القوات التي توضع تحت إمرته وهو مسؤول أمام المجلس الأعلى.

3 . يختص القائد العام بما يلي:

آ . وضع وتطبيق برامج تدريب وتنظيم وتسليح وتجهيز القوات التي تضعها الدولتان المتعاقدتان تحت إمرته بحيث تصبح قوة

موحدة. وتقديم تلك البرامج إلى المجلس الحربي لتحقيقها أو رفعها إلى المجلس الأعلى لإقرارها.

ب . إعداد وتنفيذ الخطط الدفاعية المشتركة لمواجهة جميع الاحتمالات المتوقعة من أي اعتداء مسلح يمكن أن يقع على إحدى الدولتين أو على قواتهما. ويعتمد في إعداد هذه الخطط على ما يضعه المجلس الأعلى من قرارات وتوجيهات.

جـ. توزيع القوات التي تضعها الدولتان المتعاقدتان تحت إمرته في السلم والحرب وفقاً للخطط الدفاعية المشتركة.

د . وضع ميزانية القيادة المشتركة وتقديمها إلى المجلس الحربي لدراستها ثم إقرارها نهائياً من قبل المجلس الأعلى.

4 . يكون تعيين وتنحية المعاونين الرئيسيين للقائد العام بمعرفة المجلس الحربي بالاتفاق مع القائد العام. أما باقي هيئة القيادة، فإنها تعين بالاتفاق بين القائد العام ورئيس هيئة أركان الجيش المعني.

المادة التاسعة

1 . تضع الدولتان المتعاقدتان تحت تصرف القيادة المشتركة:

آ . في حالة السلم: القوات التي يرى المجلس الحربي بالاتفاق مع القائد العام ضرورة وضعها تحت إمرته وذلك بعد موافقة المجلس الأعلى.

ب . في حالة الحرب: جميع القوات الضاربة التي تملكها كل من الدولتين.

جـ . تعتبر القوات المتمركزة على الحدود الفلسطينية داخلة جميعها تحت إمرة القائد العام.

2. يحدد المجلس الحربي بناء على اقتراح القائد العام المنشآت والقواعد الضرورية لتحقيق الخطط وأسبقية إنشائها.

المادة العاشرة

1 . ينشأ صندوق مشترك تساهم فيه الدولتان المتعاقدتان للإنفاق منه على تحقيق الأغراض التالية:

آ . نفقات القيادة المشتركة وتكون مناصفة بين الدولتين.

ب . المنشآت العسكرية المنوه عنها في المادة التاسعة فقرة (2) بنسبة:

35 ٪ الجمهورية السورية

65 ٪ جمهورية مصر

2 . تدفع كل من الدولتين المتعاقدتين الرواتب والتعويضات للعسكريين والمدنيين الذين تبعث بهم للعمل في القيادة المشتركة والمجلس الحربي واللجان الأخرى وفق أنظمتها المالية الخاصة بها.

المادة الحادية عشرة

ليس في أحكام هذه المعاهدة ما يمس أو ما يقصد به أن يمس بأي حال من الأحوال الحقوق والالتزامات المترتبة أو التي قد تترتب على كل من الدولتين المتعاقدتين بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة أو المسؤوليات التي يضطلع بها مجلس الأمن للمحافظة على السلام والأمن الدولي.

المادة الثانية عشرة

مدة هذه المعاهدة خمس سنوات تتجدد من تلقاء نفسها لمدة خمس سنوات أخرى وهكذا ولأي دولة من الدولتين المتعاقدتين أن تنسحب منها بعد إبلاغ الدولة الأخرى كتابة برغبتها في ذلك قبل سنة من تاريخ انتهاء أي من المدد المذكورة سابقاً.

المادة الثالثة عشرة

يصدق على هذه الاتفاقية وفق الأوضاع الدستورية المرعية في كل من الدولتين المتعاقدتين ويتم تبادل وثائق التصديق في وزارة الخارجية السورية في دمشق خلال مدة أقصاها ثلاثون يوماً من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية، وتعتبر هذه الاتفاقية نافذة فور تبادل وثائق التصديق.

حررت هذه الاتفاقية في دمشق بتاريخ

الرابع من ربيع الأول عام 1375 للهجرة

الموافق في العشرين من تشرين الأول عام 1955

من نسختين تسلم كل طرف واحدة منها.

عن الجمهورية السورية	عن جمهورية مصر
رشاد برمدا	محمود رياض
وزير الدفاع الوطني	سفير جمهورية مصر لدى الجمهورية السورية

دمشق في 20 تشرين الأول 1955

ـ 27

معالي وزير دفاع الجمهورية السورية

عطفاً على اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة في دمشق بتاريخ 20 تشرين الأول عام 1955 بين حكومة جمهورية مصر وحكومة الجمهورية السورية فإنني أتشرف بإحاطتكم علماً بأن حكومتي لن تطالب الحكومة السورية بأي جزء من نفقات المنشآت العسكرية التي قد تقام في الأراضي المصرية أو الأراضي الفلسطينية الواقعة تحت إشراف القوات المصرية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

محمود رياض

سفير جمهورية مصر

دمشق في 20 تشرين الأول عام 1955

ـ 28

سعادة سفير جمهورية مصر

بالإشارة إلى كتابكم المؤرخ في 20 تشرين الأول 1955 الآتي نصه:

«عطفاً على اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة في دمشق بتاريخ 20 تشرين الأول عام 1955 بين حكومة جمهورية مصر وحكومة الجمهورية السورية فإنني أتشرف بإحاطتكم علماً بأن حكومتي لن تطالب الحكومة السورية بأي جزء من نفقات المنشآت العسكرية التي قد تقام في الأراضي المصرية أو الأراضي الفلسطينية الواقعة تحت إشراف القوات المصرية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام».

لي الشرف بإعلامكم أنني باسم حكومتي أوافق على النص المذكور وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رشاد برمدا

وزير الدفاع الوطني

29 -

ملحق

يؤكد الطرفان المتعاقدان أن اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة فيما بينهما لا تبطل التزاماتهما المترتبة على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية.

عن حكومة الجمهورية السورية
رشاد برمدا

عن حكومة جمهورية مصر
محمود رياض



30 ـ

5 / تموز (يوليو) / 1954

(حزب الشعب) يعقد مؤتمراً عاماً في (بعلبك ـ لبنان)

وفاجأ السيد رشدي الكيخيا المجتمعين باقتراح جديد: هو امتناع حزب الشعب عن تقديم مرشحين للانتخابات بدعوى أن لا فائدة من دخول المعركة الانتخابية حتى لو نجح الحزب بعدد من الكراسي النيابية طالما أن العسكريين عادوا فسيطروا على شؤون الدولة.

كان هذا الاقتراح غريباً لأن من أقدس واجبات الحزب، طالما هو لم يُحلّ، أن يقرّر الكفاح ضد هذه السيطرة في المجلس وخارجه دفاعاً عن الدستور والاستقرار وعن حريّات الأفراد والجماعات، لا أن ينهزم بلا قتال. خاصة وأن العهد الجديد إنما قام على أثر

انتصار الشرعية ونظام الحريات العامة على دكتاتورية عسكرية كانت أشدّ وطأة من المحاولة الجديدة التي يقوم بها فريق من الضبّاط لإعادتها. ولكن أكثرية ممثلي حزب الشعب وافقت على اقتراح الكيخيا. فأصدر الحزب بياناً بذلك وامتنعنا فعلاً عن ترشيح أنفسنا حتى انقضت مدة الترشيح القانونية...

... ولم ترق هذه الصورة حتى للحكومة الحيادية فقرّرت تأجيل الانتخابات وإلغاء ما تمّ من الإجراءات. وبذلت المساعي مجدداً لدى حزب الشعب فعاد وقرر في أيلول 1954 ترشيح أعضائه للنيابة...

31 ـ

قانون رقم 184

تاريخ 10 / 6 / 1954

(حول اغتصاب السلطة)

تعريف الأشخاص الذين اعتبروا شركاء لمغتصبي السلطة وإبقاء النصوص التشريعية الصادرة عن سلطة غير شرعية قبل تاريخ 1954/3/1 سارية المفعول إلى أن تعدل من قبل السلطة المختصة

أقرّ مجلس النواب وأصدر رئيس الجمهورية القانون الآتي:

مادة 1 ـ يعتبر شريكاً لمغتصبي السلطة ويعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة 296 من قانون العقوبات:

1 ـ كل من تولى منصب رئاسة الدولة أو رئاسة الوزراء أو الوزارة أو النيابة بالاستناد إلى المراسيم أو المقررات أو الأوامر الصادرة عن سلطة غير شرعية بالنسبة لأحكام الدستور.

2 ـ كل موظف أو قاض سواء كان أصيلاً أو وكيلاً أو منتدباً نفذ أو طبق نصوصاً ذات صفة تشريعية أو قرارات أو أنظمة أو بلاغات أو أوامر إدارية صادرة عن سلطة غير شرعية بالنسبة لأحكام الدستور.

3 ـ كل موظف حصل أموالاً أو ضرائب أو رسوماً تنفيذاً لنصوص ذات صفة تشريعية أو أوامر أو تعليمات صادرة عن سلطة غير شرعية بالنسبة لأحكام الدستور.

4 ـ كل شخص قبل التعيين في إحدى الوظائف المذكورة في الفقرات السابقة بعد عزل أو استقالة لموظف بسبب تقيده بأحكام هذا القانون.

5 ـ كل من دعا لتأييد مغتصبي السلطة بأية وسيلة من وسائل العلنية المنصوص عنها في المادة 208 من قانون العقوبات.

مادة 2 ـ كل موظف أو قاض عزل من وظيفته بسبب امتناعه عن تنفيذ أو تطبيق نصوص ذات صفة تشريعية أو قرارات أو أنظمة أو بلاغات أو أوامر إدارية صادرة عن سلطة غير شرعية بالنسبة لأحكام الدستور يعتبر قائماً بوظيفته وتدفع بعد عودة الأوضاع الدستورية رواتبه عن المدة التي بقي فيها خارج الوظيفة ويستفيد من الترفيعات التي يستحقها عن هذه المدة وفقاً للقوانين النافذة.

أحكام مؤقتة

مادة 3 ـ 1 ـ إن القوانين والمراسيم التشريعية الصادرة عن سلطة غير شرعية قبل تاريخ 1 آذار عام 1954 والمنشورة في الجريدة الرسمية والتي لم تلغ بنص تشريعي تبقى سارية المفعول إلى أن تعدل من قبل السلطة المختصة.

2 ـ إن إقرار هذا القانون لا يعتبر تصديقاً ضمنياً للقوانين والمراسيم التشريعية المشار إليها في الفقرة السابقة ولا للحقوق والامتيازات التي تحققت بموجبها مباشرة أو بصورة غير مباشرة وتحتفظ السلطة التشريعية بكامل حقها الدستوري للنظر فيها بأي وقت كان.

مادة 4 ـ وزراء الدولة مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون.

دمشق في 9 / 10 / 1373 و10 / 6 / 1954

صدر عن رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي

رئيس مجلس الوزراء

صبري العسلي



ـ 32

22 / أيار (مايو) / 1954

وتلميحات عن عودة الرئيس السابق شكري القوتلي

وفي 22 / 5 / 1954 أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية أنها طلبت رسمياً من الحكومة اللبنانية تسليمها الأستاذ محمد أبو الفتح ـ رغم أنه لا يوجد اتفاق لتسليم المطلوبين السياسيين أو العاديين بين البلدين . وأضاف الناطق أن حكومته قد طلبت من دول عربية أخرى (يشير إلى سوريا) أن تمنع أبا الفتح من القيام بأعمال معادية للحكومة المصرية، كما أذيع في الوقت نفسه أن رئيس الجمهورية محمد نجيب ورئيس الوزراء البكباشي جمال عبد الناصر استقبلا شكري القوتلي في القاهرة وأحيط الاستقبال بكثير من وسائل لفت النظر والإعلام المسبق وقد علقت بعض الصحف على اجتماع شكري القوتلي مع جمال عبد الناصر بقولها :

من المعروف أن الرئيس السوري السابق لا يشتغل بالسياسة المصرية، كما كان معروفاً منذ اللقاء الثلاثي المشهور في

الإسكندرية (بين سعود والقوتلي ورشدي الكيخيا وميخائيل ليان) أن السيد شكري القوتلي قد اعتزم وقف نشاطه في ميدان السياسة السورية مدة لن تنتهي قبل إجراء الانتخابات النيابية، وتساءلت هذه الصحف: أيريد مجلس الثورة بهذه المقابلة أن يلوح بأن فخامة القوتلي يمكن أن يرجع عن عزمه وأن يعود قريباً إلى دمشق؟

33 ـ

تصريح مجلس الثورة المصري
في شهر أيلول (سبتمبر) / 1954
وتم توزيعه على كافة الصحف والمجلات
باعتباره توضيحاً لتصريح
(البكباشي المقدم جمال عبد الناصر)

إن المذكرة التي أذاعها مجلس قيادة الثورة المصري في شهر أيلول 1954 ووزعت على الصحف باعتبارها توضيحاً لتصريح البكباشي جمال عبد الناصر حول رفض مصر الدخول بالأحلاف تستطيع أن تلقي ضوءاً ساطعاً على حقيقة السياسة المصرية آنذاك، وهذا بعض ما ورد فيها:

«إن رفض مصر الدخول بالأحلاف الدفاعية لا يعني أن مصر هي معادية للغرب لأن الرأي العام المصري سيفسر كل دخول في الوقت الحاضر في ميثاق دفاعي بعد مضي 72 سنة على الاحتلال

البريطاني وكأنه انصياع للضغط الغربي». «إنه سيكون بإمكان المصريين ـ بعد فترة من الاستقلال تقوم خلالها الثقة المتبادلة بين مصر والدول الغربية ـ التطلع إلى كل اتحاد وثيق بين هذا البلد (مصر) والدول الغربية بلا ريب. وتمضي المذكرة إلى القول «بأن التعاون المبني على الثقة والصداقة بدون أن يكون أي اتفاق خطي بهذا الخصوص هو أفضل من وضع معاهدة يتطلع إليها المصري المتوسط بعين الشك»، «إنه يبدو أنه ليس هنالك من شك بأن مصر مرتبطة بالغرب من كافة النواحي من حيث ثقافتها وتجارتها وحياتها الاقتصادية، ومصر تعادي الشيوعية علناً وتعتبر أن الخطر الوحيد الذي يمكن أن يهدد الشرق الأوسط هو الغزو السوفييتي»، «إن مصر تود من برامجها الدفاعية تقوية العالم العربي من أجل الدفاع عن نفسه سواء كان الهجوم من إسرائيل ـ الذي يمكن أن يحصل أو لا يحصل ـ أو من السوفييت»، «إن الولايات المتحدة وبريطانيا لن تكتسحا العالم العربي وإن بريطانيا لم تكن تتخلى عن قناة السويس لو كان في نيتها اكتساح العالم العربي». وبعد أن عادت مذكرة مجلس الثورة المصري إلى التأكيد على ضرورة ترك المصريين لكي يعملوا ـ كما يطيب لهم ـ وذلك بغية تأييد الفكرة القائلة بأن الغرب يسلط ضغطه لحمل العالم العربي على عقد ميثاق دفاعي معه، خلصت إلى النتيجة التالية:

«دعوا العرب يتحولون بطبيعتهم إلى الغرب للتزود بالأسلحة والعون، وكذلك فإنهم سيبنون بأنفسهم جهاز الدفاع ضد الغزو الشيوعي. وهو الغزو الوحيد الذي يمكن أن يهدد الشرق الأوسط. والشعب مع الوقت سيقتنع بأن الغرب لن يقوم بمحاولة اكتساح العالم العربي وبهذا تكون الصداقة قد توثقت بين العالمين العربي والغربي دون أي ميثاق خطي...».



ـ 34

لجنة الثلاثة والثلاثين نائباً

13 / حزيران (يونيو) / 1954

وأقرّت مشروع الحكومة السابقة المتضمن وجوب إعادة العمل بقانون الانتخاب ذي الرقم 17 تاريخ 10 / 9 / 1949

المحور السعودي والمحور المصري

- والسعي لعودة السيد شكري القوتلي الرئيس السابق للجمهورية إلى القصر

بتاريخ 27 / آذار (مارس) / 1954 كتبت جريدة (الأهرام) القاهرية عن اجتماع عقد في منزل الرئيس السابق شكري القوتلي حضره السادة:

الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود	
رشدي الكيخيا	رئيس حزب الشعب
ميخائيل ليان	قيادي في الحزب الوطني

وقالت جريدة (الأهرام):

«إن البحوث التي دارت في هذا الاجتماع كانت حول القضية السورية وتطوراتها الأخيرة»، ثم علقت بما يلي:

«على أن عودة المياه لمجاريها بين الأحزاب المختلفة، في حلب بالذات، ستؤدي إلى نتائج إيجابية، ولاسيما بعد هذا التقارب الكبير بين حزب الشعب والسيد القوتلي».

ـ 35

بداية نشاط السيد شكري القوتلي

لانتخابات رئاسة الجمهورية

تشكيل لجنة للإشراف على الاجتماعات والندوات واللقاءات الجماهيرية من السادة:

صبري العسلي	عن الحزب الوطني
علي بوظو	عن حزب الشعب
سيف الدين مأمون	عن الحزب التعاوني الاشتراكي
عصام المحايري	عن الحزب السوري القومي الاجتماعي
شفيق سليمان	عن عصبة العمل القومي
صبحي الخطيب	عن اتحاد نقابات العمال
حسن الحكيم	عن السياسيين المستقلين
الشيخ حسن حبنكة	عن رابطة العلماء المسلمين
د. منير العجلاني	أميناً عاماً للجنة



36 ـ

بيان 3 / أيلول (سبتمبر) / 1954

«تلبية لدعوة فخامة السيد شكري القوتلي اجتمع في الساعة الخامسة من يوم الجمعة 3 / 9 / 1954 السادة ممثلو الأحزاب: الوطني والشعب والتعاوني الاشتراكي والقومي الاجتماعي وعصبة العمل القومي ورؤساء نقابات المحامين والأطباء والمهندسين، وطب الأسنان وغرف التجارة والصناعة والزراعة واتحاد نقابات العمال والمستقلون وأصحاب الدولة والمعالي:

حسن الحكيم	حسني البرازي	محمد العايش
منيرالعجلاني	الأمير حسن الأطرش	عبد الرحمن العظم
نوري الايبش	عبد الباقي نظام الدين	محمد المبارك
صبحي العمري	أديب نصور	جورج شلهوب
فؤاد القضماني	عبد القادر الميداني	مظهر القوتلي

إحسان الشريف	عادل العجلاني	غالب ميرزو
فضل الله جربوع	نصوح بابيل	ممثل العلماء الشيخ حسن حبنكة
الشيخ أحمد الدقر		

إن الحاضرين قدموا الشكر في نهاية الاجتماع إلى فخامة الرئيس شكري القوتلي على كريم دعوته لأنه أتاح للمجتمعين بسوريا فرصة التفاهم والتداول لوضع الأسس السليمة للتعاون العام في الانتخابات وفي وحدة الصف».

37 ـ

الإشكالات مع شركة نفط العراق IPC

بدأت النقاشات اعتباراً من 14 / كانون الأول (ديسمبر) / 1954 واحتدمت بعد جواب وزير المالية في جلسة المجلس النيابي (البرلمان) بتاريخ 3 / كانون الثاني (يناير) / 1955.

وبعد مناقشات حامية ومطولة وتفصيلية قدّم النائب الدكتور عبد الوهاب حومد اقتراحاً بتشكيل (لجنة برلمانية بترولية) تمثل مختلف الأحزاب والهيئات تكون لها صفة الديمومة لتصل إلى نتائج حاسمة... وقد وجدتها مناسبة لمطالبة المجلس بأن يتفق على حكومة قومية لتكون أحزاب المجلس وهيئاته المشتركة في لجنة البترول مطمئنة إلى تنفيذ مقرراتها وسياستها البترولية بواسطة ممثليها في الوزارة القومية.

وتم انتخاب أعضاء لجنة البترول من السادة:

خالد العظم	أكرم الحوراني
خالد بكداش	صلاح البيطار
د. وهيب الغانم	صبري العسلي
د. معروف الدواليبي	

38 ـ

اجتماع وزاري عقد في القاهرة

مطلع العام 1955 بناء على دعوة من الحكومة المصرية لبحث موضوع الحلف الدفاعي المشترك الذي عُقد بين تركيا والعراق، أذاع السيد فيضي الأتاسي وزير الخارجية السورية بياناً جاء فيه:

«لقد كانت خطتنا في المؤتمر المنعقد أخيراً في القاهرة مستمدة من نقطتين رئيسيتين هما أساس سياستنا الخارجية المتفق عليها حكومياً ومجلسياً، وهما: عدم الانضمام إلى أيّ حلف... وعدم التزام جانب من الجانبين العربيين، كما ورد صراحة في بياننا الوزاري».

39 -

استمرار الثورة الجزائرية ودعمها والتي بدأت عام 1954 بقيادة جبهة التحرير وتلقيها دعماً عسكرياً ومالياً من مصر وسوريا وتعاطف الشعب العربي في كل دولة معها.

40 ـ

حكومة السيد صبري العسلي

من 13 شباط (فبراير) 1955 ولغاية 13 أيلول (سيبتمبر) 1955

استمرت 7 أشهر

وقد تشكلت من:

1 . دولة السيد صبري العسلي	للرئاسة ووزيراً للداخلية
2 . دولة السيد خالد العظم	وزيراً للخارجية ووزيراً للدفاع الوطني بالوكالة
3 . معالي السيد عبد الباقي نظام الدين	وزيراً للأشغال العامة والمواصلات
4 . معالي السيد رئيف الملقي	وزيراً للمعارف
5 . معالي السيد حامد الخوجة	وزيراً للزراعة
6 . معالي السيد فاخر الكيالي	وزيراً للاقتصاد الوطني

7. معالي الدكتور ليون زمريا	وزيراً للمالية
8. معالي الدكتور مأمون الكزبري	وزيراً للعدل
9. معالي الدكتور وهيب الغانم	وزيراً للدولة ووزيراً للصحة والإسعاف العام بالوكالة

صدر عن

رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي

41 -

5 / آذار (مارس) / 1955

اجتماع الرياض ـ المملكة العربية السعودية

الحضور:

جلالة الملك سعود بن عبد العزيز
صاحب السمو الملكي الأمير فيصل رئيس مجلس الوزراء . وزير الخارجية
السيد خالد العظم وزير الخارجية السوري
السيد الصاغ صلاح سالم وزير الإرشاد القومي وعضو مجلس قيادة الثورة في مصر

وقد وافق حضرة صاحب الجلالة الملك سعود باسم المملكة العربية السعودية موافقة كاملة على جميع ما جاء في ذلك البيان المشترك بغير تحفظ وأبدى جلالته رغبته الشديدة في ضرورة الإسراع إلى عقد المؤتمر الذي دعا إليه البيان، تحقيقاً لأماني الأمة العربية وأهدافها، والله الموفق.



ـ 42 ـ

نص البيان الثلاثي المشترك السوري ـ السعودي ـ المصري

أولاً: عدم الانضمام إلى الحلف التركي أو أي أحلاف أخرى.

ثانياً: إقامة منظمة دفاع وتعاون اقتصادي عربي مشترك ترتكز على الأمور التالية:

❖ الالتزام باشتراك الموقعين في صد أي عدوان يقع على إحدى دول المنطقة.

❖ إنشاء قيادة مشتركة دائمة، لها مقر رئيسي، تشرف على تدريب القوات العسكرية التي تضعها كل دولة تحت تصرف تلك القيادة، كما تشرف على تسليحها وتنظيمها وتوزيعها وفقاً لخطة الدفاع المشتركة، كما تتولى هذه القيادة تنسيق الصناعات الحربية والمواصلات اللازمة للأغراض العسكرية.

❖ عدم قيام أي دولة مشتركة في المنظمة بعقد اتفاقات دولية عسكرية أو سياسية دون موافقة بقية أعضاء المنظمة.

❖ دعم الاقتصاد بين دول المنظمة تمهيداً لتحقيق الوحدة الاقتصادية.

ويتبنى الطرفان الأمور التالية:

(1) إنشاء مصرف عربي يصدر نقداً عربياً وتؤلف لجنة فنية لوضع قواعد هذا المشروع تهنئة لإقراره.

(2) إعادة النظر في نظام التبادل التجاري العربي المعمول به حالياً رغبة في تعزيزه وتوطيده بإعفاء المنتجات والمصنوعات المحلية من الرسوم الجمركية أو تخفيض هذه الرسوم لأدنى حد ممكن.

(3) تشجيع تأليف شركات مساهمة برؤوس أموال عربية مشتركة للقيام بمشاريع زراعية وصناعية وبأعمال الملاحة الجوية والبحرية والتأمين وغيرها.

(4) تأليف مجلس اقتصادي عربي لتوجيه هذه السياسة الاقتصادية والإشراف عليها.

ثالثاً: الاتصال بالحكومات العربية لعرض الأسس والمبادئ المذكورة في البيان. ودعوة الدول العربية للموافقة عليها والدعوة

إلى عقد مؤتمر توضع فيه النصوص مع تفاصيلها لإقرارها وتنفيذها فور اعتمادها، على أن يعقد هذا المؤتمر خلال شهر آذار (مارس) عام 1955 وأن يضم رؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والدفاع الوطني والمالية والاقتصاد ورؤساء الأركان العامة.

43 -

❖ 27 / شباط (فبراير) / 1955

السيد خالد العظم يقيم (حفلاً) للوفد المصري بنادي الضباط (حالياً طريق الصالحية جانب مجلس الشعب) ودعوة عدد من الضباط للحفل الذي تحول إلى مظاهرة أبرزت مدى حب الجيش وتعاطفه مع الجيش المصري.

44 -

❖ 28 / شباط (فبراير) / 1955

اجتماع السادة: خالد العظم والصاغ صلاح سالم والزعيم شوكت شقير والسفير المصري محمود رياض وتم خلاله الاتفاق على أسس المشروع الجديد بين البلدين وتم إعلام السيد الرئيس جمال عبد الناصر فوافق عليها وكذلك الوزارة (الحكومة) السورية.

45 ـ

❖ 4 / آذار (مارس) / 1955

السادة خالد العظم والصاغ أركان حرب صلاح سالم والسفير محمود رياض ومقابلة الملك سعود بن عبد العزيز ورئيس الوزراء (الحكومة) السعودية ووزير الخارجية الأمير فيصل بن عبد العزيز وموافقة المملكة العربية السعودية بشكل كامل على البيان السوري ـ المصري المشترك.

46 ـ

❖ 26 / شباط (فبراير) / 1966

وصول الصاغ أركان حرب صلاح سالم عضو مجلس قيادة الثورة المصرية وزير الإرشاد القومي بناء على دعوة من الحكومة السورية لمناقشة أسس التعاون بين مصر وسوريا في الأجواء الملبدة بالغيوم والضغوط على سوريا من قبل العراق وتركيا وبريطانيا ثم انضمام الولايات المتحدة الأميركية.

ـ 47

❖ 26 / شباط (فبراير) / 1955

اجتماع في مبنى وزارة الخارجية السورية حضره رئيس الوزراء (الحكومة) السيد صبري العسلي والسيد خالد العظم وزير الدفاع والخارجية والصاغ صلاح سالم والسيد محمود رياض السفير المصري بدمشق وتم اقتراح مشروع بعقد اتفاق بين مصر وسوريا بين مختلف الشؤون العسكرية والاقتصادية وبقاء الباب مفتوحاً لانضمام دول عربية.

ـ 48

❖ كانون الثاني (يناير) / 1954

عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول العربية بالقاهرة وقرارها بعدم الانضمام إلى (أحلاف) خارج ميثاق الأمن الجماعي العربي.

ـ 49

❖ قيام حلف بغداد (السنتو) فيما بعد، بين العراق وتركيا والباكستان وبريطانيا 24 / 2 / 1955.

❖ مبدأ وزير الخارجية الأميركي (دالاس) ومنظمة الدفاع عن الشرق الأوسط.

ـ 50

❖ 24 / شباط (فبراير) / 1955

إعلان (النيّة) عن قيام تحالف عربي ثلاثي

(سعودي ـ مصري ـ سوري)

ـ 51

❖ آذار (مارس) / 1955

حشود تركية عسكرية على الحدود الشمالية لسوريا للمرة الأولى.

- 52

التوقيع على (تصريح مشترك)

من قبل: السيد خالد العظم (سوريا)

الصاغ صلاح سالم (مصر)

تم التوقيع يوم 3 / آذار (مارس) / 1955

في مقر السفارة المصرية بدمشق

حالياً (مقر وزارة الثقافة بحي الروضة)

نص التصريح المشترك

أولاً: عدم الانضمام إلى الحلف التركي العراقي أو أي أحلاف أخرى.

ثانياً: إقامة منظمة دفاع وتعاون اقتصادي عربي مشترك ترتكز على الأمور التالية:

❖ الالتزام باشتراك الموقعين في صد أي عدوان يقع على إحدى دول المنطقة.

❖ إنشاء قيادة مشتركة دائمة، لها مقر رئيسي، تشرف على تدريب القوات العسكرية التي تضعها كل دولة تحت تصرف تلك القيادة، كما تشرف على تسليحها وتنظيمها وتوزيعها وفقاً لخطة الدفاع المشتركة، كما تتولى هذه القيادة تنسيق الصناعات الحربية والمواصلات اللازمة للأغراض العسكرية.

❖ عدم قيام أي دولة مشتركة في المنظمة بعقد اتفاقات دولية عسكرية أو سياسية دون موافقة بقية أعضاء المنظمة.

53 -

14 / آذار (مارس) / 1955

وفد سوري في بغداد

برئاسة السيد خالد العظم

والوزير فاخر الكيالي

والوزير وهيب الغانم

رئيس الأركان العامة اللواء شوكت شقير

النائب ميخائيل ليان

واللقاء مع السيد نوري السعيد رئيس الوزراء والسيد نائب رئيس الوزارة ومدير عام الخارجية العراقي السيد الكيلاني وتم الاجتماع في منزل السيد نوري السعيد وتمت المباحثات في جو غير ودي بسبب الاتفاق والتصريح الثلاثي السوري - المصري - السعودي.

ملخص الاجتماعات والنقاشات

1 ـ عرض الجانب العراقي رأيه في أن الميثاق (التركي ـ العراقي) لا يتعدى نقطتين، هما، أولاً: تبادل المعلومات بخصوص الأمن، وثانياً: تسهيل مرور الأعتدة الحربية بحريّة عبر البلدين. وأكد الجانب العراقي أن الميثاق ليس حلفاً، كما ورد في محضر غانم. وأجبناه بأن ليس لنا اعتراض إذا كان الأمران المذكوران هما، حصراً، هدف الميثاق.

2 ـ أوضحنا بصراحة عدم ميلنا إلى الاشتراك في هذا الميثاق، مهما كانت أهدافه. كما أكدنا عزم حكومتنا على معارضة الاتفاق مع الغرب وترجيحنا سياسة الحياد، مع إيضاح نظرتنا إلى الشيوعية وفي أنها ليست النظام الاجتماعي المتفق مع مصلحتنا. هذا مع الاحتفاظ بصداقة الاتحاد السوفييتي والاعتماد عليه في مواجهة عدوان الغرب.

3 ـ أوضحنا أن العدو الوحيد الذي نحسب له حساباً في سياستنا الخارجية هو إسرائيل، وذلك خلافاً لأقوال العراقيين بأن عدو العرب هو الشيوعية. وكنا نجيبهم بأننا لم نلمس هذه العداوة في بلدنا.

4 ـ بعد التوتر المؤقت الذي حصل إثر اتهام (بابان) إيانا بأننا خربنا الجامعة العربية، وجوابي الصريح بأننا وجدنا قواعد

الجامعة مهدمة، واضطرار السعيد إلى تلطيف الجو، واعتذار بابان عن أقواله، أصبح الجو صاحياً واستمرت المباحثات على نحو ودي وأخوي.

دعا الملك فيصل الثاني بن الشريف حسين الوفد السوري إلى حفلة شاي حضرها السادة:

الوصي على العرش الأمير عبد الإله	
نوري السعيد	توفيق السويدي
البابة جي	فاضل الجمالي
عبد الجليل الراوي	حكمت سليمان

والوفد السوري وسفراء مصر والسعودية.

البيان الذي كتبه السيد نوري السعيد لنشره في دمشق وبغداد

جرت عدة اتصالات ومداولات بين الوفد السوري برئاسة دولة السيد خالد العظم وزير الخارجية السورية، وبين المسؤولين العراقيين برئاسة فخامة السيد نوري السعيد رئيس وزراء العراق، استعرضت أثناءها القضايا العربية القائمة وتبودلت وجهات النظر بكل صراحة وحسن نية. وقد أسفرت هذه الاتصالات عن اتفاق تام بين الجانبين على أن الخطوة التي خطاها العراق مؤخراً في عقده

ميثاق التعاون المتبادل مع تركيا لا تتعارض بأي شكل من الأشكال مع ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي (الضمان الجماعي العربي).

لذلك يؤكد الجانبان ضرورة استمرار التعاون الوثيق القائم بين القطرين الشقيقين العراق وسوريا، مع تمسكهما بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي (الضمان الجماعي العربي) والعمل على تدعيمهما وجعلهما أداتين صالحتين لتحقيق المصلحة العربية العامة.

بغداد 19 اذار 1955

خالد العظم **نوري السعيد**

(النص)

وعندما تلوت هذا النص، قلت للحاضرين إنه لا يسعنا قط قبوله، لأن فيه تحويراً لما دار عليه البحث، فنحن لم نوافق على نظرية العراق بشأن الميثاق التركي ـ العراقي، ولا يمكننا قط التوقيع على هذا النص. وبدأت المناورات واستمرت طول النهار، فاضطررنا إلى تأجيل عودتنا إلى دمشق حتى اليوم التالي. وتوسط كاظم الصلح ومخائيل اليان وعبد الجليل الراوي في الأمر. وبدا

لي أن النص وضعه نوري السعيد بنفسه، وأنه مصر عليه. ولابد لي من بيان الحقيقة عن موقف اليان من هذا النص، إذ كان يرفض معي ذكر قبولنا وموافقتنا على موقف العراق. وانتهت المداولات بالاتفاق على نص جديد خلا مما رفضناه في النص الأول واقتصر على ذكر «اطلاع الجانب السوري على الإيضاحات التي طلبها من الجانب العراقي ووقوفه كاملاً على وجهة النظر العراقية، فوعد بعرضها».

«ويكتب السياسي خالد العظم في مذكراته بأننا لم نوافق على صيغة البيان إلا بعد إجراء تعديلات جوهرية خاصة على العلاقات التركية ـ العراقية ووقعنا عليه سوية أنا ونوري السعيد».

- 54

26 / آذار (مارس) / 1955

قدم الأميرالاي محمود رياض أوراق اعتماده سفيراً للجمهورية المصرية بدمشق.

- 55

في المجال الخارجي، اشتدت الأزمة بين سوريا وتركيا، إذ حشدت الحكومة التركية فرقتين من جيشها على الحدود السورية، كما حشدت في منطقة عينتاب التركية القريبة من الحدود السورية الشمالية قوات عسكرية كبيرة.

- 56

وزير الخارجية السيد خالد العظم يتصل بممثلي الحكومات والوزارات العربية ثم يصدر البيان التالي:

«إن الحكومة السورية أوضحت رغبتها في الاحتفاظ بعلاقات طبيعية مع جارتها تركيا، وعلى الرغم من هذه التأكيدات التي بلّغت رسمياً إلى ممثل تركيا في دمشق، تلقّت الحكومة السورية مذكرتين قاسيتين في صياغتهما غير مراعيتين حقّ سوريا الطبيعي كدولة مستقلة ذات سيادة في انتهاج السياسة التي تمليها عليها مصلحتها القومية، واعتبرت تركيا الميثاق الثلاثي موجهاً ضدها لا ضد إسرائيل، مما يوجب إعادة النظر في العلاقات القائمة بين البلدين».

57 ـ

قبل هذا البيان لوزير الخارجية السوري السيد خالد العظم كان قد أدلى بتصريح في 10 / آذار / 1955:

«إن الحلف العربي الجديد وُضع لأن ميثاق الضَّمان الجماعي الذي أُسس منذ خمسة أعوام، لم يوضع موضع التنفيذ، ولا يمكن اعتبار الحلف (السوري ـ المصري ـ السعودي) موجهاً ضد أية دولة عربيّة لا تشترك فيه، ولا ضد أية دولة مجاورة أخرى، تربطنا بها روابط الصداقة والتعاون في الميدان الدولي».

58 -

مؤتمر (باندونغ) لدول عدم الانحياز

إندونيسيا

18 / نيسان (أبريل) / 1955

اجتمع رؤساء حكومات الهند وباكستان وبورما وسيام واتفقوا على دعوة دول آسيا وإفريقيا لمؤتمر يعقد في إندونيسيا في ربيع 1955. ولما استطلعوا رأيها في ذلك، وافقت جميعها عليه. وكان منها المؤمن بضرورة المؤتمر وبالأهداف السامية التي تبناها الداعون إليه، ومنها من دفعه المستعمرون لتلبية الدعوة بقصد عرقلته والحيلولة دون اتخاذ مقررات لا تأتلف مع مصلحة المستعمرين.

ووجهت الدول الأربع الداعية دعوة إلى جميع دول إفريقيا وآسيا المستقلة، باستثناء الاتحاد السوفييتي الذي اعتبرته دولة أوروبية، برغم وجود جزء كبير من أراضيه في آسيا، وباستثناء إسرائيل أيضاً

لأن الدول العربية أعلنت أنها تقاطع المؤتمر إذا اشترك فيه اليهود.
وحدد اليوم الثامن عشر من نيسان 1955 موعداً للاجتماع في مدينة باندونغ بإندونيسيا، وطلب إلى الدول إيفاد رؤساء حكوماتها أو وزراء خارجيتها.

الوفد السوري

تشكل وفد الجمهورية السورية من السادة:

خالد العظم	وزير الخارجية
فاخر الكيالي	وزير الاقتصاد الوطني
د. مأمون الكزبري	وزير العدل
صلاح البيطار	عن حزب البعث العربي الاشتراكي
صالح عقيل	عن الكتلة الديمقراطية
أحمد الشقيري	عن وزارة الخارجية وفلسطين
أديب الداوودي	عن وزارة الخارجية
موفق القدسي	سكرتير وزير الخارجية
المقدم هيثم الكيلاني	ممثل عن الجيش السوري

وشارك وفد صحفي وإعلامي من السادة:

سعيد تلاوي	وديع صيداوي
أحمد عسة	فوزي أمين
منير الريس	

(الوفود العربية)

وشارك في مؤتمر (باندونغ) عن الدول العربية

الرئيس جمال عبد الناصر صلاح سالم محمد فوزي	عن جمهورية مصر
الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود مدحت شيخ الأرض	عن المملكة العربية السعودية
فاضل الجمالي	عن المملكة العراقية
وليد صلاح حابس المجالي	عن المملكة الأردنية الهاشمية
سامي الصلح شارل مالك فؤاد عمون	عن الجمهورية اللبنانية

ـ ترأس المؤتمر رئيس الجمهورية الإندونيسية أحمد سوكارنو.

توزع الوفد السوري اللجنة السياسية وفيها السادة:

صلاح البيطار وأحمد الشقيري

أما اللجنة الاقتصادية فكان فيها السادة:

فاخر الكيالي وصالح عقيل

اللجنة الثقافية كان فيها السيد د. مأمون الكزبري.

ـ المواضيع الأساسية التي تناولتها اللجنة السياسية في أبحاثها، فكانت التعايش السلمي، والحروب الذرية والعادية وأخطارها على البشرية، والاستعمار والحريات وحقوق الشعوب وتقرير المصير والمساواة العنصرية، وعدم التدخل في شؤون الغير، وحقوق الإنسان، وفلسطين، والجزائر.

المبادئ العشرة التي أقرها مؤتمر باندونغ:

1 ـ احترام حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة.

2 ـ احترام سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها.

3 ـ الاعتراف بالمساواة العنصرية والوطنية.

4 ـ عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.

5. حق أي دولة في الدفاع عن نفسها بمفردها أو مع غيرها من الدول، طبقاً لميثاق الأمم المتحدة.

6. الامتناع عن الاشتراك في نظام دفاعي جماعي في صالح إحدى الدول الكبرى، والامتناع عن الضغط على البلاد الأخرى.

7. الامتناع عن تهديد أية دولة بالعدوان.

8. تسوية جميع المشاكل الدولية بالطرق السلمية.

9. تدعيم التعاون بين الدول.

10. احترام مبادئ العدالة والالتزامات الدولية.

- 59

اغتيال العقيد عدنان المالكي

في 22 / 4 / 1955

أثناء مباراة بكرة القدم في الملعب البلدي بدمشق

الشهيد عدنان المالكي مواليد دمشق 1919

استشهد بدمشق 1955

وكان قد خطب آنسة من صيدا. لبنان ولم يتزوج

حال حصول حركة إزاحة الرئيس الشيشكلي في (حلب) سافر العقيد عدنان المالكي، وكان الرئيس الشيشكلي سرّحه من الخدمة، إلى (حمص) للاجتماع بالرئيس هاشم الأتاسي الذي كان يُكنّ له كلّ محبة وتقدير. وما لبث أن أُعيد إلى الخدمة بالجيش هو وبعض الضباط.

أحدث اغتياله في نيسان أبريل 1955 صدمة وحزناً كبيرين في جميع الأوساط الوطنية والتقدمية، وكان قاتله يونس عبد الرحيم الذي

انتحر مباشرة بعد عملية الاغتيال، ينتسب إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي. بادر بعض الضباط المعادين لهذا الحزب، والمسيطرين على بعض قطّاعات الجيش، الفرصة للتنكيل بهذا الحزب وتشديد قبضتهم على الجيش واعتقلوا أعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي بجميع فئاتهم ورتبهم في هذا الحزب، وفي أبعد القرى، وأذاقوهم صنوف التعذيب بالسجون لمجرد أنهم ينتمون إلى هذا الحزب. وحتى بعد إطلاق سراح معظمهم، مُنعوا من العمل في الإدارات الرسمية وضويقوا، وحُجبت عنهم فرص العمل في الأماكن الأخرى، وتم تكريم الشهيد بنصب (تمثال) في أرقى أحياء دمشق وسميت المنطقة باسمه.

ورغب هؤلاء الضباط المتنفذين الضغط على مجلس الوزراء وعلى رئيس الجمهورية ليفرضوا الأحكام العرفية، فيزيدوا من تنكيلهم بخصومهم، وتصبح المؤسسات المدنية الشرعية والعسكرية شريكة في بعض الأحكام.

وقد رضخ مجلس الوزراء لضغوطهم وأقرّ قانون الجزاء العسكري ورفعه إلى رئاسة الجمهورية لتصديقه؛ لكن الرئيس هاشم الأتاسي رفض توقيعه؛ ولما أحضره مرة أخرى بعض ضباط الأركان إلى القصر الجمهوري لكي يوقعه الرئيس رفضه هذه المرة غاضباً وبعصبية أدت إلى إصابته بعارض صحّي.

حضر إلى القصر الجمهوري بعد ذلك بفترة قصيرة رئيس (الشعبة الثانية) في الجيش عبد الحميد السراج وكان من أقوى الضباط وأكثرهم نفوذاً، برفقة بعض الضباط المتنفذين في الجيش، وطلب من هاشم الأتاسي بلغة فيها بعض الوعيد المبطّن توقيع مرسوم إعلان الأحكام العرفية، فغضب هاشم الأتاسي ورفع عصاه في وجهه وطرده ورفاقه من القصر الجمهوري.

وأمضى الرئيس هاشم الأتاسي بقيّة مدة رئاسته الرسمية دون أن يوقّع على هذا المرسوم.

وعلى أثر اغتيال الشهيد عدنان المالكي حدثت مناقشات حادة داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي وحُمّل السيد جورج عبد المسيح مسؤولية الاغتيال وتعرض الحزب إلى هزة كبيرة ونقاشات حادة بعد لجوء أغلب قياداته إلى لبنان وإلى المهاجر، وهناك قيادات اعتبرت أن الاغتيال كان مؤامرة لتصفية الحزب منهم السيد النائب أسد الأشقر. وعلى أثر كل ذلك جرى انقسام في الحزب، فيما بعد إلى عدة أجنحة كجناح جورج عبد المسيح الذي خلفه أنطون أبي حيدر ثم خلفه د. علي حيدر (الوزير الحالي للمصالحة الوطنية في سوريا) وجناح ترأسه السادة: عبد الله محسن وعبد الله سعادة وعصام المحايري (الطوارئ) ويوسف الأشقر والوزير علي قانصوه والسيد جبران عريجي ثم خرج جناح بقيادة المرحوم إنعام رعد حتى استقرت حالة

الحزب بالتوحيد لأغلب مجموعاته ويرأس الحزب حالياً الوزير والنائب الأمين أسعد حردان ويمثل السيد عصام المحايري الحزب في الجبهة الوطنية التقدمية والمحامي جوزيف سويد والذي يعمل وزيراً للدولة لشؤون الهلال الأحمر السوري حالياً وقبلها ووزارة المغتربين وشؤون مجلس الشعب، كما يمثل الحزب السوري القومي الاجتماعي عدد من السادة أعضاء مجلس الشعب ضمن تحالف الوحدة الوطنية.

والجدير بالذكر أن الشهيد عدنان المالكي هو الأخ الشقيق للمحامي رياض المالكي رحمه اللّه.

ـ 60 ـ

اجتماع الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة

في الذكرى العاشرة لتأسيسها

20 / حزيران (يونيو) / 1955

في نيويورك. الولايات المتحدة الأمريكية

ـ 61 ـ

زيارة باريس في 12 / حزيران (يونيو) / 1955

وكان الوفد السوري مشكلاً من السادة:

. خالد العظم	وزير الخارجية
. اللواء توفيق نظام الدين	رئيس هيئة الأركان العامة
. العميد صوابا	من قيادة الجيش
. موفق القدسي	مدير مكتب وزير الخارجية
وعدد من ضباط الجيش السوري	

ـ 62

وكانت خلفية الزيارة إلى نيويورك ع/ط باريس لإجراء مباحثات عسكرية ومحاولة شراء سلاح من فرنسا.

ـ افتتح الجمعية العامة الرئيس الأميركي الجنرال دوايت آيزنهاور.

ـ ترأس الجمعية العامة مندوب المملكة الهولندية.

ـ الأمين العام للأمم المتحدة كان وقتها السيد (همرشولد).

وأثار الوفد السوري مواضيع استقلال الجزائر والدول العربية في شمال إفريقيا والسودان ودول الخليج العربي وكان التركيز على القضية الفلسطينية واستقلال الجزائر.

63 ـ

قانون رقم /3/

23 / 11 / 1954

قانون رقم /3/

تاريخ 23 / 11 / 1954

إضافة نص إلى الفقرة (د) من المادة 22

من قانون الانتخابات العامة

أقر مجلس النواب وأصدر رئيس الجمهورية القانون الآتي:

المادة الأولى: يضاف إلى الفقرة /د/ من المادة 22 من قانون الانتخابات العامة ما يلي:

ويعتبر محسناً القراءة والكتابة:

آ . من يحمل شهادة أو مصدقة رسمية تستلزم معرفة القراءة والكتابة.

ب ـ من نجح في الامتحان الرسمي للمرشحين لعام 1949.

ج ـ من استحصل على حكم قضائي من محكمة مختصة باستيفائه شرائط الترشيح وفقاً للقانون.

المادة الثانية: إن هذا النص تفسيري.

المادة الثالثة: وزراء الدولة مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون.

دمشق في 28 / 3 / 1374 و23 / 11 / 1954

صدر عن رئيس الجمهورية

هاشم الأتاسي

رئيس مجلس الوزراء

فارس الخوري

ـ 64

انتخاب رئيس الجمهورية
وفوز السيد شكري القوتلي برئاسة الجمهورية

في هذه الظروف المضطربة بل الخطيرة، سعى الرئيس شكري القوتلي، منذ عودته إلى دمشق، لأن يوحّد الصف الداخلي، فالتقى الأحزاب جميعاً، فرادى ومجتمعة، وحثّها على التعاون والتعاضد ووحدة الكلمة للوقوف صفاً واحداً تجاه هذه الأزمات الدولية والداخلية التي تهدد كيان سوريا واستقلالها. تجاوبت معه أكثر الأحزاب مقدِّرة خطورة الأوضاع وشذّ عنها حزب البعث.

ولمّا كانت ولاية الرئيس الأتاسي قد شارفت على الانتهاء ـ كما ذكرنا ـ وكان من الضروري تهيئة الجوّ لانتخاب رئيس جديد يتحلّى بالصفات والميّزات الواجب توفّرها في الرئيس في هذه الأيام العصيبة، اتجهت الأنظار إلى الرئيس القوتلي ليقبل بترشيح نفسه للرئاسة الأولى، فاعتذر قائلاً إن نواب الشعب هم الذين يختارون من يجدونه أكثر استحقاقاً لهذا المنصب.

وعندما جاء يوم 18 آب 1955م، وهو موعد انتخاب الرئيس الجديد، طرح النواب ثلاثة أسماء لملء هذا المنصب: الرئيس شكري القوتلي، السيد خالد العظم، السيد لطفي الحفار، إلا أن السيد لطفي الحفار اعتذر وأصر على عدم القبول والترشيح، وبقي المرشحان: الرئيس شكري القوتلي والسيد خالد العظم.

كانت نصوص الدستور تنص على أنه يتوجب أن يحصل المرشح لرئاسة الجمهورية، في دورة الاقتراع الأولى، على ثلثي أصوات النواب، أي 94 صوتاً من أصل 142 (عدد النواب)، فإن لم يحصل أيٌّ من المرشحين على هذه النسبة، أعيد الاقتراع، وعندئذٍ يجب أن يحصل المرشح على الأكثرية المطلقة لأصوات النواب، أي 71 صوتاً، فإن لم يحصل أيٌّ من المرشحين على هذه النسبة، اكتفي في الاقتراع الثالث بالأكثرية النسبية.

وفي الاقتراع الثاني، الذي جرى في ذلك اليوم، كان عدد النواب الحاضرين 139 نائباً، بغياب ثلاثة نواب، وكانت نتيجة التصويت كالتالي:

4 بطاقات بيضاء.

3 بطاقات باطلة.

91 الرئيس شكري القوتلي.

41 السيد خالد العظم.

وأعلن الدكتور ناظم القدسي، رئيس مجلس النواب، فوز الرئيس شكري القوتلي بمنصب رئيس الجمهورية، على أن تبدأ ولايته في 6 أيلول القادم.

بعد انتخابه رئيساً للجمهورية للمرة الثالثة، سعى الرئيس شكري القوتلي إلى رصّ الصفوف وتوحيد الكلمة، فدعا إلى تأليف وزارة قومية تجمع سائر الأحزاب، وتتصدى للمشكلات الكبيرة التي تواجهها سوريا. استقبل بشكل خاص قيادة حزب البعث وشرح لهم خطورة الأوضاع، وطلب إليهم المشاركة في هذه الوزارة القومية. وإذ تجاوبت جميع الأحزاب لهذه الدعوة الكريمة، فقد رفض حزب البعث الدخول في هذه الوزارة القومية وأعلن معارضته لها.

في 6 أيلول 1955م، جرى انتقال السلطات بين الرئيس هاشم الأتاسي والرئيس شكري القوتلي. وللمرة الوحيدة بتاريخ سوريا. بشكل دستوري ومنظم وأنيق.



65 ـ

إجراءات وتفاصيل
مراسم استلام وتسليم
رئاسة الجمهورية السورية

(نشرت التفاصيل مديرية المراسم في رئاسة الجمهورية)

مراسم انتقال رئاسة الجمهورية

تمّت المراسم الرسمية لانتقال الرئاسة بشكل دستوري في 6 / أيلول (سبتمبر) / 1955.

كانت المرّة الأولى والوحيدة في تاريخ سوريا والعالم العربي وحتى الآن، تجري فيها مثل هذه المراسم، حيث يسلِّم رئيس للجمهورية انتهت مدّة رئاسته مقاليد الحكم إلى رئيس جديد منتخب بشكل ديمقراطي وحرّ، ويعود بعد ذلك إلى مسقط رأسه ليعيش متقاعداً كأيّ مواطن آخر.

وأُقيمت له في دمشق حفلات وداع رسمية وشعبية بمناسبة انتهاء رئاسته.

منها حفلة أقامها رئيس المجلس النيابي الدكتور ناظم القدسي في حديقة المجلس النيابي على شرفه.

صباح يوم انتهاء مدّة رئاسته، قلّد السيد هاشم الأتاسي الرئيس الجديد المنتخب السيد شكري القوتلي (الوشاح الأكبر من وسام أميّة الوطني)، ثم توجها معاً من القصر الجمهوري إلى المجلس النيابي، حيث أدّى الرئيس الجديد اليمين الدستورية؛ وتمّ في قاعة استقبال المجلس النيابي توقيع وثيقة انتقال السلطات. ثمّ عاد الرئيسان معاً إلى قصر رئاسة الجمهورية في المهاجرين، حيث أقام الرئيس الجديد دعوة غداء تكريماً للرئيس المنتهية مدة رئاسته.

توجّه بعدها الرئيسان في موكب رسمي يرافقه رئيس مجلس النوّاب ورئيس مجلس الوزراء والمسؤولون الرسميون ووفود شعبية غفيرة إلى القابون (مدخل دمشق الشمالي) حيث أُقيمت سرادق، توقّف فيها الرئيسان، وعزفت أمامهما موسيقى الجيش النشيد السوري. وأخذت قوى الجيش التحيّة الرسمية، ثم استعرض الرئيسان الأتاسي والقوتلي قوى الجيش يرافقهما رئيس الأركان العامة.

عاد بعد ذلك هاشم الأتاسي بسيارة رئاسة الجمهورية الرسمية إلى حمص يرافقه وفد رسمي مؤلف من رئيس مجلس الوزراء ومحافظ دمشق والقائد العام للدرك والمدير العام للرئاسة والمرافق العسكري للرئيس، ووفود شعبية كبيرة ملأت مئات السيارات والباصات.

استقبله عند حدود محافظة حمص (حسيا) سريّة من قوّات الدرك، ومحافظ حمص، وقائد المنطقة الوسطى، وقائد الدرك، وقائد الشرطة، ومدير الأمن العام، وكبار موظّفي المحافظة، وجماهير غفيرة من المواطنين من أبناء المحافظة.

ولدى وصول الموكب إلى مدينة حمص استقبلته أمام منزله سريّة من الجيش ألقت التحيّة عليه بمرافقة موسيقية عزفتها فرقة الجيش. كما احتفلت كل فئات الشعب في حمص بعودة ابنها البار، وأقامت له أقواس النصر في جميع أحياء المدينة للترحيب به.

وبدأ اعتباراً من 6 / أيلول (سبتمبر) / 1955 عهد رئاسة السيد شكري القوتلي.

وكلّف الرئيس شكري القوتلي السيد المحامي سعيد الغزي بتشكيل الحكومة (الوزارة) الواردة لاحقاً.



66 ـ

حكومة السيد سعيد الغزي

من 13 /أيلول (سبتمبر) / 1955

ولغاية 14 / حزيران (يونيو) / 1956

استمرت 9 أشهر ويوماً واحداً

وقد تشكلت من:

1 . دولة السيد سعيد الغزي	للرئاسة ووزيراً للخارجية
2 . معالي الدكتور منير العجلاني	وزيراً للعدل
3 . معالي السيد الأمير حسن الأطرش	وزيراً للدولة
4 . معالي السيد عبد الباقي نظام الدين	وزيراً للأشغال العامة والمواصلات
5 . معالي السيد رشاد برمدا	وزيراً للدفاع الوطني
6 . معالي السيد علي بوظو	وزيراً للاقتصاد الوطني

7. معالي السيد أحمد سليمان الأحمد «بدوي الجبل»	وزيراً للدولة
8. معالي الدكتور رزق الله أنطاكي	وزيراً للمالية
9. معالي الدكتور مأمون الكزبري	وزيراً للمعارف
10. معالي السيد أسعد هارون	وزيراً للدولة
11. معالي السيد عبد الحسيب رسلان	وزيراً للداخلية
12. معالي الدكتور بدري حاج فاضل عبود	وزيراً للصحة والإسعاف العام

ـ 67

(تعديل) (بعد يوم واحد)

ثم تعدلت بالمرسوم رقم 2712 **تاريخ** 14 / 9 / 1955

1 . دولة السيد سعيد الغزي	رئيس مجلس الوزراء وزيراً للخارجية
2 . معالي الدكتور منير العجلاني	وزيراً للعدلية
3 . معالي السيد الأمير حسن الأطرش	وزير دولة
4 . معالي السيد عبد الباقي نظام الدين	وزيراً للأشغال العامة والمواصلات
5 . معالي السيد رشاد برمدا	وزيراً للدفاع الوطني
6 . معالي السيد علي بوظو	وزيراً للداخلية
7 . معالي الدكتور عبد الوهاب حومد	وزيراً للمالية
8 . معالي السيد محمد سليمان الأحمد (بدوي الجبل)	وزير دولة مكلف بالدعاية والأنباء والإذاعة
9 . معالي الدكتور رزق الله أنطاكي	وزيراً للاقتصاد الوطني
10 . معالي الدكتور مأمون الكزبري	وزيراً للمعارف

11 ـ معالي السيد أسعد هارون	وزير دولة مكلف بالأوقاف وشؤون الأفتاء
12 ـ معالي الدكتور بدري حاج فاضل عبود	وزيراً للصحة والإسعاف العام
13 ـ معالي السيد الأمير مصطفى ميرزا	وزيراً للزراعة

صدر عن رئيس الجمهورية

شكري القوتلي

ـ 68

مراسيم وقرارات

- إحداث مديرية معرض دمشق الدولي بالمرسوم رقم /40/ تاريخ 12 / 3 / 1955.

- البدء بنظام التعليم المهني بالمرسوم رقم /47/ تاريخ 28 / 3 / 1955.

- إحداث المؤسسة الاجتماعية العسكرية بالمرسوم رقم /85/ تاريخ 6 / 7 / 1955.

- إحداث مديرية صندوق الدين العام بالمرسوم رقم /89/ تاريخ 13 / 7 / 1955.

- إحداث المجلس الاقتصادي الدائم وتوسيعه بالمرسوم رقم /115/ تاريخ 29 / 8 / 1955.

- وضع نظام لأئمة الجوامع بالمرسوم رقم /124/ تاريخ 15 / 11 / 1955.

- تصديق الاتفاقية مع شركة نفط العراق بالمرسوم رقم /128/ تاريخ 6 / 12 / 1955.

- احداث مديرية عامة للدفاع السلبي (الدفاع المدني) بالمرسوم رقم /130/ تاريخ 8 / 12 / 1955.

- انضمام سوريا إلى منظمة التربية والعلوم والثقافة بالمرسوم رقم /156/ تاريخ 27 / 2 / 1955.

69 ـ

ميثاق الدفاع المشترك
بين مصر وسوريا الموقع بدمشق

في 20 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1955

إن حكومتي سوريا ومصر، توطيداً لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية، وتوكيداً لإخلاص الدول المتعاقدة لهذه المبادئ، ورغبة منهما في زيادة تقوية وتوثيق التعاون العسكري حرصاً على استقلال بلديهما، ومحافظة على سلامتهما وإيماناً منهما بأن إقامة نظام أمن مشترك فيما بينهما يعتبر عاملاً رئيسياً في تأمين سلامة واستقلال كل منهما، وتحقيقاً لأمانيهما في الدفاع المشترك عن كيانهما، وصيانة الأمن والسلام وفقاً لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة وأهدافهما.

وإعمالاً لما نصت عليه الفقرة الأولى من المادة التاسعة من ميثاق جامعة الدول العربية، قد اتفقتا على عقد اتفاقية لهذه الغاية، وأنابتا عنهما المفوضين الآتية أسماؤهم:

عن حكومة الجمهورية السورية: السيد رشاد برمدا

وزير الدفاع الوطني.

عن حكومة جمهورية مصر: الأميرالاي محمود رياض

سفير مصر في سوريا.

اللذين، بعد تبادل وثائق التفويض التي تخولهما سلطة كاملة، التي وجدت صحيحة ومستوفاة الشكل، قد اتفقا على ما يأتي:

المادة الأولى:

تؤكد الدولتان المتعاقدتان حرصهما على دوام الأمن والسلام، واستقرارهما وعزمهما على فض جميع منازعاتهما الدولية بالطرق السلمية.

المادة الثانية:

تعتبر الدولتان المتعاقدتان كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة منهما أو قواتها اعتداء عليهما، ولذلك فإنهما، عملاً بحق الدفاع الشرعي الفردي والجماعي عن كيانهما، تلتزمان بأن تبادر كل منهما إلى معونة الدولة المعتدى عليها، وبأن تتخذ على الفور جميع

التدابير، وتستخدم جميع ما لديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء ولإعادة الأمن والسلام إلى نصابهما.

وتطبيقاً لأحكام المادة السادسة من ميثاق جامعة الدول العربية والمادة الحادية والخمسين من ميثاق الأمم المتحدة، يخطر على الفور مجلس الجامعة ومجلس الأمن بوقوع الاعتداء وبما اتخذ في صدده من تدابير وإجراءات.

وتتعهد الدولتان المتعاقدتان بألا تعقد أي منهما صلحاً منفرداً مع المعتدي أو أي اتفاق معه دون موافقة الدولة الأخرى.

المادة الثالثة:

تتشاور الدولتان المتعاقدتان فيما بينهما بناء على طلب إحداهما، كلما توترت واضطربت العلاقات الدولية بشكل خطير يؤثر في سلامة أراضي أية واحدة منهما أو استقلالها، وفي حالة خطر حرب داهم أو قيام تزاعات مفاجئة يُخشى خطرها، تبادر الدولتان المتعاقدتان على الفور إلى اتخاذ التدابير الوقائية والدفاعية التي يقتضيها الموقف.

المادة الرابعة:

أما عند وقوع اعتداء مفاجئ على حدود أو قوات إحدى الدولتين المتعاقدتين فبالإضافة إلى الإجراءات العسكرية التي

تتخذ لمواجهة هذا العدوان تقرر الدولتان فوراً الإجراءات التي تضع خطط هذه الاتفاقية موضع التنفيذ.

المادة الخامسة:

تنفيذاً لأغراض هذه الاتفاقية قررت الدولتان المتعاقدتان إنشاء الجهاز التالي:

- مجلس أعلى.
- مجلس حربي.
- قيادة مشتركة.

المادة السادسة:

(1) يتكون المجلس الأعلى من وزراء الخارجية والحربية (الدفاع) للدولتين المتعاقدتين، وهو المرجع الرسمي للقائد العام للقيادة المشتركة، الذي يتلقى منه جميع التوجيهات العليا الخاصة بالسياسة العسكرية، ويختص المجلس الأعلى بتعيين القائد العام وتنحيته.

(2) يضع المجلس الأعلى، بناء على اقتراح المجلس الحربي، تعليمات القيادة المشتركة واختصاصاتها ومهماتها، وهو المختص بالتعديلات التي تدخل عليها بناءً على اقتراح المجلس الحربي.

(3) يختص المجلس الأعلى بالنظر في التوصيات والقرارات التي يصدرها المجلس الحربي مما هو خارج عن اختصاص رؤساء الأركان.

(4) يصدر المجلس الأعلى اللوائح التي تنظِّم اجتماعه وأعمال المجلس الحربي.

المادة السابعة:

(1) يتألف المجلس الحربي من رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصري، ورئيس الأركان العامة للجيش السوري، وهو الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى، ويختص بتقديم التوصيات والتوجيهات فيما يتعلق بالخطط الحربية وبجميع الأعمال والمهمات الموكولة للقيادة المشتركة.

(2) يصدر المجلس الحربي توصياته عن الصناعات الحربية والمواصلات اللازمة للأغراض العسكرية، وعن تنسيقها وتوجيهها لخدمة القوات الحربية، وعن كل ما يتعلق بها في الدولتين المتعاقدتين.

(3) يدرس المجلس الحربي البرامج الموضوعة من قبل القيادة المشتركة لتدريب وتنظيم وتسليح وتجهيز القوات الموضوعة تحت قيادتها، كما يدرس إمكانيات تطبيقها على جميع جيوش الدولتين

المتعاقدتين، ويتخذ الإجراءات الكفيلة لتحقيقها، ويرفع للمجلس الأعلى ما يرى رفعه لإقراره.

(4) لهذا المجلس هيئة عسكرية دائمة تقوم بجميع الدراسات والتحضيرات للمواضيع والقضايا التي تعرض عليه، وينظم المجلس أعمال هذه الهيئة بلائحة يضعها لهذا الغرض كما يضع ميزانيتها.

المادة الثامنة:

(1) تشمل القيادة المشتركة:

أ ـ القائد العام.

ب ـ هيئة أركان حرب.

ج ـ الوحدات التي يتقرر وضعها لتأمين القيادة المشتركة وإدارة أعمالها.

تمارس هذه القيادة عملها وقت السلم والحرب، وهي ذات صفة دائمة.

(2) يتولى القائد العام قيادة القوات التي توضع تحت إمرته وهو مسؤول أمام المجلس الأعلى.

(3) يختص القائد العام بما يلي:

أ . وضع وتطبيق برامج تدريب وتنظيم وتسليح وتجهيز القوات التي تضعها الدولتان المتعاقدتان تحت إمرته بحيث تصبح قوة موحدة، وتقديم تلك البرامج إلى المجلس الحربي لتحقيقها أو رفعها إلى المجلس الأعلى لإقرارها.

ب . إعداد وتنفيذ الخطط الدفاعية المشتركة لمواجهة جميع الاحتمالات المتوقعة من أي اعتداء مسلح يمكن أن يقع على إحدى الدولتين أو على قواتهما، ويعتمد في إعداد هذه الخطط على ما يضعه المجلس الأعلى من قرارات وتوجيهات.

جـ . توزيع القوات التي تضعها الدولتان المتعاقدتان تحت إمرته في السلم والحرب وفقاً للخطط الدفاعية المشتركة.

د . وضع ميزانية القيادة المشتركة وتقديمها إلى المجلس الحربي لدراستها ثم إقرارها نهائياً من قبل المجلس الأعلى.

(4) يكون تعيين وتنحية المعاونين الرئيسيين للقائد العام بمعرفة المجلس الحربي بالاتفاق مع القائد العام، أما باقي هيئة القيادة، فإنها تعيَّن بالاتفاق بين القائد العام ورئيس هيئة أركان الجيش المعني.

المادة التاسعة:

(1) تضع الدولتان المتعاقدتان تحت تصرف القيادة المشتركة:

أ ـ في حالة السلم: القوات التي يرى المجلس الحربي، بالاتفاق مع القائد العام، ضرورة وضعها تحت إمرته وذلك بعد موافقة المجلس الأعلى.

ب ـ في حالة الحرب: جميع القوات الضاربة التي تملكها كل من الدولتين.

جـ ـ تعتبر القوات المتمركزة على الحدود الفلسطينية داخلة جميعها تحت إمرة القائد العام.

(2) يحدد المجلس الحربي، بناء على اقتراح القائد العام المنشآت والقواعد الضرورية لتحقيق الخطط وأسبقية إنشائها.

المادة العاشرة:

(1) ينشأ صندوق مشترك تساهم فيه الدولتان المتعاقدتان للإنفاق منه على تحقيق الأغراض التالية:

أ ـ نفقات القيادة المشتركة، وتكون مناصفة بين الدولتين.

ب ـ المنشآت العسكرية المنوه عنها في المادة التاسعة فقرة (2) بنسبة:

35 % الجمهورية السورية.

65 % جمهورية مصر.

(2) تدفع كل من الدولتين المتعاقدتين الرواتب والتعويضات للعسكريين والمدنيين الذين تبعث بهم للعمل في القيادة المشتركة والمجلس الحربي واللجان الأخرى وفق أنظمتها المالية الخاصة بها.

المادة الحادية عشرة:

ليس في أحكام هذه المعاهدة ما يمس أو ما يقصد به أن يمس، بأي حال من الأحوال الحقوق والالتزامات المترتبة، أو التي قد تترتب على كل من الدولتين المتعاقدتين بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة أو المسؤوليات التي يضطلع بها مجلس الأمن للمحافظة على السلام والأمن الدولي.

المادة الثانية عشرة:

مدة هذه المعاهدة خمس سنوات تتجدد من تلقاء نفسها لمدة خمس سنوات أخرى، وهكذا.. ولأي دولة من الدولتين المتعاقدتين أن تنسحب منها بعد إبلاغ الدولة الأخرى كتابة برغبتها في ذلك قبل سنة من تاريخ انتهاء أي من المدد المذكورة سابقاً.

المادة الثالثة عشرة:

يصدَّق على هذه الاتفاقية وفق الأوضاع الدستورية المرعية في كل من الدولتين المتعاقدتين، ويتم تبادل وثائق التصديق في وزارة

الخارجية السورية في دمشق خلال مدة أقصاها ثلاثون يوماً من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية، وتعتبر هذه الاتفاقية نافذة فور تبادل وثائق التصديق.

حررت هذه الاتفاقية في دمشق

بتاريخ الرابع من ربيع الأول عام 1375 للهجرة الموافق في العشرين من تشرين الأول عام 1955، من نسختين تسلم كل طرف واحدة منها.

ـ 70

الموقف من الأحلاف الغربية ورفض سوريا لها

قدّم السيد المحامي سعيد الغزي استقالته بتاريخ 2 / حزيران (يونيو) / 1956، فحصلت أزمة وزارية استمرت عدة أيام، في هذه الأثناء ظهر ضغط الدول الغربية واضحاً على الدول العربية، فقام الرئيس شكري القوتلي بتوجيه نداء إلى الأحزاب والكتب والهيئات يدعوها إلى عقد ميثاق قومي واجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر في (أسوان) والقاهرة، ومع الملك سعود وذلك في آذار 1956 حيث أصدرت الحكومة السورية بياناً برفض الأحلاف وكان في ذلك الوقت قد طرح حلف بغداد حيث عمت التظاهرات أرجاء الوطن العربي، وتم تنسيق الدفاع بين الدول الثلاث.

(يوجد تفاصيل عن اجتماع أسوان في متن الكتاب)

وقام السيد رئيس الجمهورية شكري القوتلي بعد قبول استقالة وزارة السيد المحامي سعيد الغزي بتكليف السيد صبري العسلي بتشكيل وزارة (حكومة) ائتلافية.

71 ـ

حشود تركية ـ وصول قوات مصرية

اكتشاف مؤامرة ستون

بتاريخ 26 حزيران 1957، استقال أسعد محاسن وعهد بوزارة المالية إلى السيد خالد العظم بالوكالة.

في آب 1957، عقدت سوريا اتفاق معونة فنية اقتصادية وعسكرية مع الاتحاد السوفييتي أعقبها قيام الجيش التركي بمناورات على الحدود الشمالية السورية، واستعد الشعب لها.

وصلت قوات مصرية رمزية إلى اللاذقية في تشرين الأول 1957 لمساندة القوات التي وقفت في مواجهة الخطر التركي، ومرّت الأزمة بسلام.

كما تم اكتشاف (مؤامرة ستون) الشهيرة التي شارك فيها أديب الشيشكلي وإبراهيم الحسيني حيث حاول هذا الأخير التحرّك

من قطنا لقلب الأوضاع. وإثر ذلك رُفِّع العقيد عفيف البزري إلى رتبة لواء استثنائياً وأسند إليه منصب رئيس الأركان، كما رُفِّع العقيد أمين النفوري إلى رتبة عميد استثنائياً وأسند إليه مهمة معاون رئيس الأركان. وتم تشكيل مجلس عسكري من كبار الضباط في الجيش السوري.

وفي هذا العام صدرت المراسيم التالية:

- المرسوم رقم 354 تاريخ 11 / 3 / 1957 القاضي بتعديل قانون العمل.

- المرسوم رقم 363 تاريخ 16 / 3 / 1957 القاضي بمنع تهجير الفلاحين.

- المرسوم رقم 375 تاريخ 30 / 4 / 1957 القاضي بتبديل اسم وزارة المعارف ليصبح وزارة التربية والتعليم.

- المرسوم رقم 468 تاريخ 18 / 11 / 1957 بإحداث محافظتي إدلب والرشيد (الرقة).



72 ـ

حكومة السيد صبري العسلي

من 14 حزيران 1956 ولغاية 31 كانون الأول 1956

استمرت 6 أشهر و16 يوماً

وقد تشكلت من:

1 . دولة السيد صبري العسلي	لرئاسة الوزارة ووزيراً للمالية
2 . معالي السيد محمد العايش	وزيراً للدولة
3 . معالي السيد مجد الدين الجابري	وزيراً للأشغال العامة والمواصلات
4 . معالي السيد عبد الباقي نظام الدين	وزيراً للصحة والإسعاف العام
5 . معالي السيد أحمد قنبر	وزيراً للداخلية
6 . معالي الدكتور عبد الوهاب حومد	وزيراً للمعارف
7 . معالي السيد رشاد جبري	وزيراً للزراعة
8 . معالي الدكتور مصطفى الزرقا	وزيراً للعدل

9 . معالي السيد صلاح الدين البيطار	وزيراً للخارجية
10 . معالي السيد خليل كلاس	وزيراً للاقتصاد الوطني
11 . معالي السيد عبد الحسيب رسلان	وزيراً للدفاع الوطني

صدر عن

رئيس الجمهورية

شكري القوتلي

73 ـ

منهجية جديدة في التعامل مع العدو الصهيوني:

وفي بيان الحكومة تم التركيز على ضرورة مقاومة الصهيونية و«إسرائيل»، وإعادة فلسطين المغتصبة، ومقاومة الصلح مع «إسرائيل»، وضرورة مقاطعتها، ومقاومة المشاريع والأحلاف الاستعمارية والسياسية والعسكرية، والتأكيد على سياسة الحياد الإيجابي إضافة إلى التركيز على العلاقات الجيدة مع البلاد العربية، وضرورة وحدتها، وتوسيع التعاون معها في الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية تمهيداً للوحدة الشاملة وبتاريخ 29 تشرين الثاني 1956 قام العدوان الثلاثي على مصر من قبل بريطانيا وفرنسا و«إسرائيل»، فوقفت سوريا مع مصر رسمياً وشعبياً، وتحرك العمال، وبعض الضباط بشكل فعال وتم قطع خط الأنابيب الذي يتدفق منه النفط العراقي إلى أسواق الغرب، ولم تسمح الحكومة بإعادة تدفقه إلا بعد انسحاب القوات المعتدية

من الأراضي المصرية، وكان للعمل الرائع للشهيد جول جمال حين قام بعمله الاستشهادي ضد الأسطول الفرنسي أثره في إظهار رفع المقاومة والصمود وكانت مواقف مشرفة للمقاومة الشعبية.

74 ـ

حكومة السيد صبري العسلي

من 31 / كانون الأول (ديسمبر) / 1956

ولغاية 6 / آذار (مارس) / 1958

استمرت سنة وشهرين و6 أيام

وقد تشكلت من:

1 ـ دولة السيد صبري العسلي	لرئاسة الوزارة ووكالة وزارة الداخلية
2 ـ دولة السيد خالد العظم	وزيراً للدولة ووزيراً للدفاع الوطني
3 ـ معالي السيد هاني السباعي	وزيراً للمعارف
4 ـ معالي السيد حامد الخوجة	وزيراً للزراعة
5 ـ معالي السيد فاخر الكيالي	وزيراً للأشغال العامة والمواصلات
6 ـ معالي الدكتور مأمون الكزبري	وزيراً للعدل ووزيراً للشؤون الاجتماعية بالوكالة

7 . معالي السيد أسعد هارون	وزيراً للصحة والإسعاف العام
8 . معالي السيد صلاح الدين البيطار	وزيراً للخارجية
9 . معالي السيد خليل الكلاس	وزيراً للاقتصاد الوطني
10 . معالي السيد أسعد محاسن	وزيراً للمالية
11 . معالي السيد صالح عقيل	وزيراً للدولة

(إضافة)

وفي 8 كانون الأول 1957 سمي السيد خالد العظم نائباً لرئيس الوزراء.

صدر عن

رئيس الجمهورية

شكري القوتلي

ـ 75

مراسيم وقرارات وإحداثات

الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي:

في آب، عقدت سورية اتفاق معونة فنية اقتصادية وعسكرية مع الاتحاد السوفييتي، عقبها قيام الجيش التركي بمناورات على الحدود الشمالية السورية واستعد الشعب لها.

ـ صدر المرسوم رقم 172 تاريخ 23 / 1 / 1956 المتضمن قانون البلديات.

ـ إحداث مؤسسة باسم صندوق تنشيط الخيوط والمنسوجات القطنية بالمرسوم رقم 196 تاريخ 23 / 6 / 1956.

ـ إحداث مؤسسة النفط السورية بالمرسوم رقم 200 تاريخ 4 / 4 / 1956.

ـ صدر المرسوم رقم 215 تاريخ 29 / 3 / 1956 المتضمن قانون الأحياء والمخاتير.

- صدر المرسوم رقم 237 تاريخ 1 / 5 / 1956 المتضمن تنظيم مهنة مقاولي البناء.

- صدر المرسوم رقم 251 تاريخ 5 /5 / 1956 المتضمن إحداث مؤسسة مشفى المواساة.

- صدر المرسوم رقم 267 تاريخ 14 / 8 / 1956 المتضمن إحداث وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

ـ 76 ـ

ميثاق العمل الوطني

وفي خريف 1956، كانت قد توفرت مقدمات فعلية لتشكيل جبهة من القوى الوطنية. وحين دعا الحزب الشيوعي السوري إلى تشكيلها، أكد بخاصة على ضرورة التعاون الوثيق والتفهم المتبادل «بين الحزبين الشعبيين الوطنيين الكبيرين، الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي». وقد أنشئت الجبهة الوطنية في سورية في أواخر 1956. وفضلاً عن الحزبين المشار إليهما، اشترك فيها ممثلو قوى وطنية تقدمية أخرى. وقد أقر أعضاء الجبهة «ميثاقاً وطنياً للعمل» ينص على النضال الحازم ضد المؤامرات والاستفزازات الإمبريالية وعلى إطلاق الحريات الديمقراطية في البلد، وإجراء جملة من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية.

ـ 77

حقوق العمال في شركة نفط العراق (EBC)
وشركة التابلاين الأمريكية

وبفضل النهج المعادي للإمبريالية الذي تميزت به سياسة الحكومة السورية، أمكن في سنوات 1954 ـ 1956 إحراز نجاحات معينة في النضال ضد الاحتكارات البترولية الأجنبية. ففي نيسان (أبريل) 1956، توصل عمال شركة «نفط العراق» إلى زيادة أجورهم وإلى منع أعمال الصرف التعسفية. وبنتيجة المفاوضات التي أجرتها الحكومة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1956، وافقت الشركة على زيادة ما تدفعه لسورية من عائدات لقاء تمرير البترول في أراضيها. كذلك بدأت في آب (أغسطس) 1956 مفاوضات مماثلة مع شركة «التابلاين».

78 ـ

رفض مبدأ آيزنهاور

نضال الشعب السوري ضد «مذهب آيزنهاور»

أدى امتناع سورية والبلدان العربية الأخرى عن الانضمام إلى حلف بغداد، وفشل العدوان الثلاثي الإنكليزي ـ الفرنسي ـ الإسرائيلي إلى إضعاف مواقع بريطانيا وفرنسا في الشرقين الأدنى والأوسط في نهاية عام 1956 بصورة خطيرة حادة. وقد أصبح عام 1957 عام اشتداد هجوم الولايات المتحدة الأميركية على بلدان هذه المنطقة ولاسيما منها سورية. ففي كانون الثاني (يناير) 1957، تقدمت الحكومة الأميركية «بمذهب آيزنهاور» الذي يمنح رئيس الولايات المتحدة صلاحيات القيام في منطقة الشرق الأوسط بتنفيذ برنامج تقديم «المساعدة» العسكرية لأي بلد أو مجموعة من البلدان في هذه المنطقة ترغب في الحصول على مثل هذه «المساعدة». أعلنت الحكومة السورية مع البلدان العربية الأخرى أنها ترفض تدخل أي دولة أو أي مجموعة من الدول في شؤون بلدان الشرقين الأدنى والأوسط وأن البلدان العربية تملك الحق في ضمانة

استقلالها وحرمة أراضيها المستقلة. وتعرض لتهجمات حادة سعي سورية إلى توطيد التعاون مع بلدان المعسكر الاشتراكي، ولاسيما نتائج (المفاوضات السوفييتية ـ السورية) التي جرت في موسكو حول توقيع اتفاقية بشأن التعاون الاقتصادي والتكنيكي والتي كانت قد انتهت قبل ذلك بوقت قليل. وفي النصف الثاني من 1957، واجهت سورية من جديد خطر الاعتداء المسلح عليها. فقد أجرى (لويد هندرسون) الممثل الخاص للولايات المتحدة الأميركية، سلسلة من المداولات مع رؤساء حكومات العراق والأردن وتركيا وغيرها من البلدان حول تنظيم التدخل المسلح في سورية. وأخذت السفن الأميركية المحملة بالأسلحة والذخائر الحربية تتوارد على المرافئ التركية. وأرسلت القيادة التركية القوات المسلحة إلى الحدود مع سورية. واستثارت الأوساط المتطرفة في إسرائيل النزاعات على الحدود السورية.

ـ 79 ـ

مذكرة موجهة من الاتحاد السوفييتي لأميركا وبريطانيا وفرنسا

في 5 / أيلول (سبتمبر) / 1957، نشرت مذكرات الحكومة السوفييتية إلى حكومات الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا العظمى وفرنسا حول مسألة الوضع في الشرقين الأدنى والأوسط. وقد فضحت المذكرات نشاط الدول الغربية الرامي إلى تقويض السلام في هذه المنطقة من العالم. ومن جديد، وجّه الاتحاد السوفييتي، في بيان أذاعته وكالة تاس في 19 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1957، تحذيراً جدياً إلى منظمي العدوان.

استثار الخطر المخيم على سورية حركة تضامن واسعة في البلدان العربية وفي العديد من بلدان آسيا وإفريقيا. وجرت فيها مظاهرات واجتماعات حاشدة للتضامن معها.

- 80

الاتحاد السوفييتي[1]

في الدورة /12/ للجمعية العامة للأمم المتحدة

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1957، طرحت مسألة خطر العدوان على بساط البحث في الدورة الثانية عشرة للجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة رغم ما أبدته الدول الإمبريالية من معارضة نشيطة. وأثناء الدورة، أعرب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى عن التأييد الحازم لسورية. وقدمت البلدان العربية البرهان على وحدتها وتلاحمها. فأخفقت هذه المرة أيضاً محاولة الدول الإمبريالية لشن عدوان على سورية.

وفي ذلك الوضع المتوتر، أبدى الشعب السوري قدراً كبيراً من الصلابة والشجاعة ورباطة الجأش. وقد تشكلت في البلد فصائل المقاومة الشعبية، فانضمت إليها فئات واسعة من السكان من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب. وساعدت المقاومة الشعبية الجيش النظامي مساعدة فعالة في حفظ النظام وحماية الأهداف الهامة.

---

١ - (دليل سورية المعاصرة) موسكو ١٩٥٧.

81 -

أدى خطر العدوان المسلح السافر إلى تقوية التضامن بين العرب في النضال ضد الإمبريالية وإلى تسارع عملية الاتحاد بين سورية ومصر. ففي تشرين الثاني 1957، دعا البرلمان السوري مع وفد برلماني مصري يضم 42 نائباً من مجلس الأمة في مصر، حكومتي سورية ومصر إلى اتخاذ التدابير من أجل تحقيق الاتحاد الفيدرالي بين البلدين على جناح السرعة.

وقامت الفئات الشعبية، والفئات المتوسطة في المدن والقرى أخذت تطل في مقدمة الحياة السياسية بشخص حزب البعث العربي الاشتراكي. تؤيد الوحدة.

ـ 82

(مولوتوف) وزير خارجية الاتحاد السوفييتي يعلن باسم الاتحاد السوفييتي أنه مستعد لمناصرة سوريا في نزاعها مع تركيا.

ـ 83

ومقابل الحلف العربي (السوري ـ المصري ـ السعودي) وقع العراق مع تركيا في بغداد، في 24 شباط 1955م، الميثاق العراقي ـ التركي، وقد وقعه عن العراق نوري السعيد، رئيس الوزراء، وعن تركيا رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس.

(وتوجد تفاصيل في متن الكتاب)

84 ـ

• **كانون الثاني (يناير)** / 1956

وفد برلماني سوري يزور القاهرة بدعوة من مجلس (الأمة) المصري يتكون من السادة:

• أكرم الحوراني	• خالد بكداش
• فا خر الكيالي	• عدنان الأتاسي
• فرزت المملوك	• د. معروف الدواليبي
• صلاح الدين البيطار	• عبد الرؤوف أبو طوق...

وقد زار الوفد السوري المشير عبد الحكيم عامر وزير الحربية المصري وقام معهم (بجولة خاصة) على الأسلحة المصرية المستوردة من الاتحاد السوفييتي.



85 -

اجتماع (القاهرة) الثلاثي

مصر وسوريا والسعودية

6 ـ 12 آذار (مارس) / 1956

الرئيس السوري شكري القوتلي

الرئيس المصري جمال عبد الناصر

العاهل السعودي الملك سعود بن عبد العزيز



(المقررات)

اجتمع في القاهرة، في الفترة بين 23 رجب سنة 1375 الموافق 6 مارس سنة 1956، إلى 29 رجب سنة 1375 الموافق 12 مارس سنة 1956:

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود.

وصاحب الفخامة السيد شكري القوتلي.

والسيد الرئيس جمال عبد الناصر.

وقد عقد هذا المؤتمر عدة اجتماعات، عكف فيها الرؤساء على دراسة الموقف بالشرق الأوسط على ضوء ما ورد ببيانهم من مبادئ وأسس، وانتهوا إلى قرارات محددة بشأن كل ما عرض أمامهم من مشاكل، وفيما يلي بعضها:

أولاً - تم وضع خطة شاملة لتدعيم الأمن العربي، والعمل على حفظ كيان الأمة العربية، والدفاع عنها ضد أخطار العدوان الصهيوني، والسيطرة الأجنبية التي تحول دون استتباب السلام والاستقرار في تلك المنطقة، وتخلق حالة من التهديد والتوتر.

ثانياً - تم وضع خطة شاملة لتنسيق خطط الدفاع العربي لمواجهة أي عدوان قد يقع ضد أية دولة عربية من قبل إسرائيل، التي دأبت على

سلوك سياسة عدوانية تنكر مبادئ الحق والقانون، وتتجاهل قرارات الأمم المتحدة.

ثالثاً - تم وضع خطة شاملة لمواجهة موقف بعض الدول التي تسمح بتجنيد رجالها للخدمة العسكرية في القوات الإسرائيلية.

رابعاً - تم الاتفاق على مواجهة الموقف الذي يقتضيه أمن الدول العربية، تجاه إمداد إسرائيل بالأسلحة التي تساعدها على التمادي في العدوان.

خامساً - تم وضع خطة شاملة لمواجهة المحاولات التي تبذل عن طريق حلف بغداد، للضغط على البلاد العربية، وتعريض الأمن العربي للخطر وتفرقة الصف العربي، في الوقت الذي تجد فيه البلاد العربية نفسها أشد ما تكون حاجة إلى وحدة متماسكة في الجهود والاتجاهات.

سادساً - تم الاتفاق على التأييد الكامل للأردن، ومساندته ضد أي ضغط أجنبي أو أي عدوان صهيوني، مما يكفل للشعب الأردني الباسل تحقيق غايته، وقد اتصل المؤتمر بحضرة صاحب الجلالة الملك حسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، لإبلاغه ذلك وتأييد ما سبق الإعراب عنه، عن الاستعداد التام الأكيد لمعاونة الأردن والوقوف إلى جانبه.

سابعاً - وضع المؤتمر خطة شاملة تهدف إلى توثيق روابط الكيان العربي، وتنمية التعاون بين الدول العربية في أوسع نطاق، من أجل

تحقيق الأهداف العربية الخالصة. كما بحث المؤتمر وسائل تحقيق الوحدة العربية التي يؤمن الرؤساء الثلاثة إيماناً لا يتزعزع بأنها السياج المنيع للبلاد العربية الذي يضمن استقلالها، ويكفل لها أسباب استكمال نهضتها.

ثامناً - وضع المؤتمر خطة شاملة لتنسيق السياسة السعودية المصرية السورية، من النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، بحيث يكون، نتيجة هذا التنسيق الشامل، تعبئة جميع القوى وتوجيهها الوجهة التي تحقق المصلحة العليا للأمة العربية.

تاسعاً - وضع المؤتمر خطة لمواجهة مشكلة الاحتلال البريطاني لواحة البوريمي وإمارة عُمان، ورسم الوسائل التي تؤدي إلى إنهاء هذا النزاع على نحو يحفظ لهذه المناطق عروبتها، ويحول دون الانتقاص من سيادتها وحقوقها.

عاشراً - رأى المؤتمر، بعد بحث مستفيض للوضع الراهن في شمال إفريقيا، أن السياسة الفرنسية التي تمعن في انتهاك حقوق شعوب شمال إفريقيا، تهدد السلم تهديداً خطيراً في تلك المنطقة، وعلى فرنسا أن تعترف بحقوق شعوب شمال إفريقيا في الاستقلال، طبقاً لميثاق الأمم المتحدة ومبدأ حق تقرير المصير لكل الشعوب.

حادي عشر - رأى المؤتمر، بعد بحث القضايا العربية، أن يعمل بكل الوسائل حتى تحل هذه القضايا حلاً عادلاً، يحفظ للعرب سيادتهم وحقوقهم.

- 86 -

بيان ثلاثي مشترك

في الظروف الخطيرة التي تحيط بالبلاد العربية وتهدد سلامتها، رأينا أن نجتمع لبحث الأمر من جميع نواحيه، ونستكمل بذلك المشاورات التي دارت من قبل بين حكوماتنا، ونختمها بما نجده ضرورياً من القرارات.

ولقد تم اجتماعنا في القاهرة في الفترة ما بين يوم الثلاثاء الموافق 6 من مارس سنة 1956، وبين الأحد الموافق 12 من مارس سنة 1956.

والتقت آراؤنا عند تفاهم كامل في كل ما عرض للبحث أمامنا، واستطعنا بذلك أن نجمع إرادتنا على خطة كاملة نواجه بها كافة الاحتمالات والمفاجآت.

ولقد تمت محادثاتنا في جو من الصداقة الوطيدة، التي يدعمها التفاهم المتبادل بيننا، ويربطها إيماننا الواحد الراسخ بفكرة العروبة والثقة التي لا حد لها في مستقبل الأمة العربية.

وشد من عزمنا وقوّى روحنا ما لاحظناه بارتياح من زيادة الوعي الوطني في الأمة العربية، وإننا لننظر بإعجاب واطمئنان، إلى الدور العظيم الذي أصبح الرأي العام العربي يقوم به في توجيه الحوادث بيقظة مستنيرة وشجاعة حكيمة. ولقد بحثنا الموقف في الشرق الأوسط من جميع وجوهه ونواحيه، واتفق رأينا على أن العمل للسلام وتحقيقه، والمحافظة عليه إنما يقوم بالتعاون الصادق بين الدول، على أساس من الاستقلال والمساواة التامة بينها جميعاً، وعلى احترام حقوق الإنسان، والتزام أحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وإننا لنؤمن بأن السلام الحقيقي الذي تتطلع إليه شعوبنا وشعوب العالم لن يسود ما لم تصبح هذه الأسس مصدر الإلهام في تصرف كل دولة إزاء غيرها من الدول، وبذلك تخفُّ حدَّة التوتر الناشئ من تدخُّل بعضها في الشؤون الداخلية للبعض الآخر، والضغط عليها بمختلف الوسائل والأساليب، وإننا لنعلن عزمنا على تجنيب الأمة العربية ضرر الحرب الباردة، والبعد بها عن منازعاتها والتزام عدم الانحياز تجاهها، محافظة بذلك على مصالحها الأصيلة.

كذلك نعلن أن الدفاع عن العالم العربي يجب أن ينبثق من داخل الأمة العربية على هدى أمنها الحقيقي، وخارج نطاق الأحلاف الأجنبية، التي تحاول استخدام التنظيمات الدفاعية لخدمة

المصالح الذاتية لأية دولة من الدول الكبرى، مضحية في سبيل ذلك بالقضايا والأماني العربية الخالصة ووحدة أمتنا.

ولقد كانت قضية فلسطين موضع اهتمامنا البالغ، وإننا لنؤكد تمسكنا بحقوق عرب فلسطين كاملة، وإنه ليطيب لنا في هذه المناسبة أن نؤكد تمسكنا بالمبادئ التي أعلنها مؤتمر الدول الإفريقية الآسيوية في باندونغ، واعتبارها الطريق الذي تسير عليه سياستنا في المحيط الدولي.

- 87

6 / شباط (فبراير) / 1956

الرئيس شكري القوتلي يزور مصر ويلتقي الرئيس جمال عبد الناصر في أسوان بوجود السفير المصري بدمشق محمود رياض

- 88

6 / آذار (مارس) / 1956

لقاء ثلاثي في القاهرة ضم جلالة الملك سعود بن عبد العزيز والرئيس جمال عبد الناصر والرئيس شكري القوتلي وكان معه السيد سعيد الغزي واللواء شوكت شقير، والرئيس شكري القوتلي يقدم مشروع اتحاد للدول العربية.

89 ـ

28 / أيار (مايو) / 1956

زيارة الرئيس شكري القوتلي للأردن

الرئيس السوري شكري القوتلي يزور عمان (المملكة الأردنية الهاشمية) بدعوة من الملك حسين بن طلال وخلال فترة الأيام الثلاثة التي قضاها الرئيس القوتلي في زيارته للأردن جرت مباحثات شاملة بين الفريقين السوري والأردني حول العديد من القضايا التي تتصل بمصلحة البلدين، وكانت المباحثات عسكرية واقتصادية استهدفت تعاوناً عسكرياً وثيقاً ضد إسرائيل، وشملت القضايا الاقتصادية وما يتفرع عنها كإلغاء القيود الجمركية وتأشيرات السفر وتسهيل النقل بالترانزيت، وعلى الصعيد السياسي اتفق الجانبان على توحيد جهود البلدين في كل أمر يتعلق بالقضية الفلسطينية وعلى تبادل المعلومات وتوحيد جهود الجيشين وتنسيق أعمالهما وتحركاتهما. وقد أصابت المباحثات نجاحاً كبيراً. أما النتائج التي أسفرت عنها الزيارة فقد شرحها البيان الرسمي المشترك، وهي أن الفريقين اتفقا على:

1 ـ إقرار اتفاقية عسكرية لمواجهة الخطر الجاثم على الحدود باعتبار أن هذا الأمر أهم ما يقلق أفكار المسؤولين وهي تتضمن التوحيد الفعلي للجهود الحربية بين الجيشين الشقيقين عن طريق مجلس حربي وهيئة عمليات مشتركة دائمة.

2 ـ رفع درجة التمثيل السياسي بين البلدين إلى مرتبة سفارة.

3 ـ إلغاء إجراءات السفر بين البلدين بالجوازات والاكتفاء بالوثائق التي تثبت الشخصية.

4 ـ حل قضية الترانزيت ولاسيما تسهيل نقل الفوسفات على ضوء المصلحة القومية العامة من دون النظر للأمور المادية.

5 ـ البت في أمر تنفيذ قرار مجلس جامعة الدول العربية بشأن مساهمة سورية بمشروع البوتاس والتوقيع على عقده التأسيسي.

6 ـ إقرار مبدأ الوحدة الاقتصادية والوحدة الجمركية بين البلدين برفع الحواجز الجمركية بينهما والاتفاق على دراسة هذه الأمور من قبل لجنة فنية مشتركة تجتمع على الفور لوضع الأسس اللازمة لتنفيذ هذا المبدأ.

7 ـ إعادة لجنة اليرموك لمتابعة مهمتها.

8 ـ التوسع في إفساح المجال أمام الطلبة الأردنيين للانتساب إلى مختلف كليات الجامعة السورية.

ـ 90 ـ

حزيران (يونيو) 1956

• جلاء القوات الإنكليزية عن مصر

• يونيو (حزيران) 1956

الرئيس جمال عبد الناصر يعلن أن لديه عرضاً سوفييتياً لتمويل بناء السد العالي في أسوان ـ مصر

ـ 91 ـ

27 / نيسان (أبريل) / 1956

اجتماع في (جدة) حضره الرئيس جمال عبد الناصر والملك سعود والإمام أحمد حميد الدين (اليمن) وتم خلاله توقيع ميثاق عسكري بين الدول الثلاث.

ـ تموز (يوليو) 1956 وصول وفد عسكري

من المملكة الأردنية الهاشمية وخلالها جرى الاتفاق على إنشاء مجلس عسكري مشترك.

92 ـ

23 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1956

وفي عمان عاصمة الأردن توقيع اتفاقية (مصرية ـ أردنية ـ سورية) عسكرية وقعها اللواء توفيق نظام الدين رئيس هيئة الأركان السورية والمشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المسلحة المصرية واللواء علي أبو نوار رئيس هيئة الأركان العامة للجيش العربي في الأردن.

93 ـ

16 / كانون الثاني (يناير) / 1956

الاحتفال بإعلان الدستور المصري الجديد وفيه أن (مصر) جزء من الأمة العربية.

ـ 94 ـ

5 / 7 / 1956 تأليف لجنة وزارية (حكومية) في الجمهورية العربية السورية لمفاوضة لجنة وزارية (حكومية) في الجمهورية المصرية حول تحقيق الاتحاد الفدرالي المصري ـ السوري.

ـ 95 ـ

30 / 10 / 1956 سوريا رئيساً وحكومة وشعباً تقف إلى جانب القاهرة لصد العدوان الثلاثي (الإسرائيلي ـ الفرنسي ـ البريطاني) على مصر وبورسعيد والذي جاء نتيجة تأميم الرئيس جمال عبد الناصر لشركة قناة السويس 26 / تموز (يوليو) / 1956.

96 ـ

مشروع

الرئيس السوري شكري القوتلي

حول إقامة

[اتحاد الدول العربية المتحدة]

في 9 / آذار (مارس) / 1956

ملاحظة:

قمنا بنشره كاملاً في كتاب (دولة الوحدة بين مصر وسوريا) الجمهورية العربية المتحدة والمكون من (920/ صفحة وفيه كل تفاصيل وإجراءات قيام دولة الوحدة وصدر في العام (2012) عن دار مي للنشر.

ـ 97

• عزل الجنرال (غلوب) من رئاسة الأركان وتعيين اللواء علي أبو نوار رئيساً لأركان الجيش العربي في الأردن 1956.

ـ 98

تشكيل حكومة (وطنية) ائتلافية:

في المملكة الأردنية الهاشمية برئاسة السيد سليمان النابلسي في 6 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1956

ـ 99

1 / **حزيران (يونيو)** / 1956

إعلان الرئيس جمال عبد الناصر

حل مجلس قيادة الثورة في مصر

100 ـ

23 / حزيران (يونيو) / 1956

فوز الرئيس جمال عبد الناصر برئاسة الجمهورية المصرية نتيجة (استفتاء شعبي) ووضع دستور جديد للبلاد

- وزير الخارجية السوفييتي (شيبيلوف) يزور القاهرة في 16 / حزيران (يونيو) / 1957

- (قمة ثلاثية) يحضرها العاهل السعودي

سعود بن عبد العزيز والرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس السوري شكري القوتلي تعقد في المملكة العربية السعودية أيام 22 و23 و24 حزيران (يونيو) / 1956.

ـ 101 ـ

تبديل رئيس هيئة الأركان العامة اللواء شوكت شقير اعتباراً من 1 / 7 / 1956.

ـ 102 ـ

تسمية اللواء توفيق نظام الدين رئيساً لهيئة الأركان العامة وقائد القوى المسلحة اعتباراً من 8 / 7 / 1956.



اتفاقيات التعاون الاقتصادي والفني والثقافي

مع دولة الكتلة الشرقية

برئاسة الاتحاد السوفييتي



ـ 103 ـ

بين سوريا والاتحاد السوفييتي

الاتحاد السوفييتي

(U.R.S.S.)

1 ـ اتفاق تجاري:

ـ وقع في دمشق بتاريخ 6 / 11 / 1955

ـ أبرم بموجب القانون رقم (169) تاريخ 21 / 1 / 1956

2 ـ اتفاقية للتعاون الثقافي:

ـ وقعت في دمشق بتاريخ 20 / 8 / 1956

ـ أبرمت بموجب القانون رقم (386) تاريخ 28 / 4 / 1957

ـ جرى تبادل وثائق إبرامها في 30 / 5 / 1957

3 ـ اتفاق تجاري:

. وقع في موسكو بتاريخ 19 / 12 / 1957

. ساري المفعول اعتباراً من تاريخ توقيعه عملاً بأحكام مادته الحادية عشرة.

4 ـ اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني:

. وقع في دمشق بتاريخ 28 / 10 / 1957

. أبرم بموجب القانون رقم (454) تاريخ 12 / 11 / 1957

5 ـ بروتوكول ملحق باتفاق الاقتصادي والفني الموقع بتاريخ 28 / 10 / 1957

104

بين سوريا وهنغاريا (المجر)

(HONGRIE)

1 ـ اتفاق تجاري

. وقع في دمشق بتاريخ 8 / 5 / 1956

. أبرم بموجب القانون رقم (332) تاريخ 20 / 12 / 1956

105

بين سوريا وبولونيا

(POLOGNE)

1 ـ اتفاق للتجارة ولتسديد المدفوعات

. وقع في دمشق بتاريخ 10 / 10 / 1955

. أبرم بموجب القانون رقم (139) تاريخ 18 / 12 / 1955

106

بين سوريا وتشيكوسلوفاكيا

(TCHECOSLOVAQUIE)

1 ـ اتفاق للتجارة والمدفوعات

. وقع في براغ في 3 / 5 / 1957

. أبرم بموجب القانون رقم (480) تاريخ 8 / 12 / 1957

2 ـ اتفاقية ثقافية

. وقعت في دمشق بتاريخ 18 / 6 / 1956

. أبرمت بموجب القانون رقم (504) تاريخ 28 / 12 / 1957

3 ـ اتفاق بشأن خطوط جوية منتظمة بين البلدين

. وقع في دمشق بتاريخ 30 / 7 / 1957

. أبرم بموجب القانون رقم (519) تاريخ 30 / 12 / 1957

ـ 107 ـ

بين سوريا وبلغاريا

(BULGARIE)

1 ـ اتفاق تجاري

. وقع في دمشق بتاريخ 2 / 6 / 1956

. أبرم بموجب القانون رقم (333) تاريخ 20 / 12 / 1956

2 ـ اتفاق ثقافي

. وقع بتاريخ 19 / 10 / 1957

ـ 108

بين سوريا ويوغوسلافيا
(YOUGOSLAVIE)

1 ـ اتفاق تجاري

ـ وقع في دمشق بتاريخ 29 / 7 / 1954

ـ أبرم بموجب المرسوم التشريعي رقم 102 تاريخ 4 / 10 / 1954

ـ 109

بين سوريا والصين الشعبية
(CHINE POPULAIRE)

1 ـ اتفاق تجارة ومدفوعات

ـ وقع في دمشق بتاريخ 30 / 11 / 1955

ـ أبرم بموجب القانون رقم (167) تاريخ 21 / 1 / 1956

2 ـ اتفاقية ثقافية

- وقعت في دمشق بتاريخ 12 / 6 / 1956
- أبرمت بموجب القانون رقم (344) تاريخ 27 / 2 / 1957
- جرى تبادل وثائق إبرامها بتاريخ 25 / 5 / 1957

110 -

5 / تموز (يوليو) / 1956

مجلس النواب السوري
يرحّب بمشروع الاتحاد مع مصر

السيد صبري العسلي رئيس الوزارة (الحكومة) يعلن أن حكومته اتخذت قراراً بتفويض وزير الخارجية بإجراء مفاوضات للاتحاد الفيدرالي بينها وبين مصر، وقال: «نرجو أن يوفقنا الله في هذه الخطوة حتى إذا جرت هذه المفاوضات أمكننا إقرار المشروع... وهذا ما كان يدور في أخيلتنا ليصبح حقيقة ماثلة للاتحاد بين البلدين الشقيقين، وإن هذا الاتحاد سيبقى مفتوحاً لجميع البلاد العربية المتحررة».

ـ 111

1 / أيلول (سبتمبر) / 1956

تأسيس مصرف صناعي مشترك بين مصر وسوريا

• كانون الثاني (يناير) 1957 اللواء علي علي عامر (مصر)

واتفاق عسكري متمم للاتفاق العسكري بين سوريا ومصر

ـ 112

آذار (مارس) 1957

وزراء المعارف (التربية والتعليم) في مصر وسوريا والأردن: كمال الدين حسين (مصر) هاني السباعي (سوريا) شفيق أرشيدات (الأردن) يعقدون اجتماعاً.

ـ 113

4 / سبتمبر (أيلول) / 1957

توقيع اتفاقية اقتصادية بين مصر وسوريا

ـ 114

23 / تموز (يوليو) / 1957

الرئيس جمال عبد الناصر يعلن التجاوب مع الرغبة السورية بالاتحاد مع مصر

ـ 115

23 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1956

توقيع اتفاقية عسكرية دفاعية بين الجمهورية المصرية والجمهورية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية في عمان

ـ 116

2 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1956

سلاح المهندسين في الجيش السوري والمقاومة الشعبية تقوم بتدمير خط نقل النفط في العراق للبحر الأبيض المتوسط أي.بي.سي (I.P.C) (خط بريطاني).

ـ 117

5 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1956

إصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بوقف إطلاق النار وانسحاب القوات المعتدية (الإسرائيلية ـ الفرنسية ـ البريطانية) من الأراضي المصرية وتشكيل قوة (طوارئ) دولية.

ـ 118

5 / تشرين الثاني (نوفمبر) 1956

رسالة من رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي (بولغانين) إلى الرئيس الأميركي أيزنهاور تتضمن التعاون لوقف الاعتداء الثلاثي.

119 ـ

(قمة) عربية في بيروت

بتاريخ 13 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1956

دعت للانسحاب من أراضي مصر وقطاع غزة

من قبل بريطانيا وفرنسا وإسرائيل حضرها

الملك سعود بن عبد العزيز	(السعودية)
الملك فيصل الثاني	(العراق)
الرئيس شكري القوتلي	(سوريا)
الرئيس كميل شمعون	(لبنان)
عبد الفتاح المغربي	(السودان)
مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا	(ليبيا)
الإمام محمد البدر ولي عهد اليمن	(اليمن)
السفير محمود رياض	السفير المصري في دمشق
عبد الحميد غالب	السفير المصري في بيروت (مصر)

120 -

22 / كانون الأول (ديسمبر) / 1956

الانسحاب الكامل من بورسعيد

121 -

6 / آذار (مارس) / 1957

وصول القوات الدولية إلى غزة وتعيين حاكم مصري عسكري لقطاع غزة

122 -

31 / كانون الأول (ديسمبر) / 1956

تشكيل وزارة (حكومة) برئاسة السيد صبري العسلي (رئيس الحزب الوطني) واستمرت لغاية 6 / آذار (مارس) / 1958 لحين قيام دولة الوحدة

ملاحظة:

في 8 / كانون الأول (ديسمبر) / 1957 تمت تسمية السيد خالد العظم نائباً لرئيس الوزراء (الحكومة) إضافة لوزارة الدولة والدفاع.

(سبق أن ذكرناها في متن الكتاب)

123 ـ

تعيين اللواء عفيف البزري رئيساً لهيئة الأركان العامة بدلاً من اللواء توفيق نظام الدين في 17 / 8 / 1957.

124 ـ

24 / آب (أغسطس) / 1957

زيارة المندوب الأميركي (لوي هندرسون) مساعد وكيل وزارة الخارجية إلى تركيا والأردن والعراق ولبنان وعدم استقباله في سوريا.

125 ـ

13 / أيلول (سبتمبر) / 1957

بيان من رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي (بولغانين) وصاحب الإنذار الشهير إبان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 يحذر تركيا من محاولة الاعتداء على سوريا.

126 • العلاقات الوثيقة والتنسيق بين جمال عبد الناصر وحزب البعث العربي الاشتراكي عام 1957.

127 • مبدأ (الفراغ) لرئيس الولايات المتحدة الأميركية دوايت أيزنهاور في 5 / 1 / 1957 وصدور قرار تأييده من مجلسي الشيوخ والنواب (الكونغرس) في واشنطن في 9 / 3 / 1957.

128 • توقيع عقد إقامة (مصفاة نفط) في حمص مع تشيكوسلوفاكيا.

129 • سوريا تهاجم وتعارض مبدأ أيزنهاور.

130 • 23 / 3 / 1957 انضمام الولايات المتحدة الأميركية لحلف بغداد (السنتو).

131 • حشود تركية على الحدود الشمالية السورية 1957.

ـ 132

20 / نيسان (أبريل) / 1957

الملك حسين عاهل الأردن يقوم بما سمّي (انقلاب الزرقاء) وأسقط وزارة (حكومة) السيد سليمان النابلسي الوطنية الائتلافية وتحفظ على بعض الوزراء، وغيّر قيادة الجيش العربي الأردني بعد مغادرة اللواء علي أبو نوار واللواء علي الحياري إلى سوريا.

وكان كل هذا بسبب رفض حكومة النابلسي (لمبدأ أيزنهاور).

ـ 133

10 / حزيران (يونيو) / 1957

عقد اتفاق عسكري مع الاتحاد السوفييتي

السيد صبري العسلي رئيس الوزارة (الحكومة) يعلن بعض بنود الاتفاق:

1 ـ عدم السماح للولايات المتحدة الأميركية باستخدام القواعد السورية.

2 ـ تمتنع سوريا عن القيام بأي تحرك دفاعاً عن أية دولة عربية (تزعم) أنها تتعرض لما يدعى (تهديد الشيوعية الدولية).

3 ـ تتعهد سوريا بأن لا تسمح لأي دولة باستخدام أراضيها أو قواعدها العسكرية.

ـ 134

4 ـ يتعهد الاتحاد السوفييتي بتسليح سوريا.

ونتيجة لكل هذا تحرك الأسطول السادس الأميركي على مقربة من الساحل السوري على البحر الأبيض المتوسط وكذلك حشدت تركيا قواتها، وهو عضو فاعل في حلف الناتو على الحدود الشمالية السورية.

ـ 135

13 / تموز (يوليو) / 1957

شكوى سوريا لدى السفير التركي بدمشق

ـ 136

6 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1957

مجلس النواب السوري يوافق على إبرام الاتفاقية مع السوفييت.

ـ 137

12 / آب (أغسطس) / 1957

قضية (هوارد ستون) والملحق العسكري الأميركي: روبرت ماللوي ونائب القنصل فرانسيس جيتون.

ـ 138

13 / آب (أغسطس) / 1957

طرد الدبلوماسيين الأميركيين الثلاثة من الأراضي السورية وعليهم المغادرة خلال (24) ساعة وجرت محاكمات للمتهمين بالاشتراك وتم إسقاط عضوية أعضاء في مجلس النواب السوري.

(موجودة في قسم البرلمان السوري) وانتخاب بدلاً عنهم.

ـ 139

24 / آب (أغسطس) / 1957 ولغاية

3 / أيلول (سبتمبر) / 1957

جولة مبعوث الرئيس الأميركي أيزنهاور السيد (لوي هندرسون) ويزور تركيا (أنقرة) ويلتقي الرئيس التركي جلال بايار ورئيس الوزراء عدنان مندريس ومن ثم يتوجه إلى لبنان (بيروت) وسوريا الشعبية ترفض استقباله ويعقد اجتماعاً في أنقرة مع المسؤولين الأتراك والعراقيين.

ـ 140

3 / أيلول (سبتمبر) / 1957

تدخل السوفييت في القضية السورية، وذلك من خلال مذكرة تحذير إلى القوى الغربية بعدم التدخل في قضايا الشرق الأوسط وبخاصة سوريا. وبذلك تحولت الأزمة السورية ـ الأميركية إلى أزمة سوفييتية ـ أميركية في إطار الحرب الباردة.

141 ـ

مقالة صحيفة

الجيش السوفييتي (النجم الأحمر)

10 / أيلول (سبتمبر) / 1957

والكشف عن خطط مؤامرات أميركية لغزو سوريا وأن المؤامرة وفق صحيفة النجم الأحمر تتكون من (5) مراحل:

أولاً ـ تقوم إسرائيل بتحركات عسكرية استفزازية، على حدودها مع سوريا.

ثانياً ـ تسارع تركيا عند ذلك إلى تجميع قواتها على الحدود السورية الشمالية مثيرة احتمال حدوث صدام سوري ـ إسرائيلي.

ثالثاً ـ تقوم العراق بدورها بحشد قواتها بحجة أنها تستهدف مساعدة سوريا.

رابعاً ـ تقوم الطائرات العراقية والتركية بغارات على بعض المراكز على الحدود مدعية أن سوريا قد خرقت حدودها.

خامساً ـ تسارع هاتان الدولتان بالزحف على سوريا وهما تناشدان في الوقت نفسه الولايات المتحدة لتقديم معونتها لصد العدوان السوري.

ـ 142

13 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1957

وصول قوات من الجيش المصري إلى ميناء اللاذقية لمساندة سوريا في مقابل التهديدات التركية.

ـ 143

تشرين الثاني (نوفمبر) 1957

وصول وفد برلماني مصري من أربعين عضواً برئاسة السيد أنور السادات وكيل مجلس الأمة بدعوة من مجلس النواب السوري برئاسة السيد أكرم الحوراني وعقد جلسة مشتركة لنواب البلدين.

ـ 144

ـ وفد برلماني سوري برئاسة السيد إحسان الجابري رئيس لجنة الشؤون الخارجية يزور القاهرة ـ مجلس الأمة المصري بدعوة من رئيس مجلس الأمة المصري السيد عبد اللطيف البغدادي.

والسيد د. معروف الدواليبي عضو الوفد السوري والشيخ أحمد حسن الباقوري وجلسة نقاش عن اغتيال الجنرال كليبر (الفرنسي) على يد السوري سليمان الحلبي واستشهاد جول جمال السوري عام 1956.

145 -

19 / تموز (يوليو) / 1957

لجنة (الاتصال للمؤتمر الشعبي العربي) تصدر بياناً تضامنياً مع سوريا في وجه الضغوط والتهديدات وقعته شخصيات عربية من عدة دول عربية:

أصدرت هذه اللجنة بياناً موقعاً من حسين جميل (العراق)، أكرم الحوراني، علي بوظو، ظافر القاسمي، معروف الدواليبي، ميشيل عفلق، (سوريا) يوسف الرويسي (تونس)، عبد الله الريحاوي، شفيق رشيدات (الأردن)، فؤاد جلال (مصر)، يستنكر الضغوط التي تمارس على سوريا، ثم استأنفت الجلسة نشاطها بصورة منتظمة بعد أن افتتحت مكتبها بدمشق، فتوالت اجتماعاتها منذ 27 / 9 إلى 30 / 9 برئاسة حميد فرنجية (لبنان) وعضوية كل من جابر العمر،

صديق شنشل، فائق السامرائي (العراق)، ظافر القاسمي، علي بوظو، معروف الدواليبي، ميشيل عفلق، أكرم الحوراني، (سوريا) علي بزي (لبنان)، يوسف الرويسي (تونس).

146 ـ

تموز (يوليو) 1957

بدعوة من الحكومة السورية زار الأميرال السوفييتي (كوتوف) نائب القائد الأعلى للأسطول السوفييتي ميناء اللاذقية على رأس عدة قطع من الأسطول الحربي.

147 ـ

13 / آذار (مارس) / 1957

الملك حسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية يعلن عن إلغاء الاتفاق الأردني ـ البريطاني

148 ـ

• العاهل السعودي الملك سعود بن عبد العزيز يزور دمشق في 25 / سبتمبر (أيلول) / 1957 ويعلن تضامنه مع سوريا.

ـ 149

21 / أيلول (سبتمبر) / 1957

انعقاد المؤتمر الثالث لاتحاد المحامين العرب على مسرح معرض دمشق الدولي.

ـ 150

14 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1957

انتخاب السيد أكرم الحوراني رئيساً لمجلس النواب السوري (مكتب المجلس موجود في قسم مجلس النواب).

ـ 151

15 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1957

سوريا تتقدم بشكوى إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة ضد الحشود التركية ووزير الخارجية السوفييتي (أندريه غروميكو) يؤيد الموقف السوري برسالة وجهها لوزير الخارجية السوري صلاح البيطار.

ـ 152

10 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1957

الملك السعودي سعود بن عبد العزيز يزور لبنان ولغاية 19 / تشرين الأول.

ـ 153

20 / تشرين الأول (أكتوبر) 1957

صدور (بيان) سعودي يعرض التوسط بين كل من تركيا وسوريا.

ـ 154

30 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1957

تم توزيع مشروع (قرار سوري) لتشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق بالدعاوى السورية تجاه الحشود والتحرشات التركية جاء فيه:

«أولاً: تشكيل لجنة تحقيق تضم سبعاً من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للقيام بالتحقيق على كل من جانبي الحدود السورية والتركية.

ثانياً: تختار سوريا عضوين من أعضاء اللجنة وتختار تركيا عضوين آخرين ويتم اختيار الأعضاء الثلاثة الآخرين بالاتفاق بين الحكومتين السورية والتركية.

ثالثاً: تقدم هذه اللجنة تقريراً مبدئياً عن أعمالها إلى الجمعية العمومية ومجلس الأمن الدولي في بحر أسبوعين.

رابعاً: يقوم السيد داغ همر شولد السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة بتوفير الموظفين وغير ذلك من التسهيلات».

155 ـ

1 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1957

بدء أسبوع (التحصين) وتشكيل (المقاومة الشعبية) لرد الاعتداءات الإسرائيلية والحشود التركية.

156 ـ

28 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1957

إقرار الحكومة السورية للاتفاق (الفني والاقتصادي) مع الاتحاد السوفييتي.

157 -

16 / كانون الأول (ديسمبر) / 1957

(عدنان مندريس) رئيس الوزراء (الحكومة) التركية يقود حملة شرسة وعنيفة خلال عقد جلسات حلف شمالي الأطلسي (الناتو) على سوريا.

- انتهاء ولاية الرئيس اللبناني السيد كميل شمعون.

158 -

وفي 23 / 8 / 1958

إنزال القوات الأميركية مشاة البحرية (المارينز) على شواطئ بيروت.

159 -

13 / أيلول (سبتمبر) / 1958

انسحاب القوات الأميركية من لبنان.

- انتخاب اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش رئيساً للجمهورية اللبنانية.



ـ 160

دمشق ـ 1956

تشكيل [مجلس القيادة] في الجيش السوري

يمثل [الجبهة الوطنية العسكرية] من (23) ضابطاً مكوناً من السادة:

العقيد عفيف البزري
العقيد أمين النفوري
المقدم عبد الحميد السراج
المقدم مصطفى حمدون
المقدم أحمد عبد الكريم
المقدم طعمة العودة الله
المقدم أكرم ديري
المقدم بشير صادق
المقدم أحمد حنيدي

المقدم جادو عز الدين
المقدم أمين الحافظ
المقدم عبد الغني قنوت
المقدم إبراهيم فرهود
المقدم زهير عقيل
المقدم ياسين فرجاني
المقدم لؤي الشطي
المقدم جاسم علوان
المقدم حسين حدة
المقدم عبد الله جسومة
المقدم غالب شقفة
المقدم جمال الصوفي
المقدم مصطفى رام حمداني
المقدم بكري الزويري

161 ـ

• في عام 1957 كلّف (مجلس القيادة) ممثلي (الجبهة الوطنية العسكرية) مجموعة من الضباط للتعبير عنهم والاتصال مع الوزارة (الحكومة) لتنسيق المواقف والتوجهات.

تشكلت المجموعة من الضباط السادة:

اللواء عفيف البزري	رئيس الأركان العامة
العميد أمين النفوري	معاون رئيس الأركان العامة
المقدم عبد الحميد السراج	رئيس الشعبة الثانية (المخابرات)
المقدم أحمد عبد الكريم	رئيس الشعبة الثالثة (التدريب والعمليات)
المقدم مصطفى حمدون	رئيس الشعبة الأولى (التنظيم والإدارة)

وكان الضباط المذكورون أعلاه يشاركون في بعض جلسات مجلس الوزراء (الحكومة) لحين قيام دولة الوحدة بين مصر وسوريا.

ـ 162

12 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1957

قيام اللواء عفيف البزري رئيس هيئة الأركان العامة والزعيم أمين النفوري نائب رئيس هيئة الأركان بزيارة المجلس النيابي وحديث ومناقشات عن الاتحاد مع مصر.

ـ 163

• وفي 5 / تشرين الثاني / 1957 أعلن في القاهرة قبول الدعوة لزيارة دمشق وتشكيل وفد من (40) عضواً في مجلس الأمة المصري برئاسة السيد أنور السادات (وكيل مجلس الأمة).

164 -

وصول الوفد البرلماني المصري
وفد (مجلس الأمة) إلى دمشق

في 16 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1957

استقبل الوفد في مطار المزة (دمشق) من قبل الآلاف من السوريين.

- وضع برنامج لمدة أسبوعين للوفد المصري.

165 -

18 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1957

الوفد المصري يزور معسكرات قطنا للجيش السوري وعدة مواقع أثرية وسياحية



166 ـ

(قرار مجلس الوزراء السوري)

الاتحاد مع مصر

دمشق 14 / كانون الثاني (يناير) / 1958

بحضور الرئيس شكري القوتلي

رئيس الجمهورية السورية



لمّا كان العرب، من حيث تكوينهم، أمة واحدة في الأصل والمصير، تشترك في اللغة والتاريخ والأماني والآمال، وقد تبلور هذا كله بمفهوم القومية العربيَّة الذي أصبح واضحاً في جميع الأذهان.

ولمّا كانت القومية العربيّة روحاً لتاريخ طويل بين العرب في كافة أقطارهم، وحاضراً مشتركاً فيما بينهم ومستقبلاً مأمولاً.

ولمّا كانت الوحدة العربيّة غاية في ذاتها ووسيلة لتحرير الأمة العربيّة وتطويرها.

ولمّا كانت الوحدة بين الجمهوريتين العربيّتين سوريا ومصر لم تعد مجرد رغبة جامحة وحسب، وإنما أصبحت ضرورة قومية تمليها وتحتّمها الحاجات الأساسية في كلٍّ من الجمهوريتين.

ولمّا كانت الإرادة في توحيد القطرين قد أعلنت رسمياً من قبل ممثلي مجلسي الأمة العربيّة في مصر وسوريا، في الجلسة التاريخية الكبرى التي انعقدت في مجلس النواب السوري يوم الثامن عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) / 1957م، وتأيدت بالقرار الصادر في اليوم نفسه عن مجلس الأمة المصري.

ولما كانت الظروف أضحت مؤاتية، وكان الواجب يدعو لأن تتخذ الخطوات العملية الفعالة في سبيل تحقيق هذه الإرادة.

فإن مجلس الوزراء، المنعقد بتاريخ 14 / 1 / 1958م برئاسة فخامة رئيس الجمهورية وحضور جميع الوزراء، تنفيذاً لإرادة الشعب العربي، يقرر المضيّ في الإجراءات الفعالة التي من شأنها الإسراع بإقامة الدولة العربيّة الواحدة بين مصر وسوريا.

167 ـ

(بيان)

(اللواء عفيف البزري)

رئيس هيئة الأركان وقائد القوى المسلحة

أيها الأخوان... أيها الجنود والضباط والقادة المصريون والسوريون العرب: إنه لا يسع العربي عندما يشاهد هذه المناورة العسكرية المشتركة إلا أن تغرورق عيناه بالدموع، فمنذ مئات الأعوام لم يلتق جيش عربي مع جيش عربي آخر، ولأول مرة منذ سبعمئة عام يلتقي الجيشان السوري والمصري على أرض عربية.

يا إخواني، إنني أذكركم بأنه لم يشترك الجيش المصري والجيش السوري في الماضي، في معركة لصد المعتدين إلا وكان النصر حليفكم وإنني مؤمن بأن بناء الجيش العربي الموحد سيكون

بدء تحول في تاريخ الشرق العربي وإن اتحادكم سيضع حداً للغزاة المستعمرين.

على اتحادكم سيُبنى الاتحاد العربي الشامل في المستقبل وإنكم باتحادكم لا تضعون الأسس لبناء الحضارة العربية من جديد، بل إنكم ستساهمون في إكمال بناء الحضارة الإنسانية وفي تحرير الشعوب.

168 -

18 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1957

جلسة مساء اليوم لمجلس النواب السوري حضرها الوفد البرلماني المصري ووضع العلم السوري والعلم المصري على سدة رئاسة البرلمان، والسيد أنور السادات (وكيل) مجلس الأمة المصري يترأس قسماً من الجلسة وألقى كلمة ارتجالاً، وبعده السيد صبري العسلي رئيس الوزراء (الحكومة) السورية وكلمات لأعضاء مجلس الأمة المصري.

- بعد تلاوة (تقرير) و(مشروع) قرار تم وضعهما من قبل:
- لجنة الشؤون الخارجية (مجلس النواب السوري)

• لجنة الشؤون العربية (مجلس الأمة المصري)

وهما يطلبان دخول الحكومة المصرية والحكومة السورية البدء وبشكل فوري في مفاوضات ومباحثات لاستكمال خطوات قيام (اتحاد) البلدين بالإجماع.

ـ 169

19 / تشرين الثاني (نوفمبر) / 1957

أقر مجلس (الأمة) في القاهرة بالإجماع قرار قيام (الاتحاد) بين البلدين.

ـ 170

مشروع القرار (المشترك) للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب السوري ولجنة الشؤون العربية في مجلس الأمة المصري

17 / تشرين الثاني / 1957 ـ دمشق

(نص المشروع)

استجابة لرغبة الشعب العربي في دنيا العرب، وتحقيقاً لمبادئ الدستورين المصري والسوري بأن شعبهما إنما هو جزء من الأمة العربية، ولما كانت وحدة الأقطار العربية أمنية الأمة الغالية، وكان العمل لتحقيق هذا الهدف السامي المقدس واجباً قومياً على كل عربي وأمانة في عنق نواب الشعب العربي... وكان الاستعمار يقف عقبة كأداء في سبيل تحقيق هذه الوحدة ويعمل جاهداً على إبقاء

الأمة العربية مجزأة مشتتة الشمل بما يحيك لها من مؤامرات ويصطنع لها من أحداث ليمنع عليها الاتحاد والتحرر، وكانت مصر وسوريا الشقيقتان قد كافحتا الاستعمار فانتزعتا استقلالهما، ووطدتا سيادتهما وانتهجتا في سياستهما الخارجية نهجاً حيادياً مستقلاً بين القوى المتصارعة، مستوحى من مصالحهما القومية وأهدافهما المشتركة وأمانيهما المتبادلة فحققتا نصراً حاسماً في مضمار التحرر بفضل وعي ونضال الشعب العربي الموحد، وكان تحقيق ما تم بين البلدين حتى اليوم يعتبر بمثابة الحجر الأساس في إقامة اتحاد عربي بينهما، سواء كان ذلك في الميدان العسكري حيث تحقق توحيد الجيشين وأخذت القوات المصرية والسورية تعمل تحت قيادة موحدة وأصبح اتحاد الجيشين المصري والسوري نواة الجيش العربي الموحد، أم كان ذلك في المضمار الثقافي الذي وضعت الدولتان أسسه المتينة، وكانت المباحثات دائرة بين القطرين لوضع نظام اقتصادي موجه متكامل وموحد، وهي في طريقها إلى الإقرار، بعد استكمال وضع أسس هذه السياسة الاقتصادية والعمل على تنفيذها.

وقد كانت الظروف الداخلية والأحداث الخارجية التي تعصف بالعالم العربي، تفرض عليه أن يحث الخطا لإقامة هذا الاتحاد، حفظاً لكيانه وتوطيداً لاستقلاله، وتثبيتاً لحريته، وتعزيزاً لكرامته،

وللمساهمة في انتزاع حرية وسيادة واستقلال الشعب العربي الذي ما زال يناضل المستعمرين ويكافح الغاصبين، وللنضال الدائب لإحباط مؤامرات الصهيونية العالمية التي ما زالت تكيد للشعب العربي وتعمل على تفكيك أواصره وبذر الخلافات بينه وتؤلب عليه قوى العدوان الغاشمة.

وبالنظر إلى أن هذا الاتحاد سوف يحمي القومية العربية ويقيم جبهة عربية متينة في وجه الأطماع الاستعمارية.

لهذه الأسباب مجتمعة فإن أعضاء وفد مجلس الأمة المصري وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية المجتمعين معاً في دمشق، بجلسة مشتركة في 23 ربيع الثاني 1377 و17 تشرين الثاني (نوفمبر) 1957، وبعد اطلاعهما على الخطوات والاتفاقات التي عقدت بين القطرين في النواحي الثقافية والعسكرية، وبعد استعراضهم أسس سياسة القطرين الخارجية يقترحون الاقتراع على القرار التالي:

إن نواب المجلسين المجتمعين إذ يعلنون رغبة الشعب العربي في مصر وسوريا بإقامة اتحاد فيدرالي بين القطرين يباركون الخطوات العملية التي اتخذتها الحكومتان السورية والمصرية في سبيل تحقيق هذا الاتحاد، ويدعون حكومتي مصر وسوريا للدخول فوراً في مباحثات مشتركة لاستكمال أسباب تنفيذ هذا الاتحاد.

ـ 171

(كلمة)

رئيس مجلس (النواب) السوري

السيد أكرم الحوراني

أيها الأخوان الأعزاء... تجلت إرادة شعبنا الأبي في مصر وسوريا في التعبير عن حقيقته القومية حين أعلن في صلب الدستورين المصري والسوري بأن الشعب العربي في مصر وسورية جزء من الأمة العربية، وبما أن الدستورين المصري والسوري قد أقرا بأن النائب إنما يمثل الشعب جميعه وأن وكالته لا تحد بقيد أو شرط، لذلك فإنني حين أرحب بإخواني الأكارم نواب القطر المصري وأقول لهم بأنكم هنا في مجلسكم، وأن نيابتكم تشمل أيضاً تمثيل الشعب العربي في سوريا، فلا أقول ذلك مدفوعاً بعواطف الأخوة فحسب، وإنما أقولها نزولاً عند إرادة شعبنا العربي في مصر وسوريا

وتنفيذاً لأحكام دستوري القطرين العربيين الشقيقين معاً، فأهلاً بنواب الأمة العربية يجتمعون لأول مرة في التاريخ ليعلنوا على العالم كله إرادة الأمة في تحقيق الوحدة العربية.

أيها الأخوان الأعزاء

لا عجب أن تكون اليوم سوريا، بيت العروبة العتيق، في عرس يقام في قلب كل عربي من أبنائها، وفي كل بيت من بيوتها، في بلدانها وأريافها وما أظلته سماؤها، نعم لا عجب في ذلك، إنما العجب كل العجب أن يبقى على وجه البسيطة مكابر يماري في الحق فيدعي بأن سورية قد أصبحت ملعباً للشيوعية الدولية أو قاعدة للاتحاد السوفييتي، إلا ليطلعوا علينا اليوم إذا شاؤوا ونحن في هذا العرس القومي العظيم نستقبل أخوتنا رسل الوحدة، ترى هل تكفيهم هذه الفرحة الكبرى تعم الشعب والحكومة والجيش معاً، هل تكفيهم هذه الحماسة العارمة تجتاح المدن والقرى، البيوت والأكواخ، هل يكفيهم ذلك كله ليقتنعوا - إن كانوا ينشدون الاقتناع - بأن سورية ما كانت في ماضيها وليست هي في يومها، ولن تكون في مستقبلها إلا قاعدة للقومية العربية وملعباً للمناضلين العرب ومنطلقاً مبدعاً خلاقاً للأمة العربية.

إنهم أيها الأخوة ما سعوا في يوم من الأيام ولن يسعوا وراء الاقتناع في فهم حقيقة أوضاعنا لأنهم مستعمرون وما كان الاستعمار - في

تاريخه ـ حريصاً على كشف حقائق ضحاياه، وإنما يقضي المنطق الاستعماري دوماً بأن تطمس الحقائق بجميع الوسائل ومختلف الأساليب، ليظهرها هو أمام الرأي العام العالمي مزيفة مشوهة على أبشع ما يكون التزييف والتشويه، ليستعين بهذا المظهر المزور على تبرير جرائمه ومؤامراته التي يندى لها جبين الإنسانية خزياً وعاراً.

إنه لم يغب عن ذهن الاستعمار لحظة واحدة، بأن قوميتنا العربية إذا ما قدر لها أن تستيقظ وتنطلق، فسوف تسد عليه في الأفق العربي كل فراغ وسوف تجتث بالتالي شأفته وجذوره من الخليج العربي حتى المحيط الأطلسي، لذلك فقد عمل جاهداً، مستعيناً بجميع ما توصل إليه عقله من وسائل الاحتيال والتهديم ليحول دون يقظتنا وتحررنا.

لقد بدأ الاستعمار علاقته معنا بالخيانة والغدر، ففي اللحظة التي كان فيها أبطالنا يريقون دماءهم بلا حساب في مكافحة عدوهم، كان يتآمر مع الصهيونية العالمية على أقدس مقدسات العرب، ويعطي اليهود في الخفاء الوعود والعهود في إقامة وطن قومي لهم في قلب الوطن العربي، ومضى المستعمرون فمزقوا الوطن العربي كله متخذين من إسرائيل رأساً لحربتهم يغرسونها في ضلوع الأقطار العربية كلما لاحت في أفقها بوادر تحرر أو

تمرد، ولتكون لهم جسراً ذلولاً تطأه جحافلهم وعساكرهم إلى هذه الأقطار كلما استعصى على ربيبتهم إسرائيل قضاء حاجتهم وإرواء غلتهم.

ولكن شعبنا العربي الأبي في كل مكان لم ينم يوماً واحداً على الذل ولم يدع الاستعمار ينام يوماً واحداً على الظفر، بل توالى النضال الباسل خلال نصف قرن في مختلف أقطار العروبة بلا انقطاع، قدم العرب خلاله من الشهداء والأضاحي ما لم يقدمه شعب في التاريخ لحريته وقوميته ووحدته، حتى انتزع العرب في مصر وسورية حريتهم واستقلالهم من مخالب الاستعمار انتزاعاً ولا زالوا يوالون المعركة معه بكل ضراوة واستبسال في بقية الأقطار، والاستعمار بدوره الذي اندحر في بلدينا راح يعمل بكل ما أوتي من قوة وبأس لوضع خطة للانقضاض علينا من جديد، لأنه لا يريد الإذعان لحقنا الطبيعي في الحرية والسيادة والحياة، ولأنه بات يخشى امتداد لهيب التحرر المخيف إليه في بقية أقطار العروبة التي لا زالت تكافح بين براثنه وأنيابه.

وعلى هذا بدأ يقذفنا كل يوم بمشروع من مشاريعه الاستعمارية، ويحيك لنا في كل يوم مؤامرة إجرامية، فمن معاهدة الدفاع المشترك، إلى الاتفاقيات الثنائية، إلى معاهدات الأمن المتبادل، إلى الاتفاقيات الثنائية العسكرية، إلى مشروع جونستون، إلى حلف

بغداد، إلى مؤامرة اغتيال العقيد الشهيد عدنان المالكي في سورية، إلى مؤامرات قلب نظام الحكم في مصر وسورية معاً.

ورغم أن الاستعمار كان يجهد نفسه دوماً في تمويه مشاريعه، ويتفنن في عرضها، إلا أنه لم يستطع أن يخفي عنا لحظة محتواها الخبيث المشترك، كانت كلها تنص على تمكينه من جديد للقبض على حريتنا ومقدراتنا بيد حديدية، وعلى التخطيط النهائي لعزل مصر الثورة، كبرى الشقيقات العربيات عزلاً نهائياً عن المجموعة العربية وبالتالي إملاء الصلح على العرب مع إسرائيل، وتكبيل الشعب العربي أمام حملات الغزو الاستعمارية الصهيونية، حملات المحق والإبادة، التي أعدها للخلاص خلاصاً نهائياً من شبح القومية العربية الرهيب، الذي باتوا يرتعدون منه هلعاً على أطماعهم ومغانمهم في الشرق العربي حين أحبط نضال الشعب العربي في مصر وسورية مشاريع الاستعمار وفلّ مكائده ومؤامراته وراح يكيل له الضربة تلو الضربة، حين حطم الطوق الحديدي الذي لفّه به الغرب وانطلق ينشد السلاح والتصنيع والعون على إقامة مشاريعه الإنتاجية الكبرى من أية جهة من العالم، وبوجه خاص من الاتحاد السوفييتي. حينذاك جنّ جنون الاستعمار فألقى بأوراقه الأخيرة في عدوانه الإجرامي الآثم على مصر ظناً منه أن الشعب العربي فيها سوف يستسلم له طائعاً ذلولاً إثر الضربات الأولى.

ولكن مصر الثورة مصر العروبة، بشعبها العربي الباسل وجيشها المغوار ورئيسها العظيم جمال عبد الناصر، خاضت المعركة منذ الوهلة الأولى لا على أنها معركة القومية العربية وحمايتها من المحق والإبادة فحسب، وإنما على أنها أيضاً معركة القومية العربية وحمايتها من المحق والإبادة، وعلى هذا صمدت مصر للغزو الاستعماري الصهيوني واستبسلت في مكافحة الغزاة حتى انتزعت دماء الآلاف من شهداء العرب في بورسعيد الخالدة حق القومية العربية في البقاء انتزاعاً وعقدت لواء الظفر الأخير لمصر الثورة على الاستعمار ووطدت لمعركة حرية العرب ووحدتهم في كل مكان.

وكذلك لم يكتف الاستعمار بهذا الدرس البليغ الذي لقنته إياه دماء الشهداء العرب في مصر، بل عمل وهو في إبان هزيمته المنكرة على أن يلقي باحتياطه الأخير فخرجت أميركا من وراء الستار وتسلمت من بريطانيا وفرنسا زمام المبادرة وطرحت علينا مشروعها الاستعماري (مبدأ أيزنهاور) وإرادتنا أن نستسلم له، وسلطت علينا كل ما تملكه من وسائل الضغط والإكراه المادية والأدبية فحاربتنا في اقتصادياتنا وهددتنا بتحركات أساطيلها، وشنّت علينا حرباً من الدعاية والتضليل ليس لها مثيل في تاريخ العالم، ولكننا صمدنا أمام ذلك كله لأننا كنا موقنين أيضاً بأننا إذ

نصمد، فليس للحفاظ على حريتنا واستقلالنا وسيادتنا فحسب وإنما أيضاً لحماية القومية العربية من الفناء والإبادة.

وحين يئس الاستعمار من تحطيم أعصابنا عمد إلى القوة، فحشدت تركيا على حدودنا الشمالية جيوشها، وجرت أميركا إلى القرب من سواحلنا أساطيلها، وبدأت التحرشات تترى، وبتنا نرقب العدوان بيقظة واستعداد لحظة فلحظة، وجاء جواب القومية العربية الأول على لسان الشقيقة العظيمة مصر، إذ سارعت بإرسال قواتها العسكرية إلى سورية ليشترك الجندي العربي من مصر مع الجندي العربي من سورية في الذود عن الحدود الشمالية للوطن العربي وفي حماية القومية العربية مما يريده لها الغزاة، وكان في مظاهر الاستقبال العظيمة التي استقبلت بها سورية قوات الشقيقة أبلغ قرار في إعلان الاتحاد العام الشامل بين القطرين العربيين مصر وسورية.

ولا بد لنا هنا أن نذكر مع عميق الشكر والتقدير موقف أصدقائنا في العالم، وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي العظيم، إذ ظهروا جميعاً أنهم حراس مخلصون لميثاق هيئة الأمم المتحدة ومؤتمر باندونغ وشعارهما في الحرية والعدالة والسلام.

أيها الأخوة، يا نواب العروبة، إن معركتنا مع الاستعمار والصهيونية لم تنته بعد ولن يقدر لها أن تنتهي ما دامت بلادنا

ممزقة، وجهود أمتنا مبعثرة والاستعمار والصهيونية يتآمران علينا صباح مساء.

ولئن كانت بيننا وبين الأساس المتين للوحدة في الماضي بعض الصعاب والعقبات فإن الظرف التاريخي الذي نمر به اليوم يسمح لنا بل يوجب علينا أن نعمل فوراً على وضع الحجر الأساس لوحدة العرب، هذا الحجر الذي لا يمكن تجسيده بشكل عملي إلا باتحاد القطرين العربيين الشقيقين مصر وسورية.

ويجب ألا يغيب عنا لحظة أن طبيعة العمل للوحدة العربية طبيعة ثورية، ثورة على الأغلال والقيود الداخلية والنظم المهترئة الفاسدة التي تنخر مجتمعنا وتعذّب شعبنا، وثورة على الاستعمار ومخلفاته وعملائه ومدارسه، وعملٌ هذه طبيعته لا يمكن تحقيقه إلا من خلال المعارك الدامية والنضال المتواصل.

إن العمل للوحدة العربية ليس من أجل التحرر من الاستعمار وانتزاع مكاننا تحت الشمس ومساهمتنا في بناء الحضارة الإنسانية وخدمة الحرية والسلام في العالم فحسب وإنما هو أيضاً لحماية وجودنا وبقائنا من الغزو الصهيوني الغربي الذي يهدد فعلياً وجودنا وبقاءنا وقوميتنا.

إن الشعب يريدها وحدة عربية شاملة في وطن عربي واحد، ويريدها نظاماً اشتراكياً عادلاً لا يتحقق إلا بها ولا تتوطد أركانها

إلا به يريد لها نظاماً يعمل بإخلاص على انتشال الشعب العربي من الحرمان التاريخي والظلم الطويل اللذين أحاقا به، يريدها وحدة صميمة في وطن واحد تتوزع خيراته على الأمة كلها بإنصاف وعدل بحيث لا نجد بين ظهرانينا هلالاً خصيباً يغص بالخيرات والكنوز ولا نجد فيه من يستثمر هذه الخيرات أو يفجر تلك الكنوز، بينما نرى كنانة يتزاحم فيها العرب من إخواننا بالمناكب.

إنني باسم هذا المجلس الكريم الذي قلّده الشعب العربي في سورية شرف تمثيله ووضع في عنقه أمانته الغالية، وباسم العرب المناضلين في كل مكان، في العراق والأردن وعمان واليمن والجزائر المجاهدة وغيرها من الأقطار العربية وباسم أرتال إخواننا اللاجئين الذين يرون أرضهم المقدسة من خلال الوحدة، إنهم جميعاً يدعوننا لإعلان إرادة الشعب اتحاد القطرين الشقيقين مصر وسورية ليكون هذا الاتحاد نواة طيبة خيّرة للوحدة العربية المنشودة..

ـ 172

كانون الأول (ديسمبر) 1957

عقد مؤتمر التضامن (الآسيوي ـ الإفريقي)

حمل السيد إحسان الجابري رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب السوري ورئيس الوفد (علم سوريا) ليصار إلى رفعه إلى جانب (علم مصر) في مجلس (الأمة) بالقاهرة.

ومعه رسالة من رئيس مجلس النواب السوري السيد أكرم الحوراني نصها:

ـ 173

(نص الرسالة)

إلى السيد عبد اللطيف البغدادي

رئيس مجلس الأمة المصري.

يسعدني إبلاغكم أن مجلس النواب السوري في جلسته المنعقدة بتاريخ 21 / 12 / 1957 قد وافق بالإجماع على الاقتراح المقدم من قبل حضرات النواب المحترمين برفع العلم المصري إلى جانب

العلم السوري في قاعة الاجتماعات العامة لمجلس النواب، تأكيداً للقرار المتخذ بإعلان الاتحاد الفدرالي بين مصر وسورية إلى أن يتم توحيد البلدين وهذا نص القرار:

يستبدل أحد العلمين السوريين الموجودين على جانبي منصة الرئاسة بالعلم المصري ليرفع إلى جانب العلم السوري ويقدم العلم السوري الثاني هدية من مجلس النواب السوري إلى مجلس الأمة المصري.. وأنتهز فرصة سفر بعض النواب لحضور اجتماعات مؤتمر الشعوب الآسيوية الإفريقية الذي سيعقد في القاهرة لحمل هذه الهدية إلى مجلس الأمة المصري سائلاً العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لخدمة القومية العربية ونصرتها.

ملاحظة: وقد وافق مجلس الأمة المصري بالإجماع بتاريخ 30 / 12 / 1957 على إهداء مجلس النواب السوري علماً مصرياً ليرفع إلى جانب العلم السوري في قاعة الاجتماعات.

ـ 174

(مذكرة)

11 / كانون الثاني (يناير) / 1958

القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة (سوريا)

حول الوحدة مع الجمهورية المصرية

رفعت إلى: رئاسة الجمهورية

رئاسة مجلس النواب

رئاسة مجلس الوزراء

وزارة الدفاع

وزارة الخارجية



نص المذكرة

الأسباب الموجبة

منذ أن عرف التاريخ شعباً باسم «العرب» في «الجزيرة العربية» كان «للعرب» في التاريخ القديم خصائص طبعت مختلف الدول التي تكلمت العربية بطابع واحد هو طابع النضال والتحرر والاستقلال عن نفوذ الإمبراطوريات القديمة.

وكانت الدفعة التي خرجت من الجزيرة بعد توحدها بدولة واحدة وعقيدة إنسانية واحدة والتي امتدت خلال قرون طويلة عبر الجزيرة العربية واستقرت ما بين الخليج العربي وجبال فارس شرقاً والأطلسي غرباً وما بين طوروس شمالاً والمحيط الهندي جنوباً قد رسخت أصول هذه الأمة ترسيخاً أبدياً وخطت في تاريخ البشرية صحائف بارزة عن حضارة إنسانية أبدعتها هذه الأمة وقدمتها دانية القطوف لمختلف الشعوب.

وتعاقبت موجات همجية متعددة وتكالبت لتحطيم هذه الحضارة الإنسانية وإزالة كيانها خلال عشرة قرون، وكان بفعل ذلك أن تمزقت هذه الأمة إلى دويلات كثيرة مختلفة ولكن بقيت حضارتها في نفس كل فرد من أبنائها على اختلاف سويتهم الفكرية والاجتماعية

وبقيت في وجدان كل منهم فكرة ثابتة لا تمحى عن ذاتيتها الماضية وأمانيها المقبلة.

وقد كان للنضال والتحرر في تاريخ العرب الحديث أثر فعال في تحقيق هذه الفكرة في نفوس الملايين من العرب. وكان استقلال وتحرر بعض الشعوب العربية تحرراً كاملاً حافزاً لانتفاضات عربية في أماكن أخرى من الوطن العربي وباعثاً على النضال لشعوب أخرى تنشد الاستقلال والتحرر تحقيقاً لتلك الفكرة المستقرة في وجدان كل عربي.

مما سبق تبين أن الوحدة بين مصر وسورية إن هي إلا ضرورة قومية مستمدة من ماضي وحاضر ومستقبل يشترك ما بين أفراد أمة واحدة وأرض واحدة وحضارة عربية تحقيقاً لوحدة شاملة واحدة في العصر الحديث ومساهمة في القضاء على الاستعمار في العالم لبناء الإنسانية وترسيخاً لرسالتها. وقد عبّرا عن إرادتهما في الوحدة الكاملة في شتى المناسبات القومية وخاضا في سبيل ذلك معارك ضارية ضد الرجعية الداخلية والاستعمار الخارجي حتى توصلا إلى هذه المرحلة التي تمكنا فيها من إعلان إرادتهما رسمياً على لسان ممثليهما في كلا القطرين في الجلسة التاريخية المنعقدة في دمشق (18 تشرين الثاني (نوفمبر) 1957).

وكان هذا النصر للقومية العربية بعد صراع رهيب دام مع الاستعمار خاضه الشعب العربي أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وخلال الحملة الاستعمارية الأميركية التركية الصهيونية على سورية عام 1957.

وقد زلزل هذا القرار التاريخي كيان الاستعمار فأخذ يجمع شمله في مؤتمرات متتابعة عقدها مع أحلافه في أنقرة وباريس وبغداد وطهران ويجند عملاءه وأعوانه ويكتلهم ويضع الخطط لهم للحيلولة دون تنفيذ هذا القرار.

ولما كانت الظروف الحالية التي نشأت من جراء انتصار شعبنا العربي في مصر وسورية قد ربطت بين قضيتنا العربية وبين السلم العالمي إلى حد بعيد وأفسحت المجال لنا لكي نخطو خطوات إيجابية سريعة تتناسب وأهمية انتصاراتنا، ونظراً لاحتمال تغيير هذه الظروف والمناسبات وخاصة إذا تمكن الاستعمار من إنهاء استعداداته للمجازفة بخوض حرب شاملة أو محلية بسبب تعرض مصالحه التي يعتمد عليها في حياته الأساسية في وطننا العربي إلى الزوال، فإننا ندعو إلى ضرورة الإسراع بإقرار البناء الأساسي للوحدة الشاملة مع مصر والمباشرة بتنفيذه فوراً وتخطي جميع العقبات المصطنعة من دستورية أو سياسية أو اقتصادية، ونحن

نعتبر أن كل استمرار للأوضاع المحلية أصبح أمراً غير طبيعي لا يعتمد في بقائه إلا على المبررات الاستعمارية الموروثة والامتيازات الرجعية والانتهازية التي لا يمكن الاعتراف بها بعد أن أقر الشعب بأجمعه الوحدة غير المنقوصة.

شكل الوحدة

من أجل ذلك نرى أن تكون الدولة الموحدة بالخطوط الكبرى التالية:

1 ـ دستور واحد يعلن إنشاء الجمهورية العربية الجديدة ويرسم نظام الحكم فيها ويفسح المجال لانضمام بقية الشعوب العربية التي ستتحرر.

2 ـ رئيس دولة واحد.

3 ـ سلطة تشريعية واحدة.

4 ـ سلطة تنفيذية واحدة.

5 ـ سلطة قضائية واحدة.

6 ـ علم واحد وعاصمة واحدة للدولة العربية.

7 ـ تسن القوانين المنظمة لحقوق المواطنين وواجباتهم في الدولة الجديدة استناداً إلى هذا الدستور الواحد.

الوحدة الدفاعية

أما فيما يتعلق بالوحدة العسكرية فنرى أن تقوم على الأسس التالية:

- قائد أعلى للقوات المسلحة للدولة العربية الجديدة (رئيس الجمهورية الاتحادية).
- مجلس دفاع أعلى.
- قيادة عامة للقوات المسلحة
- قوات مسلحة (برية بحرية جوية) موحدة التنظيم والتسليح والتدريب والتجهيز توزع حسب متطلبات الدفاع والخطط الدفاعية المقررة على مسارح العمليات في أراضي الدولة الاتحادية.
- موازنة واحدة.

والقيادة العامة للجيش والقوى المسلحة شعوراً منها بمسؤوليتها القومية ودورها التاريخي ووفاء منها للشعب العربي في سورية الذي حمّلها مسؤولية الدفاع عن بقائه وسلامته لتعلن أن كل وحدة لا تبنى على هذه الأسس المارة الذكر ليست إلا تحالفاً بين جيشين تابعين لدولتين منفصلتين، ذلك لأن متطلبات الدفاع وسلامة الأمة وحفظ كيانها في عصرنا الحاضر تقتضي دمج الشعوب العربية المتحررة في كيان واحد لتساهم في تحرير بقية الوطن العربي

وتقوم بواجباتها لصون السلم العالمي، كما تعلن القيادة العامة باسم جميع القوات المسلحة أنها على أتم استعداد لتحمل جميع الواجبات الدفاعية التي تقتضيها الوحدة العربية وتعتبر نفسها منذ الآن ملزمة بتنفيذ كل ما تتلقاه من أوامر وتوجيهات تعطى إليها من القيادة العامة الموحدة مهما ترتب على هذا التنفيذ.

دمشق في 11 / 1 / 1958

اللواء عفيف البزري

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

رئيس هيئة الأركان العامة

175 ـ

الوفد العسكري السوري في القاهرة

12 / كانون الثاني (يناير) / 1958

برئاسة اللواء عفيف البزري رئيس هيئة الأركان العامة للجيش، زار القاهرة والتقى رئيس الجمهورية المصرية الرئيس جمال عبد الناصر والقيادة في مصر مطالباً بالوحدة بين سوريا ومصر، تكوّن الوفد من (14) من كبار ضباط وقادة الجيش السوري وهم بالإضافة لرئيس الأركان العامة السادة:

• مصطفى حمدون	• طعمة العودة الله
• أحمد عبد الكريم	• أحمد الحنيدي
• عبد الغني قنوت	• حسين حدة
• ياسين الفرجاني	• محمد النسر
• جادو عز الدين	• عبد الله جسومة
• مصطفى رام حمداني	• جمال الصوفي
• أكرم ديري	

ـ 176 ـ

16 / كانون الثاني (يناير) / 1958

الرئيس جمال عبد الناصر يقترح تشكيل لجنتين عن الجانب المصري والسوري لوضع مبادئ وتفاصيل مراحل إعلان (الوحدة)

عن الجانب السوري الضباط السادة:

- اللواء عفيف البزري رئيس هيئة الأركان العامة
- بشير صادق
- مصطفى حمدون
- أكرم ديري
- حسين حدة
- عبد الغني قنوت

وعن الجانب المصري السادة:

- المشير عبد الحكيم عامر وزير الحربية
- عبد اللطيف البغدادي رئيس مجلس الأمة
- زكريا محي الدين وزير الداخلية
- أنور السادات وكيل مجلس الأمة

ـ 177 ـ

(رسالة)

من: الرئيس شكري القوتلي

إلى: الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة

سيادة الأخ الرئيس جمال عبد الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، أبعث إليكم بأخلص التحية الأخوية راجياً أن تكونوا متمتعين بتمام الصحة وكامل السعادة والهناء.

سيحمل إليكم كتابي هذا وزير خارجيتنا الأخ صلاح الدين البيطار، وسيعرض على سيادتكم القرار التاريخي الذي يحمل في طياته آمالنا وآمال الأمة العربيّة، ويهدف إلى تحقيق الوحدة التامة الكاملة بين بلدينا، والبحث في الوسائل المحققة لهذا الهدف الجليل.

وإنها لساعة تاريخية ذهبية موفقة تلك التي سيعلن فيها تنفيذ هذه الخطوة المباركة، لتكون قدوة خيرة للشعوب العربيّة في مختلف أقطارها، لجمع كلمتها وتوحيد صفها إن شاء الله.

ولا أشكُّ في أن ما سينقله إلى سيادتكم الأستاذ البيطار سيلاقي لديكم القبول الحسن والاستجابة المحببة، لاسيما وأنكم كنتم دوماً السبّاقين إلى العمل في سبيل الوحدة العربيّة وفي سبيل مجد العرب وعزتهم.

وإنني أغتنم هذه المناسبة السعيدة لأبعث إلى سيادتكم بأصدق ما أرجوه لكم من عزّ وهناء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دمشق في 24 جمادي الثانية 1377هـ

16 / كانون الثاني (يناير) / 1958م

التوقيع

شكري القوَّتلي

ـ 178 ـ

(رسالة جوابية)

من: الرئيس جمال عبد الناصر

إلى: الرئيس شكري القوتلي

دمشق

فخامة الأخ الرئيس شكري القوَّتلي

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته، وبعد:

فقد تسلّمت رسالة فخامتكم الرقيقة، والتي عبّرتم فيها عن نبيل مشاعركم ومشاعر الشعب السوري الشقيق نحو الوحدة التامة الكاملة بين بلدينا، تلك الوحدة التي نعتبرها، بل يعتبرها كلُّ عربي حرّ أمله النهائي من أجل تحقيق عزة العرب وكرامتهم وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم.

ـ 77

حقوق العمال في شركة نفط العراق (EBC)
وشركة التابلاين الأمريكية

وبفضل النهج المعادي للإمبريالية الذي تميزت به سياسة الحكومة السورية، أمكن في سنوات 1954 ـ 1956 إحراز نجاحات معينة في النضال ضد الاحتكارات البترولية الأجنبية. ففي نيسان (أبريل) 1956، توصل عمال شركة «نفط العراق» إلى زيادة أجورهم وإلى منع أعمال الصرف التعسفية. وبنتيجة المفاوضات التي أجرتها الحكومة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1956، وافقت الشركة على زيادة ما تدفعه لسورية من عائدات لقاء تمرير البترول في أراضيها. كذلك بدأت في آب (أغسطس) 1956 مفاوضات مماثلة مع شركة «التابلاين».

ـ 179

18 / كانون الثاني (يناير) / 1958

وزير الخارجية السوري السيد صلاح البيطار في القاهرة هو والسيد محمود رياض السفير المصري بدمشق لمتابعة المباحثات.

ـ 180

30 / كانون الثاني (يناير) / 1958

لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب تعقد جلسة حضرها رئيس الوزراء (الحكومة) ورئيس مجلس النواب (البرلمان) والوزراء والإعلان عن تحديد يوم الخامس من شباط (فبراير) / 1958 موعداً للجلسة التاريخية التي تم الاتفاق فيها لإعلان قيام الوحدة دستورياً في القاهرة ودمشق.

- 181 -

31 / كانون الثاني (يناير) 1958

الرئيس السوري شكري القوتلي على رأس وفد حكومي (وزاري) يرافقه رئيس هيئة الأركان العامة اللواء عفيف البزري

- الرئيس شكري القوتلي

والرئيس جمال عبد الناصر

والوفدان المصري والسوري

يؤدون صلاة الجمعة في جامع الأزهر الشريف بالقاهرة القديمة وسط مظاهرات وتجمعات شعبية مؤيدة.

ـ 182 ـ

إعلان دولة الوحدة

الجمهورية العربية المتحدة

• في 1 / شباط (فبراير) 1958 وفي جلسة تاريخية عقدت في (قصر القبة) بالقاهرة التقى الرئيس السوري شكري القوتلي والرئيس المصري جمال عبد الناصر وبحضور ممثلي سوريا ومصر السادة:

صبري العسلي	سوريا
عبد اللطيف بغدادي	مصر
خالد العظم	سوريا
زكريا محي الدين	مصر
حامد الخوجة	سوريا
أنور السادات	مصر

فاخر الكيالي	سوريا
مأمون الكزبري	سوريا
حسين الشافعي	مصر
أسعد هارون	سوريا
الفريق عبد الحكيم عامر	مصر
صلاح البيطار	سوريا
كمال الدين حسين	مصر
خليل كلاس	سوريا
نور الدين طراف	مصر
صالح عقيل	سوريا
فتحي رضوان	مصر
اللواء عفيف البزري	سوريا
كمال رمزي استينو	مصر
علي صبري	مصر
عبد الرحمن العظم	السفير السوري بالقاهرة
محمود رياض	السفير المصري بدمشق

ـ 183

الجلسة التاريخية

لمجلس النواب السوري

5 / شباط (فبراير) / 1958

الرئيس السوري شكري القوتلي

والوزارة (الحكومة) في مجلس النواب (البرلمان)

رئيس مجلس النواب السيد أكرم الحوراني يقول:

باسم الله العلي القدير، باسم الشهداء الأبرار الذين فاضت أرواحهم في سبيل هذا اليوم، باسم المجاهدين الأحرار الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر هذه الساعة، باسم كل من أسهم في سبيل هذه الدقيقة، باسم الأمة العربية في الوطن العربي الأكبر أفتتح هذه الجلسة.

أحمد الله أن تكون هذه الحكومة وأعضاء هذا المجلس عاملين وشاهدين لهذه الجلسة التاريخية، وأن يكون الرئيس القوتلي وهو من زكت نفسه التضحية وملأ قلبه الإيمان وتوجت هامه سلسلة الأمجاد التاريخية وحمل آمالنا في الحرية والكرامة والاستقلال قد جاء اليوم ليحمل أمنيتنا في تحقيق وحدتنا، فاللهم اشهد أنه حقق الرسالة وأدى الأمانة فله تقدير الوطن ومشارف المجد وهامات الخلود.

حضرات النواب المحترمين

إن فخامة الرئيس شكري القوتلي سيدلي ببيان أمام مجلسكم يبسط فيه ما تم الاتفاق عليه من قرارات في أسس الوحدة التي تقوم عليها دولة العرب، فالكلام الآن للمواطن العربي الأول شكري القوتلي.

ـ 184

كلمة الرئيس شكري القوتلي

1958 / 2 / 5

أيها النواب المحترمون

أفتتح كلمتي إليكم اليوم، في هذه الجلسة التاريخية التي يعقدها مجلسكم الكريم بحمد الله حمداً كبيراً على ما أفاء علينا من نعمته، وما أحاطنا به من سابغ عنايته فوجه خطانا في طريق الصواب، وألهمنا الخير والرشاد، وأخذ بيدنا أخذاً عزيزاً في سبيل مرضاته، وابتغاء وجهه ووجه الحق، حتى رأينا بعيوننا ما كنا نراه بأحلامنا وأمانينا، وتفتحت لنا في هذه الدنيا آفاق واسعة، وآمال جسام.

في هذه الجلسة الكبرى التي يعقدها مجلسكم، ونحن في منطلق تحوّل جديد في تاريخ هذا الجزء السوري من الوطن العربي أريد أن أذكركم لتذكروا أبداً، أن نضالنا في سبيل حريتنا، كان يمشي جنباً إلى جنب مع نضالنا في سبيل الوحدة القومية، فمنذ أن فتحنا

على الحكم العثماني ثم على الاحتلال الفرنسي، نار الجهاد فأعلنا جهادنا على الملأ باسم الله وباسم العروبة وكانت كل حركة سورية نقوم بها ضد الاغتصاب والاحتلال، متصلة الجذور، بكل وسط عربي يهزه مثلما يهزنا شعور العزة والكرامة، وتدفعه مثلما تدفعنا شعائر العقيدة والإيمان والتاريخ المشترك والمصير المشترك.

لقد أردنا الثورة العربية خلال الحرب الكونية الأولى، وفي أعقابها، ثورة في سبيل الحرية والوحدة فنصبت لنا أعواد المشانق، وتهافت عليها الأحرار وهم ينشدون أناشيد الحرية والنصر.

وكان نداء هذه الأرض العربية المطهرة بدماء الرواد الأول، إيذاناً بتفجير الثورة على أربعمائة عام من حكم الإرهاب والإفناء.

ولقد هال الدول الكبرى من بعد، أن يستيقظ العملاق العربي، ويدق أبواب الحرية والوحدة، وكانت قد قررت مصيره في الخفاء بينما كنا لا نزال في مهب جهاد التحرير، وراحت تفرض سياسة السيادة الاستعمارية بالتجزئة وتقطيع الأوصال فاخترعت نظام الانتداب، ورمت الوثبة العربية في شراك الصداقات الكاذبة والأحلاف الخادعة. وكان هذا الجزء السوري من الوطن العربي أول من دوت في الآفاق صيحته، وتخضبت بالدماء الزكية ثورته، ومضى تاريخنا من موقعة ميسلون عام 1920 حتى موقعة هذا المجلس النيابي عام 1945، خطاً مستقيماً من المضاء والعزيمة

والنضال، تنير جوانبه مشاعل البطولة، محترقة بدماء الشهداء حتى رأينا العدو الباغي ينكس راياته فوق هذه السهول الحبيبة، ويغمد سيفه في قلب غروره، ويخرج من هذه البلاد ذليلاً مدحوراً.

كانت حركة النضال السوري أيها النواب المحترمون، على اتصال مستمر وثيق، جهاراً وسراً، بشتى عناصر المقاومة في كل أرض عربية وكنا نعمل أبداً على أن تتواصل حركات المقاومة والجهاد في كل بلد عربي فرضت عليه التجزئة والانتداب أو قيود المعاهدات، وكثيراً ما التقت التيارات السورية بالروافد العربية هنا وهناك، لإعلان النقمة والثورة على سلطات الاحتلال والاغتصاب، وكنا نوجه النضال المحلي توجيهاً قومياً شاملاً قناعة منا بأن النجاح معقود على تعاقد الأيدي، وتلاقي القوى، وليس من سبيل للإعراب عن وحدة الأرض ووحدة الهدف ووحدة المصير إلا بوحدة النضال والعمل القومي المشترك، وعندما ظفرنا بالحرية والاستقلال، وجلت جيوش الاحتلال جلاء أبدياً عن أرضنا وبلادنا كنا نرى استقلالنا المنيع العزيز منطلقاً إلى حرية عربية أمنع وإلى عمل قومي أوسع نطاقاً وأبعد أملاً وطموحاً، بل قد تعالت بحريتنا بشائر التحرير العربي، وأخذت أبواق الاستعمار منذ عام 1945 تقرع نذير الخطر المقبل من العالم العربي، متلاقية على هدف واحد في قمع حركة الانطلاق ووضع السدود في طريق الركب المتصاعد. وعبثاً كانوا

يهولون وعبثاً كانوا يكيدون، وعبثاً ما كانوا يضعون في طريقنا من مصاعب وعقبات... فقد شببنا على الطوق، وخرجنا إلى النور، وعبثاً نقبل لحريتنا بديلاً.

لقد رفضنا كل مساومة على حريتنا ونبذنا كل مشروع يمس سيادتنا وكرامتنا، وشعرنا منذ أيام الاستقلال الأولي أن المستعمر ينظر إلى بلادنا الحرة، نظرته إلى فراغ يطمع به ويطمح إلى ملئه، فوقفنا بوجه المطامع الجديدة وقفة إيمان وعز، وكان جوابنا على كل محاولة سافرة أو مقنعة بأننا لم نجل الغاصبين، ليحل محلهم غاصبون آخرون، مهما كانت أزياء صداقاتهم ومجاملاتهم. بل قد خيل إليهم أن متاعب أيام الاستقلال ستطفئ في صدورنا جذوة الطموح إلى استكمال أسباب الحياة الحرة العزيزة فراحوا يترقبون ويتربصون. ثم أدركوا أننا طلاب حرية ووحدة فلوحوا لنا بمشاريع ذات أشكال خادعة من الاتحاد والوحدة كمشروعي سوريا الكبرى والهلال الخصيب، وأدركنا بلا وناء أن هذه المشاريع ليس وراءها سوى سوق استقلالنا إلى مزالق النفوذ الأجنبي وربط حريتنا بمعاهدات مفروضة، ومحالفات باطلة فجمعنا أمرنا على مقاومتها، وأنفذنا إرادة شعبنا في نبذها وتوهينها، وكدنا أن ننفرد ذات يوم في ساحة النضال. ونحن نمسك بقبضتنا على شرف استقلالنا، بينما لم نفتر يوماً واحداً عن دعوتنا إلى توسيع ساحات العمل القومي المشترك والتبشير بالحرية طريقاً إلى الوحدة.

على هذه العزيمة النضالية أسسنا الجامعة العربية وأردناها لتنسيق الأعمال وتوحيد الجهود وإكثار مجالات اللقاء خطوة نحو لقاء قومي دائم. وعلى هذه العزيمة أردنا أن نخرج من كارثة فلسطين إلى تضامن عربي أقوى وثوقاً، وأعز جانباً، وقد وضعتنا الكارثة ومن سببوها إزاء عدو سفاح جعل منه المستعمرون جبهتهم الأولى لكرهم علي بلادنا وتخليد نفوذهم وسيطرتهم عليها. وبقي جزؤنا السوري هذا في خضم الهول، وتلاطم تيارات الاستعمار صخرة تتحطم عليها المكائد، وترتد المطامع خاسرة فاشلة.

ومهما تكن طبيعة الأحداث العربية والدولية وتقلباتها خلال الأعوام العشرة الأخيرة، فقد بتنا على يقين بعد طول التجارب والوقائع أن الوعي العربي القومي قد بلغ أشده، وهو آخذ بالتوسع والرسوخ. وأن ما تعرضنا له من مخاطر ومكائد، لم يكن بالواقع سوى سبب بين الأسباب الرئيسية التي وحدت شعور الشعب العربي مشرقاً ومغرباً، ووضعت رجال هذه الأمة وحاكميها وقادتها في المواقع الأمامية من تبعاتهم الكبرى إزاء وثبة التحرير والوحدة. وإنه لمن أعز ما نفاخر به اليوم، ونحن مقبلون على حدث الأحداث العربية في القرن العشرين فإن السوريين لم يصونوا استقلالهم إلا ليدفعوا به إلى الأمام عجلة الاستقلال العربي كاملاً، ولم يحتفظوا لأنفسهم بسلامة كيانهم وسيادتهم في أرضهم إلا ليلقوها دعامة

راسخة في بناء كيان عربي ذي سيادة، وقد شرفني أن أعرب عن ضمائرهم وشعورهم يوم الجلاء عام 1946 عندما رفعت علم الاستقلال، وقلت لن يرتفع فوقه إن شاء الله إلا علم واحد هو علم الوحدة العربية.

هذا هو الموجز في تاريخنا القومي أيها السادة النواب، نضال في سبيل الحرية، وحرية في سبيل الوحدة. لم نهادن في جهادنا ولم نساوم. لم ندخر طاقة ولا جهداً، ولا وفرنا مالاً ولا رجالاً. وكنا أبداً في صراع مع الأعداء غير متكافئ، فما وهنّا ولا هانت علينا نفوسنا. وكانت المقاومة أعظم من قوى الشر لأن الإيمان كان في أعماقها أبداً.

أيها النواب المحترمون

في خلال العامين الأخيرين من هذا التاريخ الحافل، لقاؤنا القومي من جديد مع مصر الثورة. فكان لقاء أخوياً صادقاً على صعيد المبادئ القومية السامية، وعلى أسس صريحة من سياسة دولية مستوحاة من مصلحتنا القومية العليا ومن حرصنا الشديد على صيانة معنى السيادة بكل جماله وجلاله.

ولطالما تعانقت في التاريخ البعيد والقريب، أسيافنا وأقلامنا وأرواحنا، ولكن لقاء اليوم، إلى جانب كل ما بيننا من أواصر القربى والتاريخ والمصلحة القومية هو إعراب كامل عن عزم نضالي،

تجلى في وعي شعب عربي حر. وهذه هي بالذات نقطة اللقاء في تاريخ العرب الحديث. وهذا التاريخ لن يكون جموداً على الأوضاع المصطنعة، ولا ركوداً على الآفاق المحدودة، ولا اتكاء ولا اتكالاً ولا أنانية ولا هروباً إلى العزلة، بعيداً عن تطورات الأحداث ومجابهة الوقائع.

لقد دعم الجبهة المصرية السورية أيها الإخوان، عامل جديد من العوامل الخارجية التي أرادت أن تصدع الجبهة الصامدة، فزادتها قوة ومناعة وصموداً، ومثلما شعر المستعمرون بثقل الجبهة القومية في الميزان الدولي، ازددنا شعوراً بوزنها في تطور الأحداث وبضرورتها في حفظ التوازن العالمي لمصلحة العدل والحرية والسلام. ولقد أرادوا لنا الحرية بعد طول المضاء والعناء، حرية مغلولة اليد، مشلولة الحركة، ترسف في أغلال الاتفاقيات والأحلاف. وتتوكأ عاجزة على عصي المساعدات والتبرعات، فلا تعكس من واقع الحرية سوى ظلالها. وأبينا إلا أن نريدها حرية كاملة شاملة تمثل سيادة أمة، وطموح حياة عزيزة كريمة. وكان لا بد لمصر من أن تدخل معركة الحرية الضارية في تأميم قناة السويس، كما دخلت سوريا معارك الحرية تتوالى، فاستحق هذان الجزءان العربيان الغاليان نعمة الحرية الوارفة الظلال بعد أن وضعتهما التجارب على لظى النيران. آناً بعد آن. ودوراً بعد دور، حتى صفا

الجوهر الخالص، واستحال كل باطل إلى رماد. وكان لنا ما أردناه حرية خالصة وكانت الحرية وحدها سبيلنا إلى ربط مصائرنا المشتركة برباط الوحدة الجامعة.

في سبيل هذه الحرية والسيادة نادينا بمبادئ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز لأنه من شروط السلامة والسيادة أن نتحرر من سياسة الطامعين، ومضرمي الحروب، فليست أرضنا موطناً لأقدام جيوشهم، ولا ثرواتنا مورداً لحروبهم، ولا أبناؤنا، جنوداً في معسكراتهم، ولا مبادئنا وعقائدنا ذريعة لنشر مبادئهم وعقائدهم.

على هذه المبادئ والأسس، وبروح كلها صدق وعزيمة ومضاء، توالت اتصالاتنا بمصر العزيزة خلال الشهور الأخيرة تحقيقاً لقرار مجلسكم ولقرارات الحكومة المنبثقة عنكم، ولإرادة الشعب بجميع أحزابه وهيئاته، وانتهينا إلى تلك الجلسة المشتركة التي عقدت في قصر القبة يوم الأول من / شباط (فبراير) / عام 1958 والثاني عشر من رجب عام 1377 بحضور كامل أعضاء الحكومتين المصرية والسورية، وأعلنا باسم الله والشعب العربي في كل من الجزأين الغاليين، مولد الجمهورية العربية المتحدة مؤكدين في البيان التاريخي أن عناصر الوحدة بين الجمهوريتين السورية والمصرية وأسباب نجاحها قد توافرت بعد أن جمع بينهما في الحقبة الأخيرة كفاح مشترك زاد معنى القومية وضوحاً وأكد أنها

حركة تحرير وتعمير وعقيدة تعاون وسلام. كما أنها في الوقت نفسه خطوة إيجابية في طريق وحدة العرب وتضامنهم ودعوة إليهم للالتقاء معها بأي شكل مناسب من أشكال الوحدة أو الاتحاد.

فإلى العرب في مواطنهم ومهاجرهم، أعلن من فوق هذا المنبر، كما أعلنت في القاهرة يوم الأول من فبراير (شباط) هذا الميثاق القومي الجديد فتحاً من الله ونصراً عزيزاً. ففي مدى الألف عام التي مضت لم يكن أعظم منه شأناً، ولا أبعد أثراً في حياة الأمة العربية، بل في تاريخ هذا الشرق الكبير. وإنني لأرى منذ الآن رؤية العين، وحدتنا القومية، مؤتلفة مع بقية الأجزاء العربية بأسباب الوحدة أو الاتحاد على المبادئ التي نعمل من أجلها ونسعى أبداً لتوطيدها وهي مبادئ الحرية والعدل والحياد الإيجابي وعدم الانحياز، مبادئ غدت ترمز اليوم إلى ممارستنا حقنا الكامل في السيادة القومية.

وإليكم أيها النواب المحترمون هذه المبادئ التي تم الاتفاق عليها لتكون أساساً في بناء الجمهورية العربية المتحدة، أقدمها لمجلسكم الكريم وفاقاً لما تقرر في الجلسة التاريخية المنعقدة في قصر القبة في القاهرة بين الحكومتين السورية والمصرية.

(1) الدولة العربية المتحدة، جمهورية ديموقراطية مستقلة ذات سيادة، وشعبها جزء من الأمة العربية.

(2) الحريات مكفولة في حدود القانون.

(3) الانتخاب العام حق للمواطنين على الوجه المبين بالقانون ومساهمتهم في الحياة العامة واجب وطني عليهم.

(4) يتولى السلطة التشريعية مجلس يُسمى «مجلس الأمة» يحدد أعضاؤه، ويتم اختيارهم بقرار من رئيس الجمهورية، ويشترط أن يكون نصف الأعضاء على الأقل من بين أعضاء مجلس النواب السوري ومجلس الأمة المصري.

(5) يتولى رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية.

(6) الملكية الخاصة مصونة، وينظم القانون أداء وظيفتها الاجتماعية ولا تنزع الملكية إلا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل، وفقاً للقانون.

(7) إنشاء الضرائب العامة أو تعديلها أو إلغاؤها لا يكون إلا بقانون ولا يُعفى أحد من أدائها في غير الأحوال المبينة في القانون.

(8) القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون.

(9) كل ما قررته التشريعات المعمول بها في سوريا وفي مصر تبقى سارية المفعول في النطاق الإقليمي المقرر له عند إصدارها، ويجوز إلغاء هذه التشريعات أو تعديلها.

(10) تتكون الجمهورية العربية المتحدة من إقليمين هما: سوريا ومصر.

(11) يشكل في كل إقليم مجلس تنفيذي يرأسه رئيس يعين بقرار من رئيس الجمهورية ويعاونه وزراء يعينهم رئيس الجمهورية بناء على اقتراح رئيس المجلس التنفيذي.

(12) تحدد اختصاصات المجلس التنفيذي بقرار من رئيس الجمهورية.

(13) تبقى أحكام المعاهدات والاتفاقيات الدولية المبرمة بين كل من سوريا ومصر وبين الدول الأخرى، وتظل هذه المعاهدات والاتفاقيات سارية المفعول في النطاق الإقليمي المقرر لها عند إبرامها، ووفقاً لقواعد القانون الدولي.

(14) تبقى المصالح العامة والنظم الإدارية القائمة معمولاً بها في كل من سوريا ومصر إلى أن يعاد تنظيمها وتوحيدها بقرارات من رئيس الجمهورية.

(15) يكوّن المواطنون اتحاداً قومياً للعمل على تحقيق الأهداف القومية، ولحث الجهود لبناء الأمة بناء سليماً من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتبين طريقة تكوين هذا الاتحاد بقرار من رئيس الجمهورية.

(16) تتخذ الإجراءات لوضع الدستور الدائم للجمهورية العربية المتحدة.

(17) يجري الاستفتاء على الوحدة، وعلى رئيس الجمهورية العربية المتحدة في يوم الجمعة 21 / فبراير (شباط) / 1958.

هذه المبادئ والأسس التي تقوم عليها الجمهورية العربية المتحدة، تلوتها عليكم، وما هي بالواقع إلا من وحي شعوركم وضميركم، ومن صميم إرادة هذا الشعب الأبي المناضل الذي انتخبكم وائتمنكم، فأعربتم عن إرادته في شتى المناسبات والظروف حق الإعراب، واستحق كل منكم شكر بلاده وأمته.

أيها النواب الأفاضل:

في هذا اليوم الخامس من شباط (فبراير) عام 1958 يكون قد مر على انتخابي رئيساً للجمهورية من قبل مجلسكم الكريم، وتطويق عنقي بثقتكم الغالية، سنتان ونصف السنة، ومثلما أتيح لي خلال عهد الرئاسة الأولى بين عام 1943 وعام 1949 شرف إعلان الاستقلال وجلاء الأجنبي، عن هذا الجزء العربي العزيز، كذلك أتيح لي شرف أن أرفع وأدعى إلى الاعتزاز بإعلان مولد «الجمهورية العربية المتحدة» خلال عهد رئاستي هذه بين عام 1955 وعام 1958.

وكم أرجو أيها الإخوان الأعزاء، أن أكون باعتباركم، وباعتبار هذا الشعب العربي العظيم الذي يشرفني أن أنتسب إليه مواطناً عادياً. وكم أرجو أن أكون باعتباركم واعتباره، قد أديت واجبي نحو أمتي وبلادي، وكنت جديراً بالثقة التي أوليتموني إياها خلال هذه الحقبة من الزمن العصيب، فإن قصرت فعذري أنني عملت بصبر وإيمان. وصدق وإخلاص. وإن أخطأت، فعذري أنني إنسان وليس الإنسان بمعصوم. وإن فاتني شرف الاستشهاد ولم أكن بجوار الخالدين من أحرار هذه الأمة، فأمام الله أشهد أنني لم أجنب نفسي خطراً ولم أوفرها عن شهادة. وقد أراد الله أن ألتقي بأجيال الشباب تتقدم الموكب العربي الطالع وفي جباهها وعود المستقبل العظيم فطيبت نفسي وأثلجت صدري، وغمرت كياني بسعادة الطمأنينة والثقة. وإنني إذ أرفع بيدي تلك الشعلة المقدسة لأسلمها في أوج اشتعالها إلى يد الأجيال الشابة القادرة في أوج فتوتها وشبابها، أبارك اليد التي تحمل والساعد الذي يرتفع والشعلة التي تضيء والجيل الذي يصعد والروح التي تتدفق والمستقبل الذي تبلّج فجره وهلّت للملأ راياته.

إنني إذ أسلم الأمانة الغالية، طيب النفس، قرير العين، واثقاً مطمئناً، أرشح لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة أمام مجلسكم الكريم في هذه الجلسة القومية التاريخية، الرجل المؤمن والقائد

العربي الملهم الرئيس جمال عبد الناصر. وسأكون غداً في يوم الاستفتاء يوم الواحد والعشرين من شباط (فبراير) عام 1958 أول من يقوم بواجبه كمواطن لانتخاب الرئيس القائد الذي وضع ثورة مصر في خدمة القومية العربية كما وضع نفسه في خدمة أمته، ليعمل في سبيل حريتها ومجدها ورخائها.

في هذا اليوم الخامس من شباط (فبراير) عام 1958 وجهت إلى سيادة رئيس مجلس الأمة بمصر الرسالة التالية، وإنني أعتبرها موجهة إليكم في الوقت نفسه، وإلى كل مواطن عربي في أرض الجمهورية العربية المتحدة.

- 185 -

رسالة الرئيس السوري شكري القوتلي
إلى سيادة رئيس مجلس الأمة
عبد اللطيف البغدادي (القاهرة)
المتضمنة ترشيح السيد جمال عبد الناصر
لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

إنني إذ أعلن لمجلس النواب السوري رسمياً مولد الجمهورية العربية المتحدة والميثاق الذي تم الاتفاق عليه بين حكومتي جمهورية مصر والجمهورية السورية في اجتماعات القاهرة من يوم الجمعة الأول من فبراير إلى الأحد الثالث منه عام 1958 الموافق للثاني من رجب إلى الرابع عشر منه 1377 فيصبح

حلم الأجيال العربية حقيقة واقعة، تنفيذاً لإرادة شعب الجزأين العربيين الغاليين، أري من واجبي ونحن قادمون على الاستفتاء الشعبي المقرر لانتخاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة يوم الجمعة / 21 / شباط (فبراير) / 1958 أن أكون المواطن الأول، في الدولة الجديدة يرشح سيادة الرئيس جمال عبد الناصر رئيساً لها، شعوراً مني بالواجب تجاه أمتي وبلادي، وثقة مني بإخلاص الرجل العربي المؤمن الذي تعقد عليه الأمة أكبر الآمال، وتقديراً لما يتمتع به من صفات النزاهة والجرأة والإقدام، وعلى رأسها تفانيه في خدمة أمته، وقوميته العربية.

إنني إذ أرشح سيادة الرئيس جمال عبد الناصر لتسلم هذه الأمانة الغالية، أعلن ثقتي واطمئناني إلى أن سيادته سيعمل على إعلاء شأن الجمهورية الفتية. بكل تجرد وصدق لما فيه عزها ورخاؤها، وسعادة مواطنيها، وما فيه خير العرب في جميع ديارهم ومساكنهم.

والله ولي التوفيق

شكري القوتلي

186 -

من جديد وبعد تلاوة الرسالة

قال الرئيس شكري القوتلي:

بهذا أيها النواب الكرام، أتم واجبي، وأكون قد أديت الأمانة الغالية التي حمّلتموني إياها تكريماً وتشريفاً، وأنا على أشد ما يكون المواطن مغموراً بشعور الرضى، رضى الله وضميري وأمتي.

فإلى مجلسكم الكريم رئيساً وأعضاء أوجّه أجمل التحية والشكر لما نهضتم به من أعباء جسيمة وما أنجزتم من تشريعات مفيدة، خلال عهد نيابتكم الزاهر، فمثلتم شعبكم خير تمثيل، وتوّجتم أعمالكم القومية الباهرة بقراركم التاريخي في وحدة مصر وسوريا.

وإلى الحكومة المجدة العاملة برئيسها ووزرائها الذين كانوا في أيام الشدائد التي مرّت بالبلاد. خير من يمثل إباء هذا الشعب وعزته وطموحه وإقدامه، أجمل التحية والتقدير لأنهم بفضل علمهم

وإخلاصهم وإيمانهم، تمكن جهاز الحكم في البلاد من اجتياز أدق المراحل في تاريخها الحديث، وقد بلغوا في مباحثات الوحدة القومية مع مصر العزيزة أوج التوفيق والنجاح وكتبوا بأقلامهم وثيقة الحرية والوحدة.

إلى الجيش السوري الفتي بقيادته وضباطه وجنوده، أوجه تحيتي وشكري وإعجابي وقد كان الجيش عيننا الساهرة وساعدنا العامل ودرعنا الواقية، وكان القذى في عيون الأعداء، والشوك في مضاجع رقادهم، كما كان في ميدان التعاون العسكري عن طريق القيادة المصرية السورية المشتركة، خير عامل من عوامل تحقيق الوحدة القومية بين جيشي الجزأين العربيين المناضلين.

إلى هذا الشعب العربي الحبيب، الذي طالما منحني محبته، وأكرمني بثقته، وشجعني بحماسته وإيمانه، وملأ قلبي زهواً وفخراً بأمتي وبلادي، إلى هذا الشعب الأبي المقدام الذي كان أبداً من وراء كل شجاعة وتضحية وبطولة وانتصار، إلى هذا الشعب، أرسل تحيتي بوعد: ووعدي أن أكون أبداً في خدمته جندياً من جنوده وعاملاً أسعى لخيره وإسعاده في ظل عهده الجديد وجمهوريته العربية المتحدة.

187 ـ

المحافظون

في الجمهورية السورية

1954 ـ 1958

مدينة دمشق	إسماعيل قولي مصطفى مالك نور الله مختار دياب بشير القضماني
حلب	بدري الجراح عمر العداس سعيد السيد إسماعيل قولي

حمص	محمد نور الله رشدي الحامد جميل القربي سعيد السيد زكي المحاسني
حماة	فارس حمزة خالد الداغستاني سعيد السيد جميل القربي رفعت زريق
اللاذقية	حمدي الصالح عبد الحليم قدور عبد الله جسومة
دير الزور	رشدي الحامد عوض الغامري شاكر الأنطاكي عمر العداس يوسف مزاحم عدنان عثمان

السويداء	رفعت زريق ماجد المالكي يحيى علي أديب
الحسكة	سعيد السيد رفعت زريق حسين عبد الدين عادل ميري
درعا	مصطفى الحوراني زكي الركابي شوكت محاسبي جميل قربي

أعلام وتراجم مختصرة



ـ 188

الرئيس هاشم الأتاسي

1875 ـ 1960

مدينة حمص

1893 تخرج من المدرسة السلطانية العليا باستنبول قائمقام بانياس ـ الحفة ـ صفد ـ صور ـ السلط ـ الكرك ـ عجلون ـ جبلة ـ بعلبك ـ يافا ـ عكا، متصرف بحماة، 1914 متصرف بحماة . محافظ حمص.

ـ 1919 رئيس المؤتمر السوري.

ـ 1920 رئيس الحكومة.

ـ 1925 نفي إلى جزيرة أرواد .

ـ 1928 رئيس الكتلة الوطنية.

- 1936 رئيس الوفد السوري لمفاوضات باريس عام 1936.
- 1936 رئيس الجمهورية السورية.
- 14 / 12 / 1949 رئيساً للجمهورية.
- 7 / 9 / 1950 رئيساً للجمهورية.
- 25 / 2 / 1954 عاد رئيساً للجمهورية حتى 6 / 9 / 1955.
- توفي في حمص عام 1960 ودفن فيها في جنازة وطنية جامعة.

189 ـ

الرئيس شكري القوتلي

1891 ـ 1967

رئيس الجمهورية السورية

«المواطن العربي الأول»

ولد في دمشق، درس في مدرسة الآباء اللعازريين في دمشق ثم التحق بالمدرسة الملكية بالأستانة وتخرج فيها مجازاً بالعلوم السياسية.

ـ من نشطاء جمعية العربية الفتاة 1925.

ـ من مؤسسي الكتلة الوطنية 1932 وعضو مجلسها.

ـ عضو المؤتمر السوري (برلمان الاستقلال بلاد الشام) سورية ـ الأردن ـ فلسطين ـ لبنان عام 1919.

نائب عن دمشق عام 1936 ونائب رئيس المجلس النيابي، نائب عن دمشق عام 1945، وزير المالية والدفاع الوطني في حكومة جميل مردم 21 كانون الأول 1936، في 17 آب 1943 ينتخب رئيساً للجمهورية.

- حضر وساهم في إنجاح (مؤتمر القمة العربية) في أنشاص (مصر) 1946.

- 18 نيسان 1948 البرلمان يعيد انتخاب شكري القوتلي رئيساً للجمهورية.

- تنقل بين مصر وسويسرا بدءاً من انقلاب المشير حسني الزعيم في 1949/3/30 واستقر بشكل دائم في الاسكندرية.

- 7 / أيلول (سبتمبر) / 1954 عاد إلى دمشق بعد انتهاء حكم الرئيس أديب الشيشكلي.

- 7 / أيلول 1955 ينتخب رئيساً للجمهورية السورية للمرة الثالثة.

- 1956 تقدم بمشروع (اتحاد الدول العربية)، (منح لقب المواطن العربي الأول) خلال إعلان الوحدة بين مصر وسوريا.

- توفي في بيروت، دفن في دمشق.

ـ 190

اللواء محمد نجيب

1984 ـ 1901

أول رئيس جمهورية لمصر

بعد سقوط الملكية

ـ عسكري وسياسي مصري.

ـ رئيس جمهورية مصر خلال 1953 / 1954.

ـ ولد بالخرطوم ونشأ في السودان. تخرج بالكلية الحربية بمصر وتدرج بالجيش حتى رتبة اللواء في 1950. قدّم استقالته من الجيش في 4 شباط (فبراير) احتجاجاً على التدخل البريطاني لفرض حكومة الوفد على الملك، ثم نصح بسحبها. شارك في حرب فلسطين في 1948 حيث أصيب بثلاث إصابات، وكان

مشهودا له بالشجاعة. أكسبه هذا مع غيره من السجايا سمعة طيبة بين الضباط الشباب. اختاره الضباط الأحرار ليكون على رأس حركتهم في (23 تموز (يوليو) 1952). وباسمه أذيع بيان الحركة الأول. رأس الوزارة من 7 / أيلول (سبتمبر) / 1952 حتى 18 / حزيران (يونيو) / 1953 حيث أعلنت الجمهورية واختاره مجلس قيادة الثورة رئيساً لها.

- اختلف مع أعضاء مجلس القيادة فقدم استقالته في 5 / آذار (مارس) / 1954 ولكن القوى الديمقراطية والأخوان المسلمين ساندوه ضد مجلس القيادة. وساندته قطاعات من الجيش بقيادة خالد محي الدين، فعاد.

لكن ما لبث جمال عبد الناصر ومجلس القيادة أن استردوا سيطرتهم في 25 / آذار (مارس) / 1954 فجرد نجيب من سلطته مع استمرار وجوده الاسمي. ثم جرد من سلطته ومنصبه رسمياً في تشرين الثاني (نوفمبر) 1954 واعتقل بناحية المرج شمالي القاهرة.

- بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في 28 / أيلول (سبتمبر) / 1970 وانتقال السلطة إلى الرئيس أنور السادات قرر الإفراج عن اللواء محمد نجيب والسماح له بحرية التنقل.

- توفي في العام 1984.

191 ـ

الرئيس جمال عبد الناصر

1970 ـ 1918

ـ ولد في الاسكندرية، والده من بني مر (الصعيد).

ـ 1930 شارك بمظاهرات ضد الإنكليز، نال الشهادة الثانوية في الاسكندرية، تخرج ملازم ثاني من الكلية الحربية 1938.

ـ 1944 مدرب في الكلية الحربية، قائد كتيبة في حرب فلسطين 1948.

ـ شارك وقاد تشكيل تنظيم (الضباط الأحرار) 1949.

ـ في 23 تموز 1952 قاد الانقلاب على الملك فاروق وأعلن ثورة 23 / تموز (يوليو) / 1952

ـ 1952 ـ 1954 تقلّد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية.

- في شباط 1954 أصبح رئيساً للوزراء، عام 1956 انتخب رئيساً للجمهورية بالاقتراع المباشر وفي 1956 قام بتأميم قناة السويس ومواجهة العدوان الثلاثي، وفي 22 شباط 1958 وقّع على ميثاق الوحدة بين سوريا ومصر وانتخب رئيساً للجمهورية العربية المتحدة.

- شكّل حكومته الاتحادية المركزية الأولى في 25 آذار 1958، وشكَّل حكومته الثانية في 7 تشرين الأول 1958، وشكّل حكومته الثالثة في 16 آب 1961، وأجرى تعديلات على الحكومات، وفي 28 أيلول 1961 حصل الانفصال بين البلدين وتم فصم «عرى الوحدة».

- 28 / 9 / 1970 توفاه الله وانتقل لجوار ربه ودفن في مسجد جمال عبد الناصر بالقاهرة (منشية البكري) في مصر الجديدة جانب منزل ومقر إقامته منذ انتخابه رئيساً للجمهورية.

- كان من أهم قادة ومؤسسي منظومة دول (عدم الانحياز) وقادة دول الحياد الإيجابي. وأسس تنظيم (الاتحاد القومي) إبان الوحدة (1958 ـ 1961) ثم الاتحاد الاشتراكي العربي.

- غدا من أهم رموز الاستقلال والتحرر في العالم.

ـ 192

السيد خالد العظم

1903 ـ 1965

ولد في دمشق وتخرج من معهد الحقوق العربي بدمشق عام 1922، رئيس الغرفة الصناعية في دمشق، في عام 1938 مستشاراً في المجلس البلدي في دمشق، في 5 / نيسان / 1939 وزير العدلية والخارجية في حكومة نصوحي البخاري.

5 / نيسان / 1941 شكّل حكومته الأولى.

19 / آب / 1943 وزير المالية في حكومة سعد الله الجابري.

وزير المالية والإعاشة والتموين في حكومة فارس الخوري 14 / تشرين الثاني / 1944.

وزير المالية والدفاع الوطني في حكومة فارس الخوري الثالثة 24 / آب / 1945.

وزير العدلية والاقتصاد الوطني في حكومة سعد اللّه الجابري 27 / نيسان / 1946.

وفي 16 / كانون الأول / 1948 شكّل حكومته الثانية.

وزير المالية في حكومة هاشم الأتاسي 14 / آب / 1949،.

وفي 27 / كانون الأول / 1949 شكّل حكومته الثالثة.

وفي 27 / آذار / 1951 شكّل حكومته الرابعة.

وفي 13 / شباط / 1955 وزير الخارجية ووزير الدفاع الوطني بالوكالة في حكومة صبري العسلي الثانية.

وفي 31 / كانون الأول / 1956 وزيراً للدولة ووزيراً للدفاع بالوكالة، وفي ذات الوزارة أضيفت له وزارة المالية وكالة في 18 / تشرين الثاني / 1957.

وفي ذات الوزارة سمي نائباً لرئيس مجلس الوزراء في 8 / كانون الأول / 1957، وفي 17 / أيلول / 1962 شكّل حكومته الخامسة ولغاية 8 / 3 / 1963.

في نيسان 1947 وزير سوريا المفوض (سفير) في باريس ووزير مفوض (سفير) في بروكسل وبون ومدريد، نائب عن دمشق في 1943، 1954، 1961، توفي في بيروت ودفن إلى جانب مقام الإمام الأوزاعي جنوب بيروت 1965.

193 -

السيد فارس الخوري

1873 - 1962

ولد في كفير حاصبيا في لبنان، تلقى تعليمه في المدرسة الأميركية (صيدا) وتابع دراسته في الكلية الإنجيلية السورية في بيروت (الجامعة الأميركية) تخرج منها عام 1897، يحمل إجازة في العلوم والفنون، مدير مدارس البطريركية الأرثوذكسية في دمشق، نائب في مجلس المبعوثان العثماني عن دمشق 1912، أستاذ معهد الحقوق العربي بدمشق 1914، عضو مجلس شورى الدولة العثمانية 1917، وزير في حكومة الأمير سعيد الجزائري وزير في حكومة رضا باشا الركابي 5 تشرين الأول 1918، وزير المالية وكالة في حكومة رضا باشا الركابي 9 آذار 1920، وزير المالية في حكومة هاشم الأتاسي 3 أيار 1920، وزير المالية في حكومة هاشم الأتاسي الثانية 5 أيار 1920.

وزير المالية في حكومة علاء الدين الدروبي 25 / تموز / 1920، وزير المعارف في حكومة الداماد أحمد نامي 26 / نيسان / 1926.

شكّل حكومته الأولى في 14 تشرين الثاني 1944 وفي 7 نيسان 1945 شكّل حكومته الثانية، وفي 24 / آب / 1945 شكّل حكومته الثالثة، وفي 29 / تشرين الأول / 1954 شكّل حكومته الرابعة.

نائب عن دمشق عام 1936 ورئيساً للمجلس النيابي، نائب عن دمشق عام 1943 ورئيساً للمجلس النيابي، نائب عن دمشق 1947 ورئيساً للمجلس النيابي.

رئيس الوفد السوري إلى مؤتمر سان فرانسيسكو 1945 المؤسس للأمم المتحدة، مندوب سوريا إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن (ترأسه) 1945 ـ 1946. توفي في دمشق 1962 ودفن فيها.

ـ 194

المحامي سعيد الغزي

1967ـ1897

ولد في دمشق عام 1897، درس في معهد الحقوق في اسطنبول (الأستانة) وبيروت ثم درس في معهد الحقوق العربي في دمشق وتخرج منه عام 1920 وعمل كمحامٍ.

ـ نائب عن دمشق في الجمعية التأسيسية عام 1928 وكذلك عام 1943 وعام 1947 وعام 1954 وعام 1961، ورئيس المجلس النيابي والتأسيسي الذي أصدر الدستور في 13 / 9 / 1962، وزير العدلية في حكومة عطا الأيوبي 24 / شباط / 1936، وكذلك وزير العدلية ووزير الإعاشة والتموين وكالة.

ـ وزير شؤون الأوقاف والإفتاء وكالة في حكومة فارس الخوري 7 / نيسان / 1945.

. وزير المالية في حكومة جميل مردم 28 / كانون الأول / 1946.

. وزير الاقتصاد الوطني في حكومة جميل مردم الرابعة 6 / تشرين الأول / 1947.

. وزير العدلية في حكومة جميل مردم الخامسة 22 / آب / 1948.

. في 19 / حزيران / 1954 شكّل حكومته الأولى.

. وفي 13 / أيلول / 1955 شكّل حكومته الثانية.

. في 14 / أيلول / 1955 شكّل حكومته الثالثة.

ـ رئيس الجمعية التأسيسية 1962 وكتب دستوراً جديداً

. توفي في دمشق عام 1967.

ـ 195

المحامي أكرم الحوراني

1998 ـ 1912

ـ محام سياسي ورجل دولة عربي سوري، اشترك في حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق سنة 1941، وفي الحرب ضد اغتصاب فلسطين سنة 1948، قاد انتفاضة الفلاحين في ريف حماة ضد الإقطاعيين. انتخب نائباً سنة 1943 و1947 و1949 و1954 و1961 في مجلس النواب.

ـ أسس حزب (شباب سوريا).

ـ وعام 1950 أسس (الحزب الاشتراكي العربي) ودعا لتحرير الفلاحين وقيام الإصلاح الزراعي.

ـ عام 1952 توحد الحزب الاشتراكي العربي وحزب البعث العربي تحت اسم حزب البعث العربي الاشتراكي.

- تسلم وزارات الدفاع، الزراعة، العدل في عدة حكومات.

- انتخب رئيساً لمجلس (النواب) السوري سنة 1957.

- نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة (دولة الوحدة بين مصر وسوريا) 1958 ولنهاية 1959 حيث استقال وكان خلالها وزير (عدل) مركزياً.

- ترأس كتلة برلمانية كبيرة في مجلس النواب السوري 1961 ـ 1963.

- أسس (حركة الاشتراكيين العرب).

- ترك سوريا وعاش متنقلاً بين بيروت وباريس وبغداد.

- توفي في شباط 1998 ودفن في عمّان.

ـ 196

المحامي صبري العسلي

1977 ـ 1903

- ولد في دمشق، درس الثانوية في (قونية) بتركيا.

- إجازة في الحقوق من معهد الحقوق العربي في دمشق عام 1924، وبدأ العمل كمحام.

- وزير الداخلية في تعديل على حكومة فارس الخوري في 14 آذار 1945.

- وزير الداخلية في حكومة فارس الخوري الثانية في 7 / نيسان / 1945.

- وزير العدلية في حكومة فارس الخوري الثالثة في 24 / آب / 1945.

- وزير العدلية ووزير المعارف بالوكالة في حكومة سعد الله الجابري 30 / أيلول / 1945.

- وزير الداخلية في حكومة سعد الله الجابري الثالثة 27 / أبريل (نيسان) / 1946.

- وزير الداخلية في حكومة جميل مردم الخامسة 22 / آب / 1948.

- رئيس الحكومة في 1 / آذار / 1954.

- رئيس حكومة في 13 / شباط / 1955.

- وشكّل حكومته الثالثة في 14 / حزيران / 1956.

- شكّل حكومته الرابعة في عهد الوحدة مع مصر في 5 آذار 1958 حيث استقال في تشرين الأول 1958.

- نائب عن دمشق عام 1936.

- نائب عن دمشق عام 1943، وأمين سر في مكتب المجلس النيابي. وفي عام 1947. وعام 1954.

- رئيس الحزب الوطني، توفي في دمشق عام 1970 ودفن فيها.

ـ 197 ـ

الرئيس د. ناظم القدسي

1998 ـ 1906

ـ من مواليد مدينة حلب.

ـ تلقى دراسته الإعدادية والثانوية في معهد الفرانسيسكان بحلب.

ـ تابع دراسته الجامعية في الجامعة الأميركية في بيروت.

ـ نال شهادة الحقوق من الجامعة السورية (دمشق) عام 1926.

ـ حصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق الدولية والقانونية العام والخاص من جامعة جنيف في سويسرا.

ـ فاز بعضوية (مجلس النواب) عن مدينة حلب عام 1936 وتسلم أمانة سر المجلس النيابي.

ـ فاز للمرة الثانية لعضوية (مجلس النواب) عن مدينة حلب عام 1943.

ـ نائب عن مدينة حلب للمرة الثالثة 1947.

ـ من مؤسسي (حزب الشعب) مع السيد رشدي كيخيا ود. معروف الدواليبي ورزق الله الأنطاكي.

ـ فاز بالنيابة وعضوية (الجمعية التأسيسية) عام 1949.

ـ وزير الخارجية في حكومة الرئيس هاشم الأتاسي 14 / آب (أغسطس) / 1949.

ـ ترأس وشكّل حكومته الأولى في: 24 / كانون الأول (ديسمبر) / 1949.

ـ ترأس وشكّل حكومته الثانية في: 4 / حزيران (يونيو) / 1950.

ـ ترأس وشكّل حكومته الثالثة في: 8 / أيلول (سبتمبر) / 1950.

ـ أول وزير مفوض (سفير) لسورية في واشنطن عام 1945.

ـ رئيس المجلس النيابي من 1 / 10 / 1951 وحتى تاريخ 2 / 12 / 1951.

ـ انتخب مجدداً نائباً عن مدينة حلب في انتخابات 1954.

ـ ترأس المجلس النيابي من 14 / 10 / 1954 ولغاية 13 / 10 / 1957.

ـ انتخب رئيساً للجمهورية العربية السورية في 15 / 12 / 1961 ولغاية 8 / 3 / 1963.

198 -

الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

1969 - 1902

ملك المملكة العربية السعودية

من عام 1953 ولغاية 1964

الابن البكر لعبد العزيز آل سعود، العاهل الأسبق للمملكة العربية السعودية، تولى العرش عقب وفاة والده عبد العزيز بن سعود عام 1953.

عقد معاهدة عسكرية مع مصر (1955) ثم ابتعد عن مماشاة السياسة المصرية (1957 - 1958) واتهمته القاهرة بتمويل مؤامرة لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر. زار القاهرة رسمياً في 31 / آب (أغسطس) / 1959، وألغى تجارة الرقيق (1962)، واشترك في مؤتمر القمة العربي الأول (1964).

تنحى عن العرش في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) / 1964، وسافر إلى الخارج، ثم أقام في القاهرة من أواخر 1966 وحتى وفاته سنة 1969.

ـ 199

الملك فيصل الثاني بن غازي بن الحسين

1935 ـ 1958

ملك المملكة العراقية

من عام 1953 ولغاية 14 / تموز (يوليو) / 1958

ملك العراق وحفيد الملك فيصل الأول الهاشمي. بويع بعد وفاة أبيه غازي وكان في الرابعة من عمره وتحت وصاية خاله عبد الإله بن علي. رباه الإنكليز في العراق ثم انتقل إلى بريطانيا حيث التحق بكلية ايتون العريقة. عرف بتبعيته لخاله الموالي للبريطانيين. توج في أيار (مايو) سنة 1953 وتولى سلطاته الدستورية رسمياً دون أن تتغير هيمنة عبد الإله ونوري السعيد على الحكم. لم يتميز بمآثر شخصية. لقي حتفه مع أركان النظام الملكي إبان ثورة 14 تموز سنة 1958 وبه انتهى حكم الأسرة الهاشمية في العراق.



200 ـ

الأمير عبد الإله

بن الملك علي بن الشريف حسين

الوصي على العرش العراقي

ولد في الطائف (الحجاز) سنة 1913

قتل في بغداد (العراق) سنة 1958

ابن ملك الحجاز علي بن حسين شقيق الملك فيصل الأول، التجأ وعاش مع عائلته في المنافسة للعائلة الهاشمية لمقاليد الأمور في الحجاز.

أمير هاشمي ورجل دولة عراقي، تولى الوصاية على عرش العراق بعد مقتل الملك غازي بن فيصل عام 1939 وحتى بلوغ الملك فيصل الثاني سن الرشد عام 1953. ولد بالحجاز، وكان الابن الوحيد لأبيه

الملك علي بن الحسين الذي تولى عرش الحجاز لفترة قصيرة جداً. انتقل إلى العراق بعد اعتلاء الملك فيصل بن الحسين عرشها. تلقى العلم في كلية فكتوريا في الاسكندرية.

بدأ ظهوره القوي في الحياة السياسية في العراق كحليف لنوري السعيد في أواخر الثلاثينيات عندما كان نوري يسعى للتغلب على الملك غازي أو إزاحته لفرض هيمنته على السلطة، وذلك بالتحالف مع ابن عم الملك عبد الإله الطامع في السلطة والناقم على الملك غازي الذي كان قد طلب زوجته الأميرة عالية أخت عبد الإله، في تلك الحقبة.

وفي مطلع آذار (مارس) / 1939 أعلن نوري السعيد عن وجود مؤامرة عسكرية هدفها إطاحة الملك غازي والشخصيات السياسية المهمة، بمن فيها نوري نفسه، وتعيين عبد الإله مكان الملك غازي مستنداً إلى شهادة عبد الإله نفسه الذي أكد رواية نوري، مفسحاً بذلك المجال أمامه للتخلص من خصومه في الجيش. وعندما أعلن عن مقتل الملك غازي في حادث سيارة (1939) حامت الشبهات حول عبد الإله ونوري ولازمتهما طيلة حياتهما.

وعندما ولي وصاية العرش في عام 1939 والى الإنكليز ونوري السعيد. وعندما تحرك العقداء الأربعة ووقعت ثورة

العراق 1941 المعروفة بثورة رشيد عالي الكيلاني قصد عبد الإله القاعدة البريطانية في الحبانية ثم انتقل بطائرة بريطانية إلى البصرة حيث لم يجد له نصيراً سوى صالح جبر متصرف البصرة، فأمرت الحكومة المركزية قائد حامية البصرة باعتقاله وقرر مجلس الأمة تسمية (الشريف شرف) وصياً مكانه. وهكذا فرّ الأمير عبد الإله إلى القدس بطائرة بريطانية، وتواطأ مع بريطانيا في خطة استخدام القوة في أيار (مايو) / 1941 ضد الحكومة الوطنية في بغداد، وعاد معها وبفضل بريطانيا استعاد موقعه بعد نجاحها في القضاء على الثورة.

ويبدو أن عبد الإله ابتعد عن نوري السعيد بعد عام 1943 وساعد على دفع وزارته إلى الاستقالة في حزيران. يونيو 1944، وبعد أن ترسمت سلطاته لتشمل إقالة رئيس الوزراء.

ولفترة قصيرة من الزمن أخذ الوصي يشكل الوزارات ويفرض نفسه على المسرح السياسي، إلا أنه لم يفلح في السيطرة على الأمور، مما اضطر الإنكليز إلى إعادة نوري السعيد لرئاسة الوزارة. وعلى أثر فشله في معالجة الموقف في عام 1948، من وجهتي النظر الشعبية والبريطانية عاد الوصي إلى كنف نوري السعيد، إلا أنه حاول في بعض الأحيان تقوية بعض السياسيين كصالح جبر لمنافسة نوري السعيد. وقد حاول

نوري السعيد بعد عام 1954، إزاحة الوصي واقترح تعيينه سفيراً في الخارج.

كان عبد الإله من المتحمسين لحلف بغداد وموالاة الغرب، وقد قتل مع أركان الحكم الملكي.

صبيحة ثورة 14 / تموز (يوليو) من عام / 1958 مع الأسرة المالكة.

ـ 201

نوري السعيد

1887 ـ 1958

عسكري وسياسي عراقي

رئيس وزراء العراق

سياسي ورجل دولة عراقي. ولد في بغداد وكان أبوه موظفاً مدنياً ويعود نسبه إلى عائلة كردية. دخل المدرسة الابتدائية العسكرية وفي عام 1903 التحق بالكلية العسكرية في استانبول وتخرج بعد ثلاثة أعوام برتبة ضابط. عمل بعدها في جمع الضرائب على المواشي من البدو الرحل.

بدأت خدمته العسكرية الفعالة في حرب البلقان عام 1912 والتحق في العام التالي بحركة الضباط العرب المسماة «جمعية العهد». اعتقله البريطانيون في مطلع الحرب العالمية الأولى ثم التحق بالشريف حسين على أثر إعلانه الثورة العربية الكبرى ضد الأتراك عام 1916 وأصبح المستشار المقرب من الأمير (الملك فيما بعد) فيصل ورافقه في زياراته للندن وباريس وفي عام 1920 استدعاه عديله جعفر العسكري الذي عين

وزيراً للدفاع ليصبح رئيساً لأركان الجيش العراقي. وفي العشرينيات وجه جهوده لتنظيم الشرطة ثم لإنشاء الجيش بصفته وزيراً للدفاع. وفي أيار (مايو) سنة / 1930 أصبح نوري رئيساً للوزراء وهو منصب احتله ثلاث عشرة مرة قبل أن يعين رئيساً لوزراء الاتحاد العربي (الهاشمي) قبل مصرعه عام 1958 (ثورة 14 تموز).

وإلى جانب توليه رئاسة الوزارة تولى عدة مناصب وزارية كالدفاع والداخلية والخارجية في حقبات مختلفة. والواقع أن نوري السعيد عمل بمثابة المهندس السياسي العام للنظام الملكي منذ العشرينيات وحتى ثورة العراق في تموز سنة 1958 وإعلان الجمهورية ذلك أن مسألة المناصب الرئيسية أو امتناعه عنها كانت تخضع لاعتبارات ظرفية أو تكتيكية دون أن تغير إلى حد بعيد من حقيقة اعتماد النظام عليه كمستشار ومخطط رئيسي، طيلة هذه المدة عرف نوري السعيد بسياسته الموالية كلياً للغرب . بريطانيا . وفي الفترة الأخيرة لبريطانيا وأميركا ومسايرته للشركات الاحتكارية الغربية على حساب مصالح الشعب. وبعدائه الشديد للحركة الجماهيرية التحررية وللاتجاه الوحدوي التقدمي العربي. وقد ربط العراق بسلسلة من المعاهدات مع بريطانيا ثم أدخل العراق في الأحلاف الاستعمارية (حلف بغداد) في الخمسينيات وذلك بقصد محاربة حركة التحرر العربي تحت ستار محاربة الشيوعية.

لاقى حتفه مع أركان النظام الملكي أثناء ثورة 14 تموز - يوليو 1958.

_ 202

الشهيد العقيد عدنان المالكي

دمشق

1918 ـ 1955

ضابط عربي سوري. ولد في دمشق. خطيبته لبنانية من صيدا. قاوم صعود العقيد أديب الشيشكلي إلى الحكم في إطار التيار التقدمي عامة وحزب البعث العربي الاشتراكي خاصة الذي كان حديث الاندماج من حزبي: العربي الاشتراكي والبعث العربي. سرحه الرئيس أديب الشيشكلي من الجيش فعمل في صفوف العاملين على إطاحته. عاد إلى الجيش فور نجاح الانقلاب على الرئيس أديب الشيشكلي في 25 / 2 / 1954 وتسلم منصب معاون رئيس الأركان العامة للجيش فكان عنيداً في مقاومة الأحلاف حينذاك وأهمها حلف بغداد.

وفي ظل الحماس لعقد الميثاق العربي الثلاثي بين مصر وسورية والمملكة العربية السعودية واحتدام المعارضة له في الأوساط الرجعية وفي جو انعقاد مؤتمر باندونغ دبر الحزب السوري القومي الاجتماعي اغتياله في الملعب البلدي، في حفلة عامة في 22 نيسان (أبريل) 1955 وانتحر القاتل الرقيب يونس عبد الرحيم واعتبر التحقيق أن هناك دولة أجنبية وراء الحزب الذي دبر الاغتيال للعمل على قلب الحكم والأوضاع السياسية في سورية، ولا زال لتاريخه الاتهامات متبادلة بين جناح السيد جورج عبد المسيح والحزب وبعض القيادات الموالية للسفارة المصرية بدمشق، وبدلاً من أن يتحقق هذا كان اغتيال العقيد المالكي مدعاة لتصفية الحزب السوري القومي سياسياً وعسكرياً وسبباً للتنكيل به وتعميق التيار التحرري العربي بمزيد من التقارب مع مصر وتصفية الاتجاهات المناوئة والعاملة مع الأحلاف الغربية حتى قيام دولة الوحدة بين مصر وسوريا في 22 / شباط (فبراير) / 1958.

203 ـ

الزعيم (اللواء) شوكت شقير

رئيس هيئة الأركان للجيش والقوى المسلحة

من 16 / 7 / 1953 ولغاية 1 / 7 / 1956

ولد 1912 وتوفي 1982 (لبنان)

سياسي وعسكري عربي سوري من أصل لبناني.

ولد في لبنان ودرس فيه ثم التحق بالكلية العربية في دمشق عام 1930 برتبة رقيب في ظل الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان. وبعد الاستقلال التحق بالجيش اللبناني في عام 1945 وعين في هيئة أركان حرب الجيش. وفي عام 1949 سرح من الجيش اللبناني وكان يشغل آنذاك منصب مدير المصالح في أركان حرب القيادة. وفي السنة نفسها اكتسب الجنسية السورية

وعين في الجيش السوري برتبة عقيد من الدرجة الثالثة، وفي عام 1953 عينه الرئيس أديب الشيشكلي رئيساً للأركان العامة وبهذه الصفة ترأس الوفد السوري إلى مؤتمر رؤساء أركان الجيوش العربية، وفي عام 1956 أحيل على التقاعد فعاد إلى لبنان حيث شارك عام 1958 في الثورة الشعبية ضد نظام حكم الرئيس كميل شمعون إلى جانب زعيم الشوف آنذاك كمال جنبلاط. وبقي مستشاراً له حتى اغتيال جنبلاط عام 1977 ثم مستشاراً لولده وليد جنبلاط حتى وفاته.

ـ 204

اللواء توفيق نظام الدين

رئيس هيئة أركان الجيش السوري

وقائد القوى المسلحة

خلال الفترة من 8 / تموز (يوليو) / 1956

ولغاية 17 / آب (أغسطس) / 1957

من مواليد: نصيبين ـ الجزيرة السورية 1911

توفي: بدمشق 1998

ـ تطوع في جيش الشرق 1 / 8 / 1931

ـ انتسب إلى الكلية العسكرية في حمص في 18 / 9 / 1932 وتخرج برتبة ملازم.

ـ 1 / 9 / 1938 ملازم أول

ـ 1 / 1 / 1945 نقيب (رئيس) ثم رائد (رئيس أول) فمقدم

ـ 25 / 6 / 1949 عقيد

ـ 1 / 9 / 1953 زعيم (عميد)

وعين معاوناً لرئيس هيئة الأركان العامة الزعيم شوكت شقير.

ـ 8 / تموز (يوليو) / 1956 عين الزعيم توفيق نظام الدين رئيساً لهيئة الأركان العامة

ـ 6 / آب (أغسطس) / 1956 رفع إلى رتبة لواء وتمت تسميته قائداً عاماً للقوى المسلحة السورية في 1 / 11 / 1956.

ـ اللواء نظام الدين من أسرة عربية عريقة (آل زين العابدين) وهم أشراف منتسبين لآل البيت الشريف.

ـ 205 ـ

اللواء عفيف البزري

مواليد صيدا (لبنان) 1914

توفي بدمشق (سوريا) 1994

رئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوى المسلحة

من 11 / 8 / 1957 **ولغاية** 22 / 2 / 1958

من مواليد (صيدا) لبنان عام 1914.

ـ التحق بالجيش السوري واللبناني الذي كان تابعاً للانتداب الفرنسي عام 1938.

ـ درّس وتعلّم في باريس 1940 وتأثر بالأفكار اليسارية.

ـ ترأس لجنة القيادة العسكرية المنبثقة عن الجبهة الوطنية العسكرية عام 1956.

ـ سمي رئيساً لهيئة أركان الجيش وقائد القوى المسلحة عام 1957.

ـ ترأس الوفد العسكري السوري لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر 11 / 1 / 1958 تمهيداً للوحدة.

ـ سمّي قائداً للجيش الأول خلال إعلان قيام دولة الوحدة (الجمهورية العربية المتحدة) ولعدة أيام، ثم أعطي منصباً فخرياً.

ـ بعد الثامن من آذار 1963 تفرّغ للكتابة والبحث.

ـ بعد 5 / 6 / 1967 عين نائباً لرئيس (لجنة حماية الوطن والدفاع عن الثورة).

ـ اعتزل الحياة السياسية وتقاعد برتبة فريق.

ـ توفي في دمشق 28 / 1 / 1994.

ـ 206 ـ

مصطفى حمدون

ضابط ووزير سوري. ولد في حماة. من الضباط الوطنيين الذين تأثروا وهو في سن مبكرة بأكرم الحوراني وأسلوبه السياسي ثم بحزب البعث العربي الاشتراكي. تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدارس حماة ثم دخل الكلية العسكرية وتخرج فيها. لمع نجمه في الانقلاب الذي أدى إلى إطاحة أديب الشيشكلي في 25 / 2 / 1954، إذ استولت كتيبته بجرأة فائقة على إذاعة حلب وتسلم القيادة شكلاً العقيد فيصل الأتاسي وأتاح، بما حصل عليه من تأييد القطاعات، الحماية اللازمة لاجتماع أكثر زعماء السياسة في حمص والاتفاق على شكل الحكم الانتقالي والوزارة، ما اضطر أديب الشيشكلي إلى مغادرة البلاد وإسقاط أهم أعوانه المعتصمين حول دمشق وإرغامهم على مغادرة البلاد.

كان أحد القادة في مجلس الدفاع الذين التقوا بعبد الناصر في قصر انطونيادس بالإسكندرية للاتفاق على الوحدة بين

القطرين. تولى وزارة الإصلاح الزراعي في حكومة الوحدة في 30 / 12 / 1959، فاز بالنيابة في الانتخابات المحلية في الإقليم الشمالي في 5 / 3 / 1960، (الاتحاد القومي).

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في أول وزارة شكلتها دولة الوحدة ثم وزيراً للإصلاح الزراعي وقدم استقالته.

انتخب في 1 / 12 / 1961 نائباً في مجلس النواب عن حماة.

عمل مستشاراً زراعياً في العراق.

عمل مستشاراً في منظمة الأغذية والزراعة (الفاو).

من قيادة حركة الاشتراكيين العرب.

متزوج من السيدة بشرى بنت المرحوم واصل الحوراني شقيق السيد أكرم الحوراني ولديه ثلاث بنات.

توفي بدمشق ودفن في حماة سنة 2011.

ـ 207 ـ

الصاغ صلاح سالم

ضابط وعضو مجلس قيادة الثورة بمصر

1920 ـ 1962

ضابط وسياسي مصري من أركان الضباط الأحرار ومجلس قيادة ثورة 23 تموز (يوليو) 1952، ولد في مدينة سنكات من أعمال شرق السودان حيث كان والده (مصطفى) يعمل موظفاً لدى الحكومة السودانية، وفيها أمضى طفولته متتلمذاً في أحد كتاتيبها وعاد مع والده إلى القاهرة حيث تلقى تعليمه الابتدائي ثم التحق بمدرسة الإبراهيمية حيث حصل منها على شهادة البكالوريا.

دخل الكلية الحربية وتخرج فيها عام 1938، ثم التحق بكلية أركان الحرب وتخرج فيها عام 1948، وشارك، بعد تخرجه، في

حرب فلسطين مع قوات الفدائيين بقيادة أحمد عبد العزيز، وعمل بعد ذلك في أركان حرب القيادة المصرية في فلسطين، وكان أبرز أعماله في هذه الفترة تطوعه للاتصال بالقوات المحاصرة في «الفالوجا» وإيصال الأدوية والآلات الطبية اللازمة لها، وكانت مهمة خطيرة استطاع إتمامها مع زكريا محي الدين بنجاح حيث التقى بجمال عبد الناصر، لأول مرة، وتعاهدا على العمل معاً. ولقد كوفئ على عمله بترقيته إلى رتبة صاغ تقديراً لبسالته وشجاعته.

وكان صلاح سالم من أركان الضباط الأحرار وعضواً في اللجنة التنفيذية، وهو الذي عهد إليه بتنفيذ حركة 23 يوليو في قطاع غزة، كما عهد إليه، بعد نجاح الحركة، أن يكون مسؤولاً عن القوات المسلحة مع عبد الحكيم عامر وكمال الدين حسين، واختص بقوات الجيش المصري في السودان، كما كلف مع حسين ذو الفقار صبري بالإشراف على السودان.

ولقد لعب صلاح سالم دوراً بارزاً في معالجة المشكلة السودانية حيث اشترك في التفاوض مع السودانيين حول تقرير المصير ولعب دوراً في التوصل إلى توفيق اتفاق 12 شباط ـ فبراير 1952 مع بريطانيا حول السودان، واهتم بمعالجة الوضع في جنوب السودان حيث أقام علاقة مباشرة مع الشعب هناك.

كُلّف بتسليم وزارة الإرشاد القومي (الإعلام)، وشارك، مع جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي ومحمود فوزي في المفاوضات مع الإنكليز لتحقيق الجلاء، ووقع على الاتفاقية في 19 / تشرين الأول (أكتوبر) / 1954.

وأوفد، بعد إعلان حلف بغداد لإجراء اتصالات سياسية مع المسؤولين في لبنان واليمن والعراق وسورية والعراق.

واشترك في الوفد المصري إلى باندونغ عام 1955، وقدم استقالته للمرة الثانية في أيلول (سبتمبر) 1955 فقبلت.

وعمل بعد تخليه عن مناصبه الرسمية، في المجال الصحفي، سافر إلى موسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) / 1959 بمهمة صحفية أعطيت أهمية سياسية خاصة، وشغل، خلال تلك الفترة، منصب رئيس مجلس إدارة جريدة الجمهورية ورئيس التحرير فيها.

توفي في 18 شباط 1962.

ـ 208

السيد محمود رياض

1992 ـ 1917

. تخرج من الكلية الحربية عام 1936، درّس فيها مادة التكتيك عام 1942، التحق بكلية أركان الحرب وتخرج فيها عام 1943.

. بعد ذلك عاد للتدريس في الكلية الحربية.

. ترك التدريس فيها ليعيّن مديراً للمخابرات الحربية في غزة في آب 1948.

. عضو الوفد المصري في مفاوضات رودس في شباط 1949.

. رئيس الوفد المصري في لجنة الهدنة المشتركة المصرية الإسرائيلية بين 1949 ـ 1952.

. بعد قيام الثورة عيّن مديراً لإدارة فلسطين في القيادة العامة للقوات المسلحة ثم مديراً للإدارة العربية بوزارة الخارجية عام 1954.

. عيّن سفيراً لمصر في دمشق في عام 1955 حتى عام 1958 (دور فعّال).

. اشترك مع الوفد المصري في توقيع اتفاقية الوحدة مع سوريا عام 1958.

. عيّن مستشاراً للشؤون السياسية ولشؤون سوريا للرئيس عبد الناصر بين 1958 ـ 1962.

. عيّن مندوباً دائماً لمصر في الأمم المتحدة عام 1962.

. عيّن وزيراً للخارجية بين 1964 ـ 1972.

. في حزيران (يونيو) 1972 اختير أميناً عاماً لجامعة الدول العربية.

استقال من منصبه هذا في آذار (مارس) 1979 بعيد اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية (كامب ديفيد) ومقاطعة العرب لمصر ونقل الجامعة من مصر إلى تونس.

. توفي في القاهرة عام 1992.

. تفرغ بعد تركه الأمانة العامة للجامعة لكتابة مذكراته فأصدرها عام 1982، وله كتب أخرى منها: (البحث عن السلام)، (الصراع في الشرق الأوسط).

ـ 209

السيد عدنان مندريس

رئيس وزراء الجمهورية التركية

ما بين أعوام 1950 ولغاية 1960

مواليد أزمير 1899

أعدم في أنقرة 1961

. تلقى علومه في المدرسة الأميركية بأزمير.

. درس الحقوق بجامعة أنقرة.

. عام 1930 انتخب عضواً في المجلس الوطني وتقلد عدة وظائف.

. عام 1946 أسس بالاشتراك مع السيد جلال بايار الحزب الديمقراطي التركي والذي قاد المعارضة في المجلس الوطني (البرلمان) حتى عام 1950.

. عام 1950 حصل على أغلبية المجلس الوطني (البرلمان) فترأس الحكومة.

. شكل السيد عدنان مندريس وللمرة الأولى الحكومة (الوزارة) بدون حزب الشعب منذ قيام الجمهورية التركية برئاسة المؤسس مصطفى كمال أتاتورك.

. عام 1951 عاد وترأس الحكومة.

. عام 1954 . فاز حزبه بالانتخابات النيابية وشكل الحكومة وبقي حوالي (7) سنوات.

. 1960 قاد الجنرال جمال جورسيل رئيس الأركان العامة للجيش التركي بانقلاب علي مندريس وحكومته وعلى رئيس الجمهورية جلال بايار وتم تقديم مندريس وبايار للمحاكمة، وأصدرت المحكمة بإعدامهما في 17 / أيلول (سبتمبر) / 1961 وتم تنفيذ حكم الإعدام بهما شنقاً.

. بدأت المعارضة لحكمه تتزايد إثر تأسيسه (هيئة برلمانية خاصة) مع أعضاء حزبه للتحقيق في النشاط (الهدام) للحزب الجمهوري المعارض لسياسته، مما أدى إلى انقلاب الجيش عليه حيث اعتقل وسجن مع غيره من السياسيين في جزيرة (باسيادا) في بحر مرمرة وقدم للمحاكمة بتهمة تعطيل الدستور التركي

وتأليفه حكومة الحزب الواحد واتهم بتقييد حرية الصحافة وامتهان الحقوق الإنسانية ومحاولة القضاء على البرلمان بهدف الإبقاء على حزبه في الحكم.

. كان من أشد دعاة التحالف والتعاون مع المعسكر الغربي الرأسمالي، ومن المناهضين والمعادين الشديدين للمعسكر الشرقي الشيوعي الاشتراكي.

. عرفته سوريا والمنطقة العربية ثلاث مرات:

الأولى: سعيه لتشكيل وقيام حلف بغداد هو وشاه إيران محمد رضا بهلوي ونوري السعيد.

الثانية: حشوده للجيش التركي على حدود سوريا الشمالية وتهديده للحرب على سوريا.

الثالثة: تأييده المطلق لمبدأ الرئيس الأمريكي آيزنهاور.

. في عهده دخلت تركيا إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو).

. شجع الرأس مال الأجنبي الغربي وقبل المساعدة المشروطة من أميركا.



210 -

حلف بغداد

ثم (حلف السنتو)

حلف المعاهدة المركزية

Baghdad Pact – Pacte de Bagdad

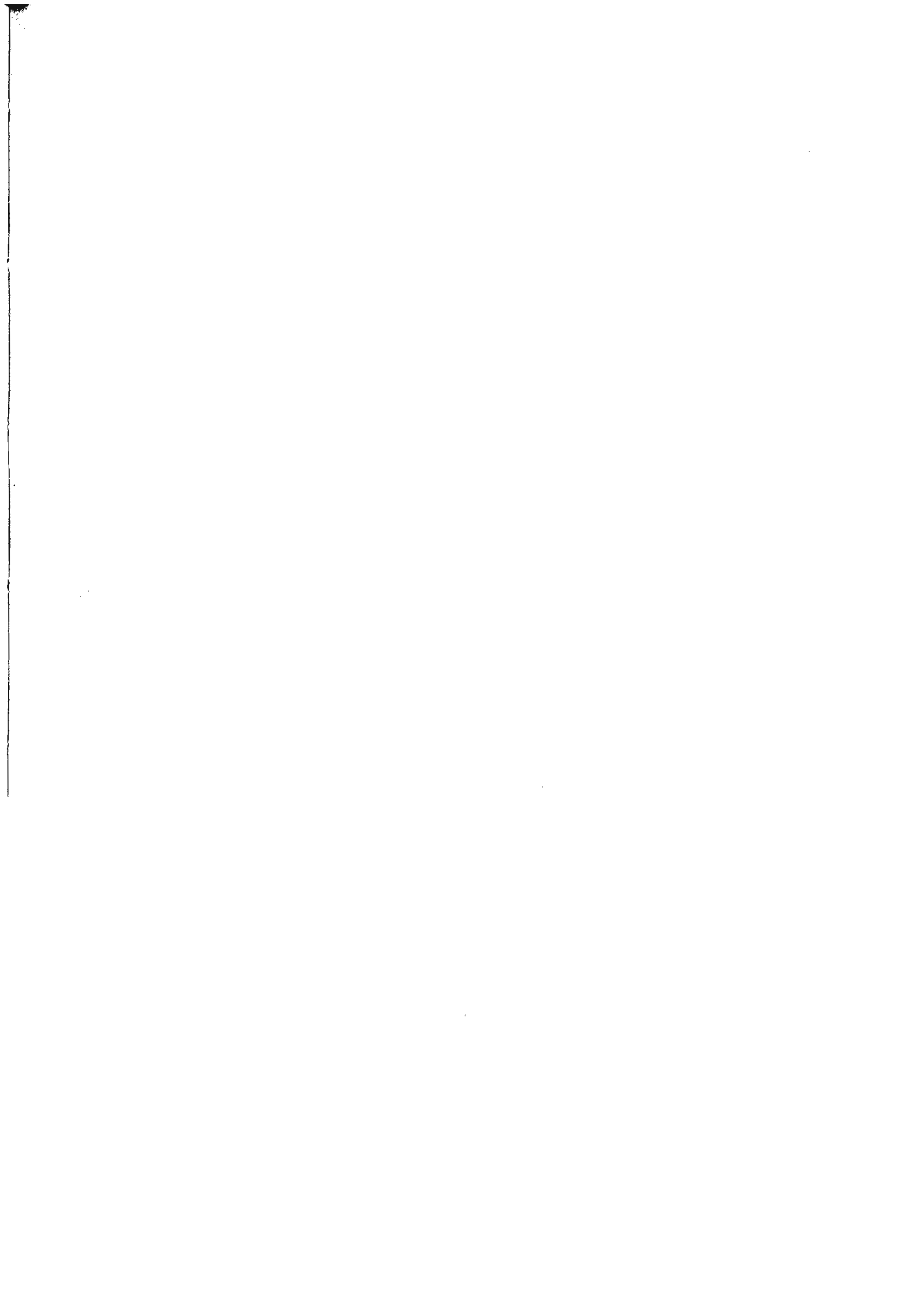
اتفاقية تعاون عسكري وأمني أبرمت بين العراق وتركيا بوحي من الدوائر الاستعمارية الغربية في شباط (فبراير) / 1955 وانضمت إليها كل من بريطانيا والباكستان وإيران في نفس العام وعرفت باسم حلف بغداد مقر الحلف. أنشأ الحلف مجالس وزارية ولجاناً عسكرية واقتصادية. وقد انضمت الولايات المتحدة إلى عضوية اللجان العسكرية والاقتصادية.

استهدف الغرب من وراء هذا الحلف تأمين مصالحه الدولية والمحلية. فعلى الصعيد الدولي كان الحلف حلقة أخرى من حلقات

الأحلاف العسكرية التي أقامها الغرب (بقيادة الولايات المتحدة) للإحاطة بالاتحاد السوفييتي والمنظومة الشيوعية ومنع انتشار النفوذ السوفييتي والشيوعية بالقوة بعد الحرب العالمية الثانية. أما على الصعيد المحلي فكان الهدف حماية الأنظمة العميلة التابعة له بالقوة والإرهاب وتأمين غطاء سياسي قانوني لتواجد قواته العسكرية في المنطقة وإطلاق يده في التدخل في الشؤون الداخلية لدول «مستقلة» وضرب حركة التحرر العربي التي أخذت تقوى وتشتد في الخمسينيات وتشكل تهديداً كبيراً لمصالحه البترولية المتزايدة في المنطقة وللكيان الصهيوني ولاستراتيجيته الدولية وخطوط مواصلاته العسكرية والتجارية لأنها هددت بإنهاء عصر السيطرة والنهب الإمبريالي في منطقة غنية وحساسة من العالم. وقد كان تأميم قناة السويس وسياسة سورية التحررية موضع حقد أطراف هذا الحلف فتحركت بريطانيا بالتواطؤ مع فرنسا وإسرائيل لاحتلال مصر في عدوان 1956 وتحرشت تركيا بسوريا في النصف الثاني من الخمسينيات. وقد قاوم الشعب العربي هذا الحلف في كل مكان واستطاعت الجماهير في الأردن إسقاط محاولات ضم الأردن للحلف (1955 . 1956) وناضلت جماهير العراق منذ البداية ضدّه وتمكنت من إسقاط عهد التبعية للاستعمار في ثورة 14 تموز 1958 توجيه ضربة قوية لحلف بغداد فانسحب (العراق) من عضويته رسمياً

(آذار . مارس 1959) الأمر الذي أجبر أعضاء الحلف الآخرين على نقل مقر الحلف إلى أنقرة وتغيير اسم الحلف في آب (أغسطس) / 1959 إلى (حلف المعاهدة المركزية السنتو).

وبعد إطاحة حكم الشاه في إيران في مطلع عام 1979 انسحبت الحكومة الإيرانية الجديدة من الحلف ثم تبعتها باكستان وأخيراً تركيا. ولم يبق فيه سوى بريطانيا. وبذلك فقد الحلف مبرر وجوه واعتبر في حكم المحلول.



_211_

مؤتمر (باندونغ) 1955 - إندونيسيا

باندونغ، مؤتمر (1955)

Bandoeng، Conference of (1955)

مؤتمر تاريخي عقد في مدينة باندونغ الإندونيسية خلال الفترة الواقعة بين الثامن عشر من نيسان - أبريل 1955 والرابع والعشرين منه، وذلك لبحث الأهداف المشتركة بين الدول التي حضرته والتي بلغ عددها 29 دولة إفريقية وآسيوية.

أسفر المؤتمر بالإضافة إلى التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء عن تعزيز نضال شعوب العالم الثالث من أجل الاستقلال وتصفية الاستعمار وبروز الصين كقوة دولية تحررية وبدء محادثات صينية - أميركية في جنيف وظهور المجموعة الأفرو - آسيوية في الأمم المتحدة وهي كتلة تمثل أكثر من نصف سكان العالم ومؤلفة من

أقطار ظفرت باستقلالها حديثاً (الأمر الذي غيّر من طبيعة العلاقات الدولية المعاصرة).

ومن أبرز قادة (عدم الانحياز) الرئيس نهرو والرئيس تيتو والرئيس جمال عبد الناصر والرئيس الأسقف مكاريوس والرئيس نكروما وطبعاً الرئيس المضيف سوكارنو.

المصادر والمراجع

مرتبة حسب الأحرف الأبجدية

العنوان	النشر
الأحزاب السياسية في سوريا	منشورات (دار الرواد) . دمشق 1955
أرشيف الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)	دمشق . سوريا
أرشيف ومكتبة مجلس الشعب	دمشق . سوريا
الاستثناء السوري بين الحداثة والمقاومة	تأليف: كارولين دوناتي صادر عن دار رياض الريس للكتب والنشر . بيروت . 2012
الأسد: الصراع على الشرق الأوسط	تأليف باتريك سيل شركة المطبوعات للتوزيع والنشر . بيروت . 2007
أسرار المفاوضات الإسرائيلية . العربية 1917 ـ 1997 (سلام أو حروب)	تأليف شارل أندرلين دار الفاضل . دمشق (جزئين)
الأعلام	خير الدين الزركلي
أعلام دمشق في القرن الرابع عشر هجري	د.محمد صالح الفرفور . دمشق
أكرم الحوراني دراسة حول السياسة السورية ما بين 1943 . 1954	تأليف: جوناثان أوين . بيروت . 1996
أكرم الحوراني رجل للتاريخ	تأليف: حمدان حمدان إصدار: دار (بيسان) . بيروت 1996

انبثاق الشرق الأوسط الحديث	تأليف ألبرت حوراني إصدار: مطبعة جامعة كاليفورنيا . أميركا
الانقلاب السوري أسراره ودوافعه ومراميه	تأليف: بشير العوف إصدار: مكتبة محمد حسين النوري . دمشق 1949 .
أيام حسني الزعيم	تأليف: نذير فنصة صادر عن دار الآفاق الجديدة . بيروت 1982
البعث	تأليف د . سامي الجندي بيروت . دار النهار
البعث العربي	تأليف جلال السيد دار النهار . بيروت
بيبلوغرافيا الوحدة العربية 1908 . 1980	مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت
تاريخ الأقطار العربية المعاصر	تأليف وإشراف: (هيئة التحرير) فوبليكوف (سكرتير التحرير)، كيكتيف، لازاريف، ليبيديف، نتشكن، روميامنسيف، سلطانوف الترجمة إلى اللغة العربية . دار التقدم، 1945 طبع في الاتحاد السوفييتي . موسكو
تاريخ الجيش العربي السوري في القرن العشرين	سليمان البواب . دمشق
تاريخ سوريا الحديث	تأليف هاشم عثمان . دار رياض الريس للكتب والنشر
تاريخ سوريا السياسي	تأليف (هورست كليتغل) . إصدار: دار المتنبي للنشر . بيروت
تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011	د . كمال ديب صادر عن (دار النهار) . بيروت . 2011
تطور الحركة الوطنية السورية	تأليف ذوقان قرقوط . 1975 . بيروت

تطور النظم السياسية والدستورية في سوريا	د. أمين إسبر 1946 . 1973 صادر عن دار (النهار) . بيروت
الجريدة الرسمية للجمهورية السورية	دمشق . سوريا
الجهاد السياسي	عبد الرحمن الكيالي . المطبعة العصرية (1941) . حلب
الجيل المدان مذكرات منصور سلطان الأطرش	إعداد د. ريم منصور الأطرش صادر عن دار رياض الريس للكتب والنشر . بيروت . 2008
الحركات الإسلامية في سوريا من الأربعينيات وحتى نهاية عهد الشيشكلي	تأليف: يوهانس راينر عن (دار رياض الريس) . بيروت
الحركة القومية العربية في سورية من خلال تاريخ تنظيماتها السياسية 1948 . 1967 (جزءان)	تأليف د. نجاح محمد وقاف دار البعث . دمشق . 1987
حزب البعث ملامح حركة عربية شاملة	تأليف: هورست ماير صادر عن دار (غونترا ولستوغ) ميونيخ . ألمانيا . فيينا . النمسا
الحصاد المر: قصة تفتت قيادة حزب وتماسك عقيدة	إبراهيم يموت بيروت . دار الركن . 1963
حصاد سنين خصبة وثمار مرة	تأليف أحمد عبد الكريم . دار (بيسان) . بيروت
الدبلوماسية السورية في عقدين	تأليف عبد الله الخاني . دار (النفائس) . بيروت
دراسة في تاريخ سوريا السياسي والمعاصر 1920 . 1950	تأليف د. نزار الكيالي إصدار دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر . الطبعة الأولى 1997 . دمشق
دراسة في علم المفردات والدلالة	تأليف د. مادلين نصر

دوريات (مجلات ودراسات)	سوريا . لبنان . مصر
ذكريات (خواطر وآراء)	تأليف المحامي فتح الله صقال دار المعارف . مصر . القاهرة
ذكريات على درب الكفاح والهزيمة	تأليف رياض المالكي المحامي دمشق – مطبعة الثبات . 1971
(ذكريات وخواطر) مما رأيت وسمعت وفعلت	مذكرات أسعد الكوراني إصدار دار رياض الريس . بيروت . عام 2000.
الرعيل العربي الأول حياة وأوراق نبيه وعادل العظمة	إعداد: خيرية قاسمية إصدار دار رياض الريس 1991 . لندن
زعيم وعهد	وضع وتنسيق توفيق زكي الحلبي و كمال خير الدين الحلبي صادر عن مطبعة (صدى سورية) دمشق 1953
سجل (الدستور) السوري 1920 . 1973	مازن يوسف صبّاغ . دار الشرق . دمشق
سجل البرلمان ومجلس الشعب السوري	مازن يوسف صبّاغ . دار الشرق . دمشق
سجل الحكومات والوزارات السورية 1918 . 2010	مازن يوسف صبّاغ . دار الشرق . دمشق
سلام ما بعده سلام ولادة الشرق الأوسط 1914 . 1922	ترجمة: أسعد كامل الياس صادر عن رياض الريس للكتب والنشر 1992 . لندن . قبرص
سوريا بلاد الشام (تجزئة وطن)	تأليف الأب د. جوزيف حجار إصدار دار طلاس 1999 . دمشق
سوريا بين الديمقراطية والحكم الفردي	تأليف: عبد الله الخاني دار النفائس . بيروت
سورية 1916 . 1946م	تأليف وليد المعلم . دار طلاس . دمشق

سورية ومصر: وثائق ونصوص	تأليف صلاح الدين المنجد بيروت . دار النهار . 1962
السير الذاتية في بلاد الشام	تنسيق ماهر الشريف وقيس الزرلي إصدار دار المدى للثقافة والنشر الطبعة الأولى 2009 . بيروت . بغداد . دمشق
شاهد على أحداث سورية وعربية وأسرار الانفصال	تأليف مصطفى رام حمداني دمشق . دار طلاس . 2001
الصحافة السورية... رجالها «إعلام.. وأعلام»	تأليف منذر الموصلي 1997 . دمشق
صحافة وسياسة سورية في القرن العشرين	تأليف نصوح بابيل دار (رياض الريس) . بيروت
الصراع على سورية: دراسة للسياسة العربية بعد الحرب 1945 . 1958	تأليف باتريك سيل ترجمة سمير عبده ومحمود فلاحة دار طلاس . دمشق . 1996
عبد الكريم العائدي: جيل الأحلام المجهضة	توثيق وتحرير: خليل صويلح دار رفوف للنشر . دمشق . 2012
العروش والجيوش	تأليف محمد حسنين هيكل دار الشروق . القاهرة . 2006
عن الدساتير دراسة موجزة عن الدساتير السورية بحث في تاريخ الدساتير	تأليف مروان حبش . دمشق
فجر الاستقلال في سوريا	محمد سهيل العشي . دار النفائس . بيروت
فخري البارودي في شعره ونثره	تأليف نهال بهجت صدقي إصدار (دار القدس) بيروت

الفكر السياسي في سوريا (صراع حضارات وعقائد وأديان)	تأليف د. علاء الدين حريب. Afamia. لندن للأبحاث والدراسات. الولايات المتحدة الأميركية
في قضايا وآراء مروان حبش	حوار شذا المداد دمشق. 2010
القاموس السياسي	أحمد عطية
قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية	إعداد وتأليف سامي ذبيان وآخرين صادر عن رياض الريس للكتب والنشر 1990. لندن
قصة الكفاح الوطني في سوريا عسكرياً وسياسياً حتى الجلاء	تأليف علي رضا إصدار دار الحارث. 2009. دمشق
قصة الوحدة العربية	تأليف أنور السادات. 1957
(اللاروس) المعجم الفرنسي	باريس
لطفي الحفار مذكراته. حياته. عصره	إعداد: سلمى الحفار الكزبري إصدار: دار (رياض الريس) للكتب والنشر 1997. بيروت
لعبة الأمم	تأليف مايلز كوبلاند ترجمة مروان خير مكتبة الزيتونة. بيروت. 1970
لعنة الانقلابات 1946. 1966	تأليف حسين الحكيم مطبعة الداوودي. 1999.
المؤتمر السوري (لبلاد الشام) ـ برلمان الاستقلال سوريا ـ فلسطين ـ الأردن ـ لبنان 1919/6/7 ـ 1920/7/25	مازن يوسف صبّاغ صادر عن (دار الشرق). دمشق 2011

مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع (30) جزءاً ترجمة (لدائرة المعارف العالمية) (انسكو لوبيديا وورلد بوك)	لندن . الملكة المتحدة
مئوية نجيب الريس 1898 . 1952 (10 أجزاء)	إصدار رياض الريس للكتب والنشر . 1994 . بيروت . لبنان
ما الذي جرى في سوريا	تأليف محمد حسنين هيكل الدار القومية . القاهرة . 1962
ماذا يجري في سورية	تأليف نزار عرابي . دمشق
مذكرات أكرم الحوراني (4 أجزاء)	إصدار مكتبة مدبولي . القاهرة . 2000
مذكرات الدكتور معروف الدواليبي	إعداد: د. عبد القدوس أبو صالح تحرير: د. محمد علي الهاشمي إصدار: مكتبة البيكان الرياض 2005
مذكرات الفريق عبد الكريم زهر الدين	إصدار خاص . بيروت
مذكرات حسن الحكيم	بيروت . لبنان جزئين
مذكرات خالد العظم (3) أجزاء	صادر عن المتحدة للنشر، بيروت
مذكرات عبد اللطيف البغدادي (جزءان)	القاهرة . المكتب المصري الحديث
مذكرات لطفي الحفار (1954)	دمشق . سوريا
مذكرات محمود رياض: البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط 1948 . 1978	القاهرة . دار المستقبل العربي . 1985 (جزئين)
مذكرات وأحداث	تأليف راشد الكيلاني مكتبة فادي . دمشق . 2007

مذكرات يوسف الحكيم (4 أجزاء)	دار النهار 1983 . بيروت
مذكراتي في السياسة والثقافة	تأليف ثروت عكاشة (جزئين) القاهرة . دار الشروق . 2000
مرآة حياتي (5 مجلدات) 1948 . 1958	تأليف مصطفى طلاس (العماد أول) دمشق . دار طلاس . ط7 . 2006
المراحل (4 أجزاء)	تأليف الدكتور عبد الرحمن الكيالي طباعة (دار الضاد) 1960 . حلب
المعاهدات العربية السورية الثنائية (1923 ـ 1980)	إعداد السفير عدنان نشابه سلسلة المؤلفات الوثائقية (8) أجزاء . 1981 صادر عن (دار البعث) دمشق
من هم في العالم العربي	مكتب الدراسات السورية دمشق 1975
المنشورات الصادرة عن وزارات الدولة ودوائرها	دمشق . سوريا
منشورات مديرية الدعاية والأنباء	دمشق . سوريا
الموسعة العربية الميسرة	محمد شفيق غربال
موسوعة (المورد) العربية (11) جزءاً	تأليف وإعداد منير البعلبكي إصدار دار العلم للملايين . بيروت . لبنان 1990
الموسوعة السورية الحديثة (14 جزءاً)	تأليف يحيى سليمان قسام تنسيق وإشراف غسان شديد إصدار (دار nobilis نوبيلس) . بيروت

الموسوعة السياسية (7) أجزاء	إعداد عبد الوهاب الكيالي إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . لبنان 1987
الموسوعة العربية (22) جزءاً	إصدار هيئة الموسوعة العربية . دمشق
الموسوعة العسكرية	المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 1975
هؤلاء حكموا سوريا	تأليف د . سليمان المدني صادر عن: دار الأنوار / دمشق 1999
هاشم الأتاسي . حياته وعصره	تأليف المهندس محمد رضوان الأتاسي
هذه سوريا الكبرى	مجموعة من الكتّاب . مطبعة الدنيا 1944 . دمشق
الوحدة في التجربة	عوني عبد المحسن فرسخ دار المسيرة . بيروت . 1980
وطن وعسكر	مذكرات مطيع السمّان بيروت . دار بيسان . 1995

الصحف:

الأهرام (القاهرة) . الأخبار (القاهرة) . أخبار اليوم (القاهرة) . البعث (دمشق) . المنار (دمشق) . الرأي العام (دمشق) . الجزيرة والرياض واليمامة وعكاظ (السعودية) . الأخبار (دمشق) . الحياة (بيروت . لندن) . السفير (بيروت) . الشرق الأوسط (لندن) . النور (دمشق) . القبس (الكويت) . النهار والأنوار وبيروت والأحد والكفاح

وبيروت المساء والبناء والتلغراف (بيروت) . النصر (دمشق) . الأيام (دمشق) . الشام (دمشق) . ألف باء (دمشق) . الإنشاء (دمشق) . بردى (دمشق) . المنار الجديد (دمشق).

المجلات:

المصور (القاهرة) . روز اليوسف (القاهرة) . المضحك المبكي (دمشق) . آخر ساعة (القاهرة) . اليقظة (دمشق) . النور (دمشق) . المستقبل (باريس) . صباح الخير (القاهرة) . الشرطة والأمن العام (دمشق).

مازن يوسف صبّاغ

السيرة الشخصية

- مواليد مدينة الحسكة (سوريا) 1953.
- يحمل إجازة في الحقوق - جامعة دمشق - .
- يحمل إجازة في العلوم السياسية والإدارية.
- يحمل دكتوراه دولة في العلوم السياسية والدبلوماسية.
- يحمل درجة دكتوراه فخرية من المجلس العلمي لنقابات الأشراف.
- مدير الثقافة في محافظة الحسكة 1980 .
- عضو مجلس الشعب (البرلمان السوري)1981

  (مقرر لجنة الشؤون العربية والخارجية).
- مدير عام المؤسسة العربية للإعلان.
- مدير عام المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات.
- عضو اتحاد الصحفيين السوريين.
- عضو اتحاد الصحفيين العرب.
- عضو جمعية (العلاقات العامة) - دمشق.
- عضو الهيئة الاستشارية لمجلة «الضاد» - حلب.

- عضو شرف في الاتحاد العربي للثقافة البدنية.
- عضو رابطة الحقوقيين السوريين (دمشق).
- عضو مجلس الأمناء (مركز الغد العربي) للدراسات.
- عضو اتحاد المؤرخين العرب - بغداد.
- عضو الهيئة الاستشارية ومجلس أمناء مجلة ومنتدى (المعارج) لحوار الأديان والحضارات والثقافات.
- رئيس هيئة الإشراف في مجلة (الحوار).
- عضو «المؤتمر الدولي للإعلام العربي والإسلامي لدعم الشعب الفلسطيني.
- عضو مؤتمر «العالم الإسلامي وأوروبا».
- باحث في مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية «جامعة دمشق».
- مسؤول اللجنة العليا لشؤون الإنتاج الإعلامي العربي (جامعة الدول العربية) (1999 - 2007)، تونس.
- عضو اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية (تونس).
- عضو اللجنة الدائمة للإعلام التابعة لمجلس وزراء الإعلام العرب (القاهرة).
- عضو مشارك في مجلس وزراء الإعلام العرب (جامعة الدول العربية).
- النائب الأول لرئيس اتحاد إذاعات الدول العربية (جامعة الدول العربية) (2005 - 2006) دورة الجزائر.
- مستشار وزارة الإعلام 1993 ـ 2006.
- نائب رئيس اتحاد الناشرين السوريين منذ العام 2006.
- رئيس لجنة «حوار الأديان» في الأمانة العامة للسادة الهاشميين.

- خبير ومستشار أول في الدار العالمية لنشر وتحقيق وتوثيق الأنساب.
- عضو اتحاد الكتاب والناشرين في المملكة المتحدة وأوروبا - لندن.
- عضو المؤتمر القومي العام (بيروت).
- عضو المجلس العلمي ـ الاستشاري لجامعة الحضارة الاسلامية.
- عضو المؤتمر القومي ـ الإسلامي ـ (بيروت).
- عضو المؤتمر القومي العربي ـ (بيروت).
- عضو المجلس الاستشاري ـ العلمي لجامعة (دار الحكمة) ـ كندا.
- رئيس لجنة (حوار الأديان) في الاتحاد العالمي لنقابات الأشراف ـ لندن.
- عضو المجلس الوطني للاعلام (سوريا).

• • • • • •



مازن يوسف صبَّاغ

تكريم وتقدير

- حامل وسام الاستحقاق اللبناني (رئاسة الجمهورية) ـ بيروت.
- حامل شهادة تقدير من الدرجة الأولى
  ووسام «السادة الهاشميين» الرفيع.
- (دبلوم تقدير) من الاتحاد العربي للثقافة البدنية.
- حامل قلادة بلاد الرافدين ـ العراق.
- شهادة تقدير ووفاء من مهرجان انتصار الوحدة الوطنية.
- ميدالية الهيئة الإعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي ـ لبنان 1998.
- درع (عربون شكر وتقدير) قناة المنار الفضائية اللبنانية.
- ميدالية (حفل إفطار الوحدة الوطنية) القاهرة ـ 1998.
- حامل (درع) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، درع التأسيس والمؤسس.
- حامل (درع) التقدير والتكريم من مؤسسات المعهد العربي التربوية (لبنان ـ بيروت).
- حامل (القلادة الفاطمية) من الطراز الذهبي الرفيع بمرتبة (فارس) ـ
  من المجمع العلمي الفاطمي وأكاديمية الكوفة (هولندا).
- (ميدالية) من مهرجان الاذاعة والتلفزيون والطفل تونس 2002.
- (ميدالية) المهرجان العربي للاذاعة والتلفزيون.

- حامل (درع) اللجنة الوطنية لإحياء تراث السيد محسن الأمين (اتحاد الكتاب والناشرين العرب في المملكة المتحدة وأوروبا).
- حامل الميدالية الذهبية وشهادة فخر وتقدير من الاتحاد الدولي لتكريم المبدعين. بيروت ـ لبنان.
- (وسام تقدير) عراقي ـ السفارة العراقية بدمشق.
- (وسام شرف) من أكاديمية الكوفة (هولندا).
- (درع التقدير) من المجموعة اللبنانية للإعلام.
- وسام (الصداقة) من الحزب السوري القومي الاجتماعي.
- (دكتوراه فخرية) من المجلس العلمي في الاتحاد العالمي لنقابات الاشراف ـ لندن
- (درع) منتدى ومجلة المعارج لحوار الثقافات والأديان والحضارات 2011.
- (درع) وشهادة تقدير من ملتقى (الأسرة السورية).

• • • •

إصدارات وأعمال

مازن يوسف صبَّاغ

1 ـ كتاب: (**لقاء النسور**) (الجزء الأول) (القاهرة ـ دمشق ـ علاقة متميزة) 1997.
كتب مقدمته: السيد عمرو موسى (**وزير خارجية جمهورية مصر العربية السابق**) (الأمين العام لجامعة الدول العربية). (صدر عن دار الشروق القاهرية) ـ مصر.

• • •

2 ـ كتاب: (**البابا شنوده**) (حوارات في الإيمان والثقافة والوطنية) 1999.

كتب مقدمته: سماحة الشيخ المرحوم محمد مهدي شمس الدين. (رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى). وسماحة الدكتور محمد رشيد قباني (مفتي الجمهورية اللبنانية). (صدر عن دار الشروق القاهرية) ـ مصر.

3 ـ كتاب: (**الوحدة الوطنية السورية**) (زيارة البابا يوحنا بولس الثاني 5 ـ 8 أيار (مايو) 2001 لدمشق نموذجاً). مجلد مؤلف من (1500) صفحة. كتب مقدمته : سماحة الشيخ المرحوم أحمد كفتارو (المفتي العام لسوريا رئيس مجلس الإفتاء الأعلى). (صدر عن دار مي للنشر) ـ دمشق.

4 ـ كتاب: (**عزمي بشارة.. أنا عربي فلسطيني**) كتب مقدمته: أ. فاروق أبو عيسى (الأمين العام لاتحاد المحامين العرب)و أ. صلاح الدين حافظ (الأمين العام لاتحاد الصحفيين العرب) (صدر عن دار الأولى ـ دمشق).

• • •

5 ـ كتاب: (**العرب وإيران نداء التاريخ والحضارة**) كتب مقدمته أ. المحامي ميشال إدة (مفكر وكاتب ووزير لبناني سابق) (صدر عن دار السوسن) ـ دمشق.

• • •

6 ـ كتاب: (**سوريا وإسبانيا**) (حوار حضاري بين الشعوب والثقافات).
كتب مقدمته المفكر والباحث برهان بخاري. (صدر عن دار السوسن) ـ دمشق.

• • •

7 ـ كتاب: (**لقاء النسور ـ القاهرة ـ دمشق ـ علاقة متميزة**)
(**الجزء الثاني**) كتب المقدمة معالي الأستاذ صفوت الشريف.(رئيس مجلس الشورى)
و(الأمين العام للحزب الوطني الديموقراطي ـ مصر). (صدر عن دار الشروق القاهرية) ـ مصر.

• • •

8 ـ كتاب من (جزءين): (**دمشق ـ أنقرة ـ اسطنبول ـ حلب**)
(لقاء حضاري وتفاعل بين الثقافة والتاريخ والاقتصاد). كتب مقدمته: د. وليد المعلم
(وزير الخارجية السوري). (صدر عن دار مي للنشر وشركة كنامة) ـ دمشق.

• • •

9 ـ كتاب: (**رجال وأحداث**) (صدر عن دار مي للنشر) ـ دمشق.
10 ـ كتاب: (**حزب الله، المقاومة ـ آراء ورؤى**) كتب مقدمته سماحة الشيخ د. أحمد بدر الدين حسون
(المفتي العام للجمهورية العربية السورية). (صدر عن دار مي للنشر) ـ دمشق.

• • •

11 ـ كتاب: (**دمشق ـ بكين ـ إحياء طريق الحرير**)(صدر عن دار مي للنشر) ـ دمشق.

• • •

12 ـ كتاب: (**كتاب إدوارد سعيد، طائر القدس المهاجر**) كتب مقدمته أ. د. أحمد برقاوي.
(صدر عن دار الشرق) بدمشق ـ سوريا.

• • •

13 ـ كتاب (العدوان الإسرائيلي على لبنان) مقاومة حزب الله الصمود ـ المواجهة ـ الانتصار.
12 تموز - 14 آب 2006
كتب المقدمة سماحة الشيخ د. أحمد بدر الدين حسون رئيس مجلس الإفتاء الأعلى ـ
المفتي العام لسوريا. (صدر عن دار مي للنشر) ـ دمشق.

• • •

14 ـ كتاب (مقالات 2006) كتب مقدمته: الشيخ حسين أحمد شحادة المشرف العام
على منتدى ومجلة (المعارج) لحوار الأديان. (صدر عن دار مي للنشر) ـ دمشق.
15 ـ كتاب (موسكو ـ دمشق) علاقات متجذرة متجددة. صدر عن (دار مي للنشر) ـ دمشق.
16 ـ كتاب (كتابات 2007 ـ مقالات) كتب مقدمته الشيخ الدكتور عبد الرزاق المؤنس
صدرعن (دار مي للنشر) ـ دمشق.
17 ـ كتاب (سعد الله الجابري) السوري ـ العروبي ـ النبيل ـ الزاهد صدر عن (دار مي للنشر) ـ دمشق.

• • •

18 ـ كتاب (العدوان الهمجي الإسرائيلي على غزة) 28 /12/ 2008 ـ 18 /1/ 2009
صدرعن (دار مي للنشر) ـ دمشق.

19 ـ **كتاب (جورج حبش.. ضمير فلسطين)** صدرعن (دار مختارات) ـ بيروت لبنان.

• • •

20 ـ كتاب (سمير القنطار) صدر عن دار مي للنشر بدمشق وتيار التوحيد اللبناني.
كتب المقدمة الوزير اللبناني وئام وهاب

• • •

21 ـ **كتاب (رجال رحلوا)** كتب المقدمة د. محمد سعيد الطريحي
رئيس أكاديمية الكوفة ـ (هولندا) صدر عن دار مي للنشر بدمشق.

• • •

22 ـ **كتاب (محطات صحفية) صدر عن دار مي للنشر** كتب مقدمته
البروفيسور مخلص أحمد الجدة (رئيس جامعة الحضارة الإسلامية)

• • •

23 ـ **كتاب العماد عون ... والشام** صدر عن دار (مختارات) بيروت ـ لبنان

• • •

24 ـ **كتاب اتفاق الدوحة ـ الحوار الوطني اللبناني** صادر عن دار (مختارات) بيروت ـ لبنان

• • •

25 ـ **كتاب الرئيس تشافيز... ودمشق الشام** صادر عن (دار الشرق) د. نبيل طعمة ـ دمشق ـ سوريا.

• • •

26 ـ سجل ـ الحكومات والوزارات السورية ـ 1918 ــ 2010
صادر عن (دار الشرق) د. نبيل طعمة ـ دمشق ـ سوريا.

• • •

27 ـ **كتاب (كتابات للحياة)** صدر عن دار مي للنشر (دمشق) ودار المعهد العربي ـ (بيروت)
كتب مقدمته: النائب اللبناني د. حسين علي يتيم رئيس مؤسسات المعهد العربي التربوية ـ بيروت

• • •

28 ـ **كتاب (سجل الدستور السوري) 1920 ـ 2000** صادر عن (دار الشرق)
د. نبيل طعمة (دمشق ـ سوريا).

• • •

29 ـ **الشهيد يوسف العظمة وزراعة بذرة المقاومة** (كراس صادر عن اتحاد الناشرين السوريين).

• • •

30 ـ سجل البرلمان ومجلس الشعب السوري 1919 ـ 2011
صادر عن (دار الشرق) د. نبيل طعمة (دمشق ـ سوريا).

• • •

31 - **كتاب برهان بخاري - الرحيل** صادر عن (دار الشرق) (دمشق - سوريا).
كتب مقدمته د. نبيل طعمة.

• • •

32 - كتاب البيئة السوري ... وحدة التنوع والتعدد
صادر عن (دار الشرق) د. نبيل طعمة (دمشق - سوريا).

33 - **كتاب (مع الناس) مقالات 2010** كتب المقدمة د. نبيل طعمة.
صادر عن (دار الشرق) دمشق - سوريا.

• • •

34 - كتاب المؤتمر السوري (برلمان الاستقلال لبلاد الشام)
سورية - فلسطين - الأردن - لبنان صادر عن (دار الشرق) د. نبيل طعمة (دمشق - سوريا).

• • •

35 - كتاب لحراك السوري - الفلسطيني 1918 - 1933
صادر عن (دار الشرق) د. نبيل طعمة (دمشق - سوريا).

• • •

36 - دولة الوحدة (سوريا ومصر) الجمهورية العربية المتحدة 22 /2 /1958 - 28 /9 /1961.
صادر عن (دار مي للنشر - دمشق).

• • •

37 - **كتاب هامات... ومواقف - مقالات 2011**. كتب مقدمته د. نبيل طعمة.
صادر عن (دار الشرق للنشر) - دمشق

38 - كتاب دستور الجمهورية العربية السورية الجديد 2012.
صادر عن (دار الشرق للنشر) - دمشق

• • •

39 - **كتاب** (دستوريات) **الرقابة الدستورية على القوانين والمحكمة الدستورية العليا في سورية 1920 - 2012** كتب مقدمته د. نبيل طعمة. صادر عن (دار الشرق للنشر) - دمشق

• • •

40 - الانقلاب العسكري الأول في سوريا بقيادة الزعيم حسني الزعيم
1949/3/30 - 1949/8/14 - صادر عن (دار مي للنشر).

• • •

41 - الانقلاب العسكري الثاني في سوريا بقيادة الزعيم سامي الحناوي
14 / 8 / 1949 - 2 / 12 / 1951 صادر عن (دار مي للنشر).

42 - الانقلاب العسكري الثالث في سوريا بقيادة العقيد أديب الشيشكلي
ومؤازرة الزعيم فوزي سلو
2 / 12 / 1952 - 25 / 2 / 1954.

